

منتدى مكتبة الاسكندرية



الكونترياباص

تأليف: باتريك زوسكيند

ترجمة: سمير جريس



المشروع القومي للترجمة

944

المشروع القومي للترجمة

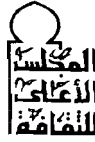
الكونتراياص

تأليف

باتريك زوسكيند

ترجمة

سمير جريس



٢٠٠٥

المشروع القومي للترجمة
إشراف: جابر عصفور

- العدد: ٩٤٤
- الكونترا باص
- باتريك زوسكيند
- سمير جريس
- الطبعة الأولى ٢٠٠٥ م.

هذه ترجمة كتاب:

Der Contrabass

By: Patrick Süskind

Copyright © 1984, 1995 Diogenes Verlag AG Zürich

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة.

شارع الجبلية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت: ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس: ٧٣٥٨٠٨٤

EL Gabalaya st. Opera House, El Gezira, Cairo

TEL: 7352396 Fax: 7358084

تهدف إصدارات المشروع القومي للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربي وتعريفه بها، والأفكار التي تتضمنها هي اجتهادات أصحابها في ثقافتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلس الأعلى للثقافة.

"الكونتراباص":

عازف فاشل، وجّاح باهر على خشبة المسرح

باتريك زوسكيند (من مواليد ٢٦ مارس ١٩٤٩) ظاهرة فريدة بين الكتّاب الألمان. لم ينشر هذا الكاتب إلا مسرحية واحدة مطلع الثمانينيات بعنوان "الكونتراباص"، أعقبها عام ١٩٨٥ برواية "العطر" التي حققت نجاحًا هائلًا، وفاقت أرقام مبيعاتها في ألمانيا مبيعات الرواية - الأسطورة "الطبل الصفيح" لجونتر جراس. في غضون سنوات قليلة أصابت "العطر" نجاحًا فريدًا في دنيا الأدب، وترجمت إلى ما يزيد عن ثلاثين لغة، منها الترجمة العربية التي أنجزها نبيل الحفار عن الألمانية. بعد "العطر" نشر زوسكيند قصتين طويلتين، الأولى بعنوان "الحمامة"، والثانية بعنوان "حكاية السيد زومر". عدا ذلك نشر زوسكيند ثلاث قصص قصيرة (قام طلعت الشايب بترجمتها عن الإنجليزية، وصدرت مع ترجمة "الحمامة" في القاهرة، تحت عنوان "هوس العمق")، ثم صمت منذ مطلع التسعينيات وحتى اليوم. ومع ذلك فاسمه لا يزال يلمع بين أشهر الكتّاب في ألمانيا.

زوسكيند يمثل بالفعل حالة فريدة فى الأدب الألمانى. إنتاجه الهزيل - كمًا - يتميز بخاصية غريبة عن معظم الأعمال الأدبية "القيمة" فى ألمانيا. زوسكيند يجمع فى أعماله بين الجدية والفكرة العميقة واللغة المحملة بالرموز والإيحاءات، وبين الأسلوب التشويقي المسلى والعالم الغرائبى (لا سيما فى "العطر"). إنه يوازن بين طموحه الأدبى وبين النجاح الذى يبتغيه لدى الجمهور العريض، وهو ما تحقق له بصورة خاصة فى "الكونتراباص" وفى "العطر". فى ثنايا أعماله ينثر زوسكيند معلومات مدروسة جيدًا: فى "الكونتراباص" عن الموسيقى الكلاسيكية وتطور الأوركسترا وأعمال مشاهير الموسيقيين، وفى "العطر" عن الروائح وفرنسا القرن الثامن عشر، ولكن دون إتقال على القارئ ودون إملاله، ودون أن يتحول العمل الأدبى إلى ساحة لاستعراض معلومات المؤلف النظرية الجافة (كما فعل جونتر جراس مثلاً فى "سنوات الكلاب" عند حديثه عن العمل فى المناجم). أيضاً يبتعد زوسكيند - ربما عمدًا - عن الموضوعات التى تتماس مع السيرة الذاتية وهمومها وشكاواها، على النقيض من القسم الأعظم من كتاب ألمانيا وقت ظهور أعمال زوسكيند، كما أن أعماله تتناول موضوعات إنسانية عامة، يمكن أن تحدث فى أية دولة، أوروبية أو غير أوروبية؛ بينما لا يمكن تخيل أحداث "الطبل الصفيح" لجونتر جراس - على سبيل المثال - إلا فى ألمانيا، وهو ما ينطبق على أعمال

كبار الروائيين الألمان بعد الحرب العالمية الثانية، مثل هاينريش بل في روايته "آراء مهرج"، وأوفه يونسون في رباعيته المشهورة "أيام عام"، وزيجفريد لنتس في رواية "حصّة اللغة الألمانية"، وكريستا فولف في "السماء المقسمة" و "تمودج طفولة".

شئ فريد يتميز به زوسكيند أيضًا، هو ابتعاده عن التدخل في الحياة العامة أو في السياسة (أيضًا على عكس جونتر جراس)، ونفوره من وسائل الإعلام. إنه لا يريد أن يتدخل أحد في حياته، لا من قريب ولا من بعيد، وهو لا يستجدي المديح، ولا يؤسس له عن طريق العلاقات العامة. لن يجد المرء حديثًا صحفيًا واحدًا مع باتريك زوسكيند، ولا صورة له في كتاب أو جريدة. كما أن أحدًا لا يعرف عنوانه. من يريد أن يرأسه عليه أن يكتب للدار التي ينشر فيها.

قبل أن يكتب زوسكيند "الكونتراباص" عام ١٩٨٠ كان قد جرب قلمه في عدة أعمال نثرية لم يجد من ينشرها، ثم في سيناريوهات أفلام لم تجد من يخرجها أو يمثلها. مع "الكونتراباص" بدأ نجاحه. بُث العمل أولاً كتمثيلية إذاعية، قبل أن يجد طريقه إلى خشبة أحد مسارح ميونيخ عام ١٩٨١. ومنذ ذلك التاريخ و"الكونتراباص" يحقق نجاحًا ساحقًا، بل يمكن القول إنه ليس هناك مسرح في ألمانيا لم يقدم هذه المونودراما في أحد

مواسمه، مما جعلها من أكثر النصوص المسرحية تمثيلاً في ألمانيا على الإطلاق، حتى إنها خلال موسم ١٩٨٤ عرضت أكثر من ٥٠٠ مرة، في خمسة وعشرين إخراجاً مختلفاً.

في بداية "الكونتراباص" يشاهد المتفرج رجلاً في منتصف العقد الرابع، يجلس وحيداً في غرفة ذات جدران عازلة للصوت، تكاد تخلو من كل شيء إلا من آلة الكونتراباص الضخمة الحجم، العميقة الصوت. هي رفيقته في السراء والضراء. يحبها وينطقها بالعزف البارع، ويفتخر بدورها في الأوركسترا، "فبدوننا لا يستطيع أى أوركسترا أن يعزف شيئاً". لكن هذا الاعتزاز الشديد بآلته الموسيقية، يقابله كره دفين لها؛ لأنها في نظره أصل كل بلاء في حياته. إنها هي التي تجعله يجلس وراءها فى الصف السادس أو السابع من الأوركسترا، لا يكاد يشعر به أو بعزفه أحد. على العكس من الآلات الأصغر حجماً، كالكمان مثلاً، أو الأعلى صوتاً، مثل الطبل الكبير. هذه الآلة تجبره على أن يعيش فى الظل. هو يعلم أنه لن يقف أبداً فى دائرة الضوء عازفاً منفرداً، فلم يحدث أن ألف بيتهوفن أو موتسارت أو تشايكوفسكى، أو أى موسيقار مشهور، مقطوعة منفردة للكونتراباص؛ لذلك يجد العازف نفسه مجبراً على العمل مع الأوركسترا، جالساً فى الخلف، ومن مكانه يصب جام غضبه وإحباطات حياته على كل الناس، ونحو كل الاتجاهات: إنه يلعن المايسترو، والحفلات

الموسيقية، والعازفين النجوم، وكبار المؤلفين الموسيقيين، لا سيما ريشارد فاغنر، الموسيقار الأثير لدى هتلر.

الحب والكراهية يتنازعان مشاعره عندما ينظر إلى آله. هو يعلم أنها الآلة الوحيدة التي يُصغى إليها بشكل أفضل، كلما ابتعد عنها، لكنه لا يستطيع الابتعاد عنها. إذا حملها مسئولية فشله في كل المجالات. هذه الآلة أضحت كاللعنة التي لا تفارقه حتى عندما ينفرد بعشيقته. عزف الكونتراباص هو نوع من القدر الذى يحنى العازف أمامه جبهته. يقول بطل المسرحية إنه من بين ثمانية عازفي كونتراباص ليس هناك واحد لم يتجرع كئوس الذل والهوان، ليس هناك عازف إلا وآثار لكلمات القدر مطبوعة على وجهه. إنه يرى نفسه ضحية العائلة والظروف والمجتمع. مع تنامي شعور العازف بالتفاهة - فى الحياة كما فى الأوركسترا - يقع فريسة لجنون الاضطهاد، ويتخيل أن العالم كله يترصده. لا يتبقى له إلا الحلم بتحقيق شىء هائل لافت للأنظار، ليقف ولو مرة واحدة فى دائرة الضوء، فيقرر أن يشوش على حفلة المساء التى يقود فيها الأوركسترا مايسترو شهير، ويحضرها نخبة من المشاهير، على رأسهم رئيس الوزراء. يحلم العازف بأن يصرخ وسط عزف البيانو باسم معشوقته مغنية السوبرانو سارة، تلك المغنية الرشيقّة الجميلة التى لا يحلم بالوصول إليها، والتى يعتبرها نقيضاً له

ولآلته البدينة. بهذه الصرخة يود العازف أن يخرج من دائرة الوحدة والملل والإحباط، فهل يفعل؟

وبالرغم من أن موضوع المسرحية "غربي" فهو يتطلب من المخرج ومن الجمهور معرفة جيدة بالتراث الموسيقي الكلاسيكي، إلا أنها قادرة على مخاطبة الإنسان في كل مكان؛ لأن "عازف" زوسكيند ينجح في إفهامنا أن مشاكله الشخصية والمهنية في الأوركسترا هي صورة لمشاكلنا نحن؛ فالأوركسترا - بترتيبها الهرمي، وكما يقول العازف الذي يجهل المشاهد اسمه - "صورة طبق الأصل من المجتمع البشري". "الكونتراباص" أمثلة رائعة عن علاقة الحب والكره التي تسيطر على الإنسان في كثير من الأحيان. إنه يكره شيئاً، لكنه لا يستطيع التخلص منه، يجب عليه ولا يستطيع التوقف عن توجيه اللعنات إليه.

ولا يعود النجاح الباهر لمونودراما "الكونتراباص" إلى القيمة الأدبية الرفيعة للنص فحسب، بل أيضاً إلى توظيف إمكانات المسرح بشكل ممتاز. فالمسرحية لا تتطلب إلا ممثلاً واحداً يجلس طيلة الوقت في غرفة فقيرة الديكور. إنها تتيح في الوقت ذاته لممثل في متوسط العمر أن يصول ويجول على خشبة المسرح، ليظهر مواهبه في دور غني بالمشاعر الإنسانية الهادئة والصاخبة. ولا تزال هذه التركيبية المسرحية تحقق نجاحاً كبيراً منذ أكثر من عشرين عاماً على المسارح الألمانية كافة.

تُرجمت هذه المونودراما إلى عدد لا يحصى من اللغات،
ووجدت طريقها إلى خشبات المسارح في كل أرجاء العالم، كما
مُثلت في أكثر من بلد عربي باللهجة العامية، وإن لم تلق مثل
هذا النجاح الكبير. وعلى حد علمي، هذه أول مرة تُنشر
"الكونتراباص" بالعربية في كتاب.

وقد حاولت في ترجمتي تلافى الهوامش قدر الإمكان، إلا
في مواضع قليلة وجدتها غامضة تستلزم شرحاً. وآثرت وضع
الهوامش كلها في نهاية الترجمة بحيث يمكن الرجوع إليها عند
الضرورة، أو تجاهلها ومواصلة القراءة، وهي على كل حال
ليست لازمة، لا للقراءة، ولا للفرجة.

سمير جريس

بوخوم (ألمانيا) في صيف ٢٠٠٤

غرفة. أسطوانة تبتث السيمفونية الثانية
ليوهانيس برامز. شخص يندن مع
الموسيقى. خطوات تبتعد وتقترب. صوت
فتح زجاجة. هذا الشخص يصب لنفسه بيرة.

لحظة، انتبهوا... الآن! هل تسمعون؟ هذا! الآن! هل
سمعتوه؟ بعد لحظات ستسمعون إلى المقطع نفسه مرةً أخرى،
لحظة واحدة. الآن! هل تسمعون؟ أعنى الباص. الكونتراباص...

يرفع الذراع عن الأسطوانة. نهاية الموسيقى.

... هذا هو أنا، أو نحن. الزملاء وأنا. أوركسترا الدولة.
السيمفونية الثانية لبرامز. الحق يُقال إنها رائعة. فى هذه الحفلة
كنا ستة. عدد متوسط. نحن إجمالاً ثمانية. وأحياناً ينضم إلينا

عازفان من خارج الأوركسترا لنصبح عشرة. ومرة كنا ١٢ عازفًا. الصوت الناتج عن الآلة في هذه الحالة قوى، وأكد لكم، قوى جدًا. ١٢ كونتراباص.. لو أرادت هذه الآلات شيئًا - من الناحية النظرية - لما استطاع أوركسترا بكامله أن يكبج جماحها. ولا حتى من الناحية الجسمانية. من الأفضل للعازفين الآخرين أن يرحلوا عندئذ. ولكن، بدوننا لا يستطيع أى أوركسترا أن يعزف شيئًا. يمكنكم أن تسألوا أى شخص. كل عازف سيؤكد لكم أن بإمكان الأوركسترا أن يستغنى فى كل لحظة عن المايسترو، لكنه لن يستطيع الاستغناء عن الكونتراباص. قرونا طويلة والأوركسترا يعزف بدون مايسترو. وإذا تتبعنا تاريخ التطور الموسيقى سنجد أن المايسترو اختراع حديث جدًا. القرن التاسع عشر. وأستطيع أن أؤكد لكم أننا - حتى فى أوركسترا الدولة - نعزف فى بعض الأحيان غير مبالين بالمايسترو على الإطلاق. أو نتجاوزه بالعزف، بل إننا نتجاوزه فى بعض الأحيان دون أن يلاحظ هو نفسه شيئًا. لندع ذلك الواقف فى الأمام يرسم بعصاه فى الهواء كما يريد، ونحن نخبط بأحذيتنا على الأرض. لا نفعل ذلك بالطبع فى حضور مدير قطاع الموسيقى. أما مع مايسترو الفرق الصغيرة التى يستضيفها مسرحنا، فحدث ولا حرج! هذا من المسرات الخفية التى نتلذذ بها، ولا نقدر على البوح بها، ولكن ليس هذا موضوعنا.

من ناحية أخرى، لا يمكن تصور أوركسترا بدون كونتراباص، بل يمكننا القول إن الأوركسترا - وهذا توصيف علمي - لا يولد إلا مع وجود كونتراباص. يوجد أوركسترا بدون كمان أول، بدون آلات نفخ، بدون طبل أو أبواق، بدون كل شيء.. ولكن ليس بدون كونتراباص.

ما أريد الوصول إليه هو التأكيد على أن الكونتراباص أهم آلة في الأوركسترا على الإطلاق، ويسبق بمسافة كبيرة كل الآلات الأخرى في الأهمية. هذا أمر لا يلاحظه الإنسان عندما ينظر إليه. ولكن الكونتراباص هو الذي يشكل الكيان الأساسي للأوركسترا، وعليه يرتكز أعضاء الأوركسترا الآخرون، بما فيهم المايسترو. الكونتراباص - مجازيًا - هو الأساس الذي ينهض عليه البناء الرائع كله. إذا أخرجت الكونتراباص، سادت على الفور بلبلة لغوية كما في بابل،^(١) أو في سدوم،^(٢) ولن يعرف عازف لماذا يعزف من أساسه. تخيلوا، مثلًا، سيمفونية شوبرت من مقام سي صغير بدون كونتراباص. فضيحة. انسوها عندئذ تمامًا. يمكنكم أن تدرسوا نوتات العزف الأوركسترالي كلها، من الألف إلى الياء.. وفي أي فرع تحبون: سيمفونية، أوبرا، كونشرتو الآلات المنفردة.. يمكنكم أن تلقوا بها كلها في الزبالة، كما هي، إذا لم يكن لديكم عازف كونتراباص، كلها كما هي. واسألوا أي عازف في أي أوركسترا: متى يعوم في عرقه؟

اسألوه. عندما لا يستطيع سماع الكونتراباص طبعًا! الفشل الذريع! الأمر أكثر وضوحًا في موسيقى الجاز. فرقة الجاز سوف تتمزق تمزقًا - على نحو مجازي - إذا توقف الكونتراباص عن العزف. سيشعر بقية العازفين أن كل شيء عندئذ بلا معنى. على فكرة، أنا أرفض موسيقى الجاز، أيضًا الروك وما شابه ذلك. أنا فنان يؤمن بالجمال والخير والحق، بالمعنى الكلاسيكي لهذه الكلمات. إنني لا أخشى شيئًا قدر ما أخشى فوضى الارتجال الحر. ولكن، ليس هذا موضوعنا.

أردت فقط أن أمهد للقول إن الكونتراباص هو الآلة الرئيسية في الأوركسترا. وفي الحقيقة، هذا ما يعلمه الجميع أيضًا، ولكن لا أحد يعترف صراحةً بذلك؛ لأن عازف الأوركسترا - بطبيعته - يغار بسرعة. كيف ستواتي عازف الكمان الأول الجرأة على الاعتراف بأنه، من غير كونتراباص، سيفقد على المسرح مثل القيصر بلا ملابس - رمز ساخر لانعدام الأهمية والاختيال في آن واحد. سيكون في موقف محرج. محرج للغاية. اسمحوا لي أن أشرب جرعة...

يحتسى جرعة بيرة.

... أنا إنسان متواضع، ولكننى أعرف بوصفى موسيقار ما هى الأرضية التى أقف عليها، أمنا الأرض، التى نمذُ فيها جميعا جذورنا؛ منبع القوة الذى نستمد منه كل أفكارنا الموسيقية، القطب الولود الذى تخرج من صلبه - مجازاً - البذور الموسيقية...- هذا هو أنا! - أعنى: هذا هو الباص - الكونتراباص - كل ما عداه هو القطب المضاد. كل ما عداه لا يصبح قطبا إلا من خلال الباص. السوبرانو⁽³⁾ على سبيل المثال. نتحدث الآن عن الأوبرا. السوبرانو مثل.. كيف أشرح لكم؟... أتعرفون، لدينا فى الأوبرا الآن مغنية سوبرانو شابة، متسو سوبرانو، يعنى من الطبقة المتوسطة - أنا سمعت أصواتاً وأشكالاً وألواناً، ولكن هذا الصوت يمس فعلاً شغاف القلوب. هذه المرأة تمس أعماق قلبى. ما زالت بنتاً صغيرة، فى منتصف العشرينيات. أنا فى الخامسة والثلاثين. فى أغسطس سأبلغ السادسة والثلاثين. عيد ميلادى يجيء دائماً فى إجازة الأوركسترا الصيفية. امرأة رائعة. تجعل القلب يطير... ولكن، ليس هذا موضوعنا.

إذن: السوبرانو - مثلاً - أقصى ما يستطيع الإنسان أن يتخيله ليكون نقيضاً للكونتراباص، سواء كصوت بشرى أو كآلة، سيكون... هذا السوبرانو، أو السوبرانو المتوسط... هذا القطب الآخر، ومنه... أو بالأحرى: إليه... أو معه يتكامل

الكونتراباص... بلا أدنى مقاومة، يعنى، هذا ما يشعل الشرارة الموسيقية، من قطب إلى قطب، من باص إلى سوبرانو - مروراً بالسوبرانو المتوسط - مثل العصفور... شىء ربانى، فى العُلا، فى أعالي الكون، قريب من الأبدية... كونى، جنسى، حسى، لانهائى، غريزى، وفى الوقت نفسه... ومع ذلك يظل يدور فى مجال القطب المغناطيسى، القطب الذى يرسل إشعاعاته من قاعدة الكونتراباص المرتكزة على الأرض، عتيق، الكونتراباص عتيق، إذا كنتم تفهمون ما أقصد... هذا وحده هو الذى يجعل الموسيقى ممكنة. فى هذا المجال، من هنا ومن هناك، من أعلى ومن أسفل، هنا تحدث كل الأشياء التى لها معنى فى الموسيقى، هنا يتولد المعنى الموسيقى وتولد الحياة، نعم الحياة. أقول لكم، هذه المغنية، على فكرة اسمها سارة، أقول لكم، سوف تلمع يوماً كنجمة كبيرة. إذا كنت أفهم شيئاً فى الموسيقى، وأنا أفهم فيها، فسوف تلمع كنجمة كبيرة. ونحن نساهم فى ذلك، نحن عازفى الكونتراباص، يعنى أنا. هذا شىء يبعث على الرضا. طيب. الآن نعيد ما قلناه: الكونتراباص هو الآلة الأساسية فى الأوركسترا، بسبب عمقه الراسخ. بكلمة واحدة: الكونتراباص هو أعمق الآلات الوترية. إنه يستطيع النزول إلى أسفل درجات السلم الموسيقى، إلى قرار الـ"مى"، ربما تسمحون لى أن أعزف لكم مثلاً... لحظة واحدة...

يحتسى جرعة من البيرة، ثم ينهض ويتناول
آلته ويشد أوتار القوس.

... على فكرة، أنا لا أستخدم إلا أفضل الأقواس. ماركة
بفرتسنر المشهورة. ثمن القوس اليوم ألفان ونصف. اشتريته
بثلاثمائة وخمسين. أسعار ارتفعت بجنون في السنوات الأخيرة.
ولكن، دعونا من ذلك. الآن، انتبهوا!...

يعزف على قرار الوتر الرابع.

... هل تسمعون هذا الصوت؟. كونترا "مى". ٢، ٤١،
هيرتس، على وجه الدقة، إذا كان مضبوطاً جيداً. هناك آلات
باص تنزل إلى كونترا "دو"، بل وحتى إلى ما يشبه الكونترا
"سى"، هذا معناه ٣٠،٩ هيرتس. لاستخراج صوت مثل هذا
يحتاج العازف إلى كونتراباص ذى خمسة أوتار. ألتى بها
أربعة. لن نتحمل ألتى خمسة أوتار، ستتحطم على الفور. لدينا
فى الأوركسترا كونتراباص بخمسة أوتار. نحتاجه فى أعمال

فاجنر مثلاً. ما يخرج منه ليس جميلاً؛ لأن ٣٠،٩ هيرتس ليس نغمة بمعنى الكلمة. ربما تستطيعون أن تتخيلوا ما أقصد، إذا كان هذا...

يعزف مرة أخرى على وتر الـ "مى"

... ليس نغمة، بل هو بالأحرى صوت احتكاك، هو شىء، كيف أشرحه لكم؟ شىء مُتَكَلِّف، اضطرارى، ضجيج أكثر منه نغمة. لذلك تكفينى تماماً القدرات النغمية لآلتى. فى الاتجاه الصاعد إلى الأصوات الرفيعة ليس هناك حد بالنسبة لى، نظرياً. عملياً هناك حدود. يمكننى على سبيل المثال، إذا وظفت كل إمكانيات عنق الكونتراباص أستطيع أن أصل فى العزف إلى الديوان الثالث فوق دو الوسطى...

يعزف.

... هكذا، دو ٣. والآن ستقولون: خلاص؛ لأن العازف لا يستطيع أن يضغط على أوتار أخرى. هذا ما تعتقدونه! والآن...

يعزف بطريقة "الفلاجيوليت"

... والآن؟...

يعزف أعلى.

... فلاجيوليت. هذا هو اسم الطريقة. وضع الأصابع فوق الأوتار، ومداعتها لاستخراج أعلى النغمات. لا أستطيع أن أشرح لكم بالتفصيل كيف يتم ذلك من الناحية التقنية، وإلا خرجنا عن الموضوع. يمكنكم أن تقرأوا عنها فيما بعد في دائرة المعارف. على كل حال، نظريًا، يمكنني أن أعزف نغمات تصل إلى درجة أن الإنسان لا يسمعها. لحظة...

يعزف نغمة غير مسموعة.

... هل تسمعون؟ هذه النغمة أعلى من أن تُسمع. أترون! كل هذا كامن في الآلة، نظريًا وفيزيائيًا. ولكن العازف لا يستخرج كل هذه النغمات، عمليًا وموسيقياً. الوضع لا يختلف

لدى عازفى آلات النفخ. أو لدى البشر عموماً - أتحدث الآن مجازياً.. أعرف بشراً فى أعماقهم الكون كله، بلا حدود. ما بداخلهم لا يستخرجونه، حتى لو شنقوهم. ولكن، ليس هذا موضوعنا.

أربعة أوتار. مى - لا - رى - صول...

يعزف عليها بطريقة الغمز بالأصابع.

... كلها من الصلب ومكسوة بطبقة من الكروم. فى الماضى كانت من الأمعاء. على وتر الـ "صول"، أى هنا فى الأعلى، يتم العزف عليه العازف فى حالة العزف المنفرد، هذا إذا توفرت للعازف المهارة التى تؤهله لذلك. يكلف الشىء الفلانى، الوتر، طاقم الأوتار ثمنه الآن على ما أعتقد ١٦٠ ماركاً. عندما بدأت العزف كان ثمنه ٤٠. مجنوناً، الأسعار مجنوناً. طيب. أربعة أوتار، مى - لا - رى - صول، يُضاف إليها دو أو سى فى حالة الكونتراباص الخماسى الأوتار. هذا هو المعتاد، من أوركسترا شيكاغو السيمفونى إلى أوركسترا الدولة فى موسكو. ولكن، كم من المعارك خضناها حتى نصل إلى هذه المكانة. درجات صوتية مختلفة، عدد أوتار مختلف، أحجام

مختلفة - ليس هناك آلة عرفت كل هذه الأشكال المختلفة مثل الكونتراباص - تسمحون لى أن أشرب بيرة أثناء حديثي؛ فأنا أعانى من نقص هائل فى السوائل. الفوضى الشاملة كانت فى القرن السابع عشر والثامن عشر: باص جامبا،^(٤) باص فيولا كبير، "فيولون" بدساتين، "فيولون" بدون دساتين، ثلاثة أوتار، أربعة، ستة، ثمانية... حاجة تجنن! إلى القرن التاسع عشر كان فى فرنسا وإنجلترا باص بثلاثة أوتار، خماسى النغمات. فى إسبانيا وإيطاليا بثلاثة أوتار ولكن رباعى النغمات، وفى ألمانيا والنمسا باص بأربعة أوتار ورباعى النغمات. فرض الألمان ألتهم ذات الأوتار الأربعة، فقد كان لديهم فى تلك الفترة - بكل بساطة - أفضل المؤلفين الموسيقيين. مع أن نغم الباص الثلاثى أفضل. لا يصدر حكا أو صريرا، وهو أكثر لينا وتناغما. ببساطة: أجمل. ولكن الألمان والنمساويين كان لديهم هايدن وموتسارت، أبناء باخ. بعد ذلك بيتهوفن وكل الرومانتيكيين. بالنسبة لهم كان الباص لا وزن له. كانوا ينظرون إلى الباص على أنه سجادة من الأصوات يضعون عليها أعمالهم السيمفونية، أعظم ما أفرزته القريحة البشرية حتى اليوم فى حقل الموسيقى. كل هذا يقف - بالفعل - على أكتاف الكونتراباص الرباعى الأوتار، كل الأعمال الموسيقية الأوركسترالية خلال قرنين، منذ عام ١٧٥٠ وحتى القرن العشرين. بهذه الموسيقى أرحنا الثلاثى الأوتار من طريقنا. بالطبع كانت هناك مقاومة، وكما يمكنكم أن

تتخيلوا. فى باريس - فى الكونسرفتوار وفى الأوبرا - كانوا يعزفون على الكونتراباص الثلاثى حتى عام ١٨٣٢. فى عام ١٨٣٢ توفى جوتته، كما هو معروف. عندئذ جاء كيروبينى ووضع حدًا للأمر. لويجىنى كيروبينى. صحيح أنه إيطالى، لكنه - موسيقياً - ينتمى إلى أوروبا الوسطى، مجنون بموتسارت وهايدن وجلوك. كان آنذاك مدير أوبرا باريس، وكان يفرض ذوقه. يمكنكم أن تتخيلوا ما حدث آنذاك. صرخات الاستهجان علت فى صفوف عازفى الكونتراباص الفرنسيين؛ لأن ذلك الإيطالى المتعصب للجرمان يريد أن ينتزع من بين أيديهم الباص الثلاثى. والفرنسى لا بد أن يستاء ويستهن. حيثما تكون ثورة، تجد فرنسيًا. هكذا كان الوضع فى القرن الثامن عشر، وفى القرن التاسع عشر، وهكذا استمر الحال إلى القرن العشرين، وحتى اليوم. فى بداية شهر مايو كنت فى باريس. إضراب عمال الزباله، وإضراب فى مترو الأنفاق، وانقطاع الكهرباء ثلاث مرات فى اليوم، ومظاهرة اشترك فيها ١٥ ألف فرنسى. لن تتخيلوا كيف كان منظر الشوارع بعد التظاهر. لم ينج محل من التخريب. هشموا واجهات المحلات، خربشوا طلاء السيارات، مزقوا الملصقات والأوراق وكل ما وصل إلى أيديهم، ورموا بها فى كل مكان، وتركوها هكذا. شىء مخيف، لا بد أن أقول ذلك. على كل حال. آنذاك، فى عام ١٨٣٢، لم ينفعم ذلك بشىء. اختفى الكونتراباص ذو الثلاثة أوتار، نهائياً.

لم يكن هذا وضعا يمكن احتمالاه، هذا التنوع. ولو إن.. خسارة..
كان ببساطة يصدر نغمات أفضل بكثير من... من هذا..
هناك...

يعبث بأوتار آله.

... المجال الصوتي لآلتي أقل. ولكن نغماته أفضل...

يشرب.

... انظروا - ولكن هذا يحدث كثيرا. الأفضل ينقرض،
لأنه يقف ضد تيار الزمن، هذا التيار يكتسح كل ما في وجهه.
في هذه الحالة كان عظماء الموسيقى الكلاسيكيون هم الذين
سحقوا بلا رحمة كل من وقف أمامهم. ليس عن وعى. لا أريد
أن أقول ذلك. الكلاسيكيون كانوا - إذا نظرنا إلى كل منهم على
حده - رجالاً أفاضل. شوبرت لم يكن ليؤذى نملة، موتسارت
كان أحيانا فظا، لكنه - من جانب آخر - كان مرهف الحس إلى
أقصى درجة، ولم يتسم أبدا بالعنف. الشيء نفسه ينطبق على

بيتهوفن. رغم نوبات الغضب التي كانت تصيبه في بعض الأحيان. بيتهوفن - مثلاً - حطم عدة آلات بيانو. ولكنه - والحق يُقال - لم يمس أبداً آلة كونتراباص. ولكنه أيضاً لم يكن يعزف عليه. الموسيقار المشهور الوحيد الذي كان يعزف على الكونتراباص كان برامز... أو أبوه. بيتهوفن لم يعزف على أية آلة وترية، البيانو فقط، الناس تتناسى هذه الحقيقة اليوم. على العكس من موتسارت الذي كانت مهارته في عزف الكمان تقترب من مهارته في البيانو. على حد علمي كان موتسارت الموسيقار الوحيد بين الموسيقيين العظام الذي يستطيع عزف ما يؤلفه من كونشرتات للبيانو، وأيضاً للكمان. ربما شوبرت أيضاً، إذا حتمت الضرورة ذلك. فقط إذا حتمت الضرورة! إلا أنه لم يؤلف شيئاً، كما أنه لم يكن عازفاً ماهراً. كلا، لم يكن شوبرت فرتيزو^(٥) أبداً. لا شخصه، ولا عزفه. هل يمكنكم أن تتخيلوا شوبرت عازفاً منفرداً؟ أنا لا. كان صاحب صوت مؤثر، ليس بمفرده، وإنما في جوقة من المغنيين الرجال. لفترة ما كان شوبرت يغنى كل أسبوع رباعية، على فكرة بالاشتراك مع الكاتب المسرحي نستروي. لعلمكم لا تعرفون ذلك. نستروي مغنياً من طبقة الباص - باريتون، وشوبرت من... - ولكن ليس هذا موضوعنا. ليس لهذا علاقة بالمشكلة التي أصورها. أعني، إذا كان يهمكم أن تعرفوا أي طبقة صوت كانت لدى شوبرت، فيمكنكم أن تقرأوا ذلك في أي كتاب يتحدث عن حياته.

لست بحاجة إلى أن أشرح لكم ذلك، كما أنني لست مكتئبًا للاستعلامات الموسيقية.

الكونتراباص هو الآلة الوحيدة التي يستمع إليها الإنسان بشكل أفضل، كلما ابتعد عنها، وهذه مشكلة. انظروا، لقد بطّنت كل البيت بألواح عازلة للصوت، الجدران، السقف، الأرضية. الباب مزدوج ومحشو من الداخل. الشباك مزود بلوحين من الزجاج الخاص، الإطار عازل للصوت. كلفني هذا كله ثروة طائلة. لكنه يمتص أكثر من ٩٥% من الأصوات. هل تسمعون شيئاً من المدينة؟ أنا أسكن هنا في قلب المدينة. ألا تصدقون؟ لحظة واحدة!...

يذهب إلى الشباك ويفتحه. على الفور ينفذ
ضجيج هائل من السيارات وورش البناء
وسيارات جمع القمامة وآلات الحفر التي
تعمل بضغط الهواء... إلخ

يزأر

... هل تسمعون؟ ضجيج يشبه بعض ألحان برليوز.
ضجيج وحشى. إنهم يهدمون الفندق الواقع على الناحية الأخرى،

وعند التقاطع بينون منذ عامين محطة مترو أنفاق، لهذا حولوا المرور لهذا الشارع. كما أن اليوم الأربعاء، يوم جمع الزبالة، هذا هو الخبط المتكرر الذي تسمعون عند تفريغ حاويات الزبالة... هذا! هذا الدوى، هذا الارتطام البشع، حوالى ١٠٢ ديسييل. نعم. لقد قمت بقياسه ذات مرة. أعتقد أن هذا يكفى. أستطيع أن أغلق الشباك الآن...

*يغلق النافذة. سكون. يتحدث بصوت خافت
مرة أخرى.*

... والآن، ما رأيكم فى عازل الصوت هذا؟ هل أفحمتكم؟ الواحد يتساءل، كيف كان الناس فى العصور الماضية يستطيعون الحياة؟ إياكم أن تعتقدوا أن الضوضاء كانت فيما مضى أقل من الآن. فاجنر كتب أنه لم يستطع العثور فى كل أرجاء باريس على شقة مناسبة؛ لأنه كان يجد فى كل شارع دكان حداد. وعلى حد علمى كان عدد سكان باريس آنذاك أكثر من مليون، أليس كذلك؟ حداد - من سمع منكم مرةً ضجيج الحداد... إنه أفظع ما يمكن أن يصد من أذن الموسيقى. إنسان لا يتوقف عن أن ينهال بشاكوش فوق قطعة من المعدن! الناس

آنذاك كانوا يشتغلون من مطلع الشمس حتى غروبها. على الأقل، هذا ما يقولونه. أضف إلى ذلك قرقة عربات الحنطور على أحجار البازلت، وصراخ الباعة فى السوق، ثم الشجار الدائم والثورات التى يفجرها الناس فى فرنسا، من أفقر العمال فى الشوارع، وكما هو معروف، كما أنهم بنوا فى باريس نهاية القرن التاسع عشر أنفاقاً للمetro، ولا تعتقدوا مجرد اعتقاد أن الأمر كان آنذاك أقل ضوضاءً منه اليوم. وعلى فكرة، أنا أقف موقف المتشكك من فاجنر، ولكن، ليس هذا موضوعنا.

والآن، فلنتنبهوا جيداً! الآن سنجرى اختباراً. الكونتراباص الذى أملكه آلة عادية تماماً. صنع فى عام ١٩١٠، تقريباً، فى جنوب التيرول على الأرجح، ارتفاع جسم الكونتراباص ١،١٢، وإجمالاً - إذا حسبنا العنق - ١،٩٢، وطول الأوتار متر و ١٢. ليس بالآلة الخارقة للمعتاد، ولكن، فلنقل إنها آلة فوق المتوسط، يمكننى أن أطلب فيها ثمانية آلاف وخمسمائة. اشتريتها بثلاثمائة وعشرين. جنون. طيب. سأعزف لكم الآن نغمة، أى نغمة، فلنقل مثلاً: فا عميقة...

يعزف عزفاً خافتاً.

... هكذا. كان هذا "بيانيسمو"، أى خافت للغاية. والآن
سأعزف لكم "بيانو"، أى خافت...

يعزف أعلى قليلاً.

... أرجو ألا تتزعجوا من الاحتكاك. هذا أمر لا بد منه.
النغمة النقية، يعنى فقطذبذبة بدون حكة القوس، هذا شىء ليس
له وجود فى العالم كله، ولا حتى عند يهودى منوهين.^(٦) إذن.
والآن، انتبهوا جيداً، سأعزف لكم نغمة وسط، بين "متسو فورته"
و"فورته". وتذكروا أن الغرفة عازلة تماماً للصوت...

يعزف أعلى قليلاً.

... هكذا. والآن لا بد أن ننتظر قليلاً... لحظة أخرى...
والآن...

من السقف يُسمع دق.

هذا، هل سمعتم؟ هذه هي السيدة نيمير الساكنة فوقى.
عندما تسمع أقل الأصوات فإنها تدق فوراً، عندئذ أعرف أنني
تجاوزت الحدود ووصلت إلى "متسو فورته". عدا ذلك؛ فهي
امرأة لطيفة. رغم أن الصوت الصادر عن الكونتراباص، عندما
يقف الإنسان بجواره، ليس عاليًا جدًا، إنه بالأحرى هامس. أما
إذا عزفت الآن "فورتيسمو"... لحظة...

يعزف الآن بأعلى ما يستطيع، ويصرخ حتى
يغطي على صوت الكونتراباص المدوى.

... قد يقول قائل إن الصوت ليس عاليًا جدًا، ولكنه يتعدى
شقة السيدة نيمير فى الأعلى، ويصل حتى بواب العمارة فى
الأسفل، وإلى الجيران أمامنا... سوف يتصلون بى تلفونيا فيما
بعد...

... نعم، هذا ما أسميه "قوة النفاذ" التى تتمتع بها الآلة.
مصدرها الاهتزازات العميقة. الفلوت مثلاً، أو الطرمبيت،
صوتها أعلى - هكذا يعتقد المرء. ولكن ذلك غير صحيح.
ليست هناك قوة نافذة. ليس هناك مدى للصوت. ليس هناك

body، هكذا سيقول الأمريكي في هذه الحالة. أنا عندى body،
أو آلتى لها body. وهذا هو الشيء الوحيد الذى يعجبني فيها.
فيما عدا ذلك، ليس فيها ما يُعجب. فيما عدا ذلك، هي كارثة.

يضع مقدمة "الفالكوره" *Walkuere*
لريشارد فاجنر.

مقدمة أوبرا "الفالكوره". وكأن سمكة قرش بيضاء على
وشك الهجوم. الكونتراباص والتشيللو فى صوت وأن واحد. لا
نعزف سوى خمسين فى المائة من النوتة، هذه...

يدندن نغمة الباص.

... هذه النغمات المتزايدة - إنها فى الحقيقة خمس أو
ست نغمات متداخلة. ست نغمات! بهذه السرعة الفائقة! شيء لا
يمكن عزفه إطلاقاً. العازف يسمح على الأوتار فحسب. هل كان
فاجنر يعى ذلك؟ لا نعرف. ربما لم يكن. على كل حال كان
الأمر سواء بالنسبة له. فاجنر كان عموماً يحتقر الأوركسترا.

ولهذا لا يرى الجمهور عازفى الأوركسترا فى مسرحه فى بايروت، هناك غطوا مكان الأوركسترا تماماً - يُقال: لأسباب صوتية. لكن السبب الحقيقى هو احتقاره للأوركسترا. اهتمام فاجنر كان منصبا على الموسيقى الصاخبة بالدرجة الأولى، الموسيقى المسرحية، هل تفهمون ما أعنى؟ النغمات المصاحبة والعمل الفنى كوحدة متكاملة، إلى آخر هذا الكلام. النغمة المفردة لا تلعب أى دور لديه. الشئ نفسه ينطبق على السيمفونية السادسة لبيتهوفن، أو الفصل الأخير من ريجوليتو - عندما تمر العاصفة الرعدية - فى مثل هذه الحالات يطلقون العنان لخيالهم، ويكتبون على النوتة أشياء لا يستطيع عازف كونتراباص فى العالم كله أن يعزفها. لا أحد. كم يتقلون علينا! أكثر العازفين بذلاً للجهد هم نحن على أية حال. بانتهاء الكونسير تكون ملابسى كلها مبللة من العرق، لا أستطيع ارتداء قميص مرتين. لادى عزف أوبرا أفقد فى المتوسط حوالى لترين من السوائل، ولتراً واحداً على الأقل فى السيمفونيات. أعرف زملاء يمارسون رياضة العدو فى الغابة، أو حمل الأثقال. أنا لا أفعل ذلك. ولكن ذات يوم سأصاب بالإجهاد والإعياء، وسأسقط فى وسط الأوركسترا، ولن أتعافى بعد ذلك أبداً؛ لأن عزف الكونتراباص مسألة قوة عضلية فقط لا غير، ليس له أى علاقة بالموسيقى. لهذا لا يمكن أن يعزف طفل أبداً على الكونتراباص. أنا شخصياً بدأت فى السابعة عشرة. الآن أنا فى الخامسة

والثلاثين. لم يكن ذلك طوعاً. كان بالأحرى كما تحمل العذراء بطفل، صدفة. لقد تنقلت بين الناي والكمان والبوق وموسيقى الجاز. مر وقت طويل على ذلك، الآن أنا أرفض الجاز. على فكرة، لا أعرف أحدًا من الزملاء اختار الكونتراباص بمحض إرادته. وهو شيء مفهوم. ليس من السهل الإمساك بهذه الآلة. الكونتراباص، كيف أشرح لكم؟ هو عائق أكثر منه آلة. إنك لا تستطيع أن تحمله. لا بد أن تجره جراً. وإذا وقع، انكسر. لا يمكن أن تدخله السيارة إلا إذا طويت المقعد الأمامى الأيمن. عندئذ تكون السيارة قد امتلأت عن آخرها. فى الشقة لا بد أن تتجنبه دائماً. إنه يقف هكذا... ببلاهة هكذا فى طريقك. أتعرفون، ليس كالبيانو مثلاً. البيانو قطعة أثاث. يمكنك أن تغلق البيانو وتتركه. أما هذا فلا. إنه يقف هكذا مثل... كان لى خال، دائماً مريض، ودائماً يشتكى أن لا أحد يعتنى به. هكذا هو الكونتراباص. إذا استقبلت ضيوفاً فإنه يفرض نفسه فى المقدمة. كل الأحاديث تتمحور عندئذ حوله. إذا أردت الانفراد بامرأة، فإنه يقف هناك مراقباً كل شيء. أما إذا بدأت تغازلها وتداعبها، فإنه يتفرج عليكما. ينتابك الشعور دائماً أنه يسخر منك. إنه يحول ممارسة الحب إلى مسخرة. هذا الشعور ينتقل بالطبع إلى المرأة، ثم - أنتم تعرفون... الحب الجسدى والابتذال.. كيف أن العلاقة وثيقة بين الاثنين.. وكيف أن أحدهما لا يطيق الآخر. إنه البؤس بعينه! أمر - ببساطة - لا يليق! معذرة...

يوقف الموسيقى، ويشرب.

... أعرف. ليس هذا موضوعنا. كما أن الأمر لا يهمكم في شيء. بل ربما أكون قد أثقلت عليكم. ربما لديكم أنتم أيضاً مشاكلكم في هذا المجال. ولكن من حقي أن أنفعل. وأريد أن يكون لي الحق مرة واحدة في أن أتكلم بصراحة. لا تعتقدوا أن أعضاء أوركسترا الدولة لا يعانون من مثل هذه المشاكل. منذ عامين لم ألمس امرأة، والمذنب هو هذا! آخر مرة كانت من سنتين. خبأته في الحمام. ولكن، لم يفدني هذا في شيء، ظلت روحه تحوم في المكان كالشبح...

إذا اختليت مرة أخرى بامرأة، وهو أمر غير محتمل؛ لأنني الآن في الخامسة والثلاثين؛ ولكن هناك نساء أقبح منى منظرًا، وأنا موظف على كل حال، وربما أقع في الحب!

أتعرفون... لقد وقعت فعلاً في الحب.. أو أصابني سهم من عينيها - لا أعرف. وهي أيضاً لا تعرف. إنها... عندما تكلمت قبل قليل... عن الإنسامبل في الأوبرا، تلك المغنية الشابة، اسمها سارة... - الاحتمال ضعيف جداً، ولكن إذا... إذا حدث في يوم ما إن وصلنا إلى هذا الحد، فسوف أصر على أن

نفعها في شقتها. أو في الخارج، في الهواء الطلق، على المروج، إذا لم تمطر السماء...

إذا كان هناك شيء لا يتحمّله، فهو المطر. إنه ينكمش في المطر، أو يتمدد، المطر ينفذ إليه، وهو شيء لا يحبه على الإطلاق. تماما مثل البرد. في البرد يعوج. عندئذ يحتاج، على الأقل، إلى ساعتين قبل العزف حتى يتأقلم على درجة الحرارة. زمان، عندما كنت في أوركسترا الحجر، كنا نعزف ثلاث مرات كل أسبوع في الأرياف، في القصور والكنائس والمهرجانات الشتوية - لا يمكن أن تتصوروا عدد الحفلات التي تقام في كل مكان. على كل حال، كان يتحتم على السفر قبل الآخرين بساعات، وحدي في عربتي الفولكس فاجن، حتى يستطيع حضرته، الكونتراباص، أن يتأقلم على درجة الحرارة في مطاعم قمية أو في غرفة الكهنة بجوار المدفأة كمريض عجوز. نعم، هذا يخلق روابط صداقة! هذا يخلق حبا، صدقوني! مرة تعطلنا في الطريق، في ديسمبر من ست سنوات، بين إتال وأوبراو، بسبب عاصفة ثلجية. ساعتين ونحن ننتظر خدمة إصلاح السيارات. تخلّيت عن معطفي له. دفأته بجسدي. في الكونسير كانت درجة حرارته مضبوطة، أما أنا فكانت بذرة الانفلونزا قد نبّئت داخلي، ونمت نموًا وخيم العواقب. تسمعون لي بأن أشرب.

لا، لا يولد المرء عازفًا للكونتراباص، بالفعل لا. الطريق إلى ذلك يمر بتعاريج ومصادفات وإحباطات. أستطيع أن أؤكد لكم أن من بين ثمانية عازفين للكونتراباص فى أوركسترا الدولة، ليس هناك واحد لم يشرب الذل من كعانه، ليس هناك واحد إلا وأثار لكلمات القدر ظاهرة على وجهه. انظروا إلى مثلاً، حالى يتحدث باسم ألوف من عازفى الكونتراباص: أب مسيطر، موظف، غير موسيقى. أم ضعيفة الشخصية، تعزف الفلوت، ذوقها الموسيقى غريب. فى طفولتى أحببت الأم حبًا جنونياً. الأم تحب الأب. والأب يحب أختى الصغيرة. وأنا لم يحبني أحد - أنا أتحدث الآن عن مشاعرى الذاتية. لكراهيتى للأب أقرر ألا أصبح موظفًا، بل فنانًا. وثارًا من أمى أختار أكبر الآلات الموسيقية، آلة لا أستطيع الإمساك بها، ولا تصلح للعزف المنفرد. وحتى أطعنها فى كبرياتها طعنة مميتة، وفى الوقت نفسه حتى أركل الأب فى قبره: أصبحت أيضًا موظفًا - عازف كونتراباص فى أوركسترا الدولة، الصف الثالث. وبوصفى عازفًا أعتصب أمى يومياً فى شكل الكونتراباص، أضخم الآلات الموسيقية الأنثوية، أتكلم الآن من ناحية الشكل. وهذه العلاقة الجنسية الرمزية، المحرمة دائماً وأبداً، هى بالطبع كارثة أخلاقية شنيعة. هذه الكارثة الأخلاقية محفورة على جبين كل عازف كونتراباص. يكفى هذا القدر بخصوص تحليل الآلة من الناحية النفسية. ولكن هذه المعرفة لا تساعد كثيرًا؛ لأن التحليل النفسى

وصل إلى طريق مسدود. اليوم نعرف ذلك، نعرف أن التحليل النفسي وصل إلى طريق مسدود، بل إن المحللين النفسيين أنفسهم يعرفون ذلك. أولاً، لأن التحليل النفسي يطرح أسئلة أكثر بكثير مما يستطيع الإجابة، مثل الغول - أتكلم الآن مجازاً - الذى يقطع رأسه بنفسه، هذا هو التناقض الداخلى للتحليل النفسى، وهو تناقض لا يمكن تجاوزه، وتحت وطأته سوف يختنق تماماً. ثانياً: التحليل النفسى اليوم مشاع لكل الناس، كنا نعرف ذلك. من بين عازفى الأوركسترا - ١٢٦ عازفاً - هناك نصفهم على الأقل فى العلاج النفسى. تستطيعون أن تتخيلوا أن ما كنا نعتبره قبل ١٠٠ عام كشفاً علمياً مذهلاً، أصبح اليوم عادياً ومبتدلاً، ولا يثير دهشة أى شخص. أم يدهشكم أن عشرة فى المائة من الناس يعانون من الاكتئاب اليوم؟ أنا لا يدهشنى ذلك. أترون! ولهذا لا أحتاج إلى التحليل النفسى. الأهم لو كان عندنا - طالما نتحدث عن هذا الموضوع - قبل مئة عام أو مئة وخمسين عاماً إمكانية للتحليل النفسى. لو كان ذلك قد حدث، لكان التحليل النفسى أنقذنا من بعض أعمال فاجنر. الرجل كان يعانى من الاضطرابات العصبية معاناة شديدة. عمل مثل "تريستان وإيزولده"، مثلاً، أعظم ما تفتقت عنه قريحته الموسيقية، كيف رأى نور العالم؟ فقط لأنه كان على علاقة بزوجة أحد أصدقائه الذى تحمل تقلبات مزاج فاجنر سنوات طويلة. وهذه الخديعة، هذا - ماذا أقول؟ - هذا السلوك الوضيع

كان يفترسه من الداخل افتراسًا؛ لذلك كان لا بد أن يصنع منه أعظم مآسى الغرام فى كل العصور - هكذا يقولون عن "تريستان". الكبت التام والإزاحة الكلية عبر أقصى درجات التسامى. "ذروة الرغبة"، إلى آخره... تعرفون هذا الكلام. كان الزنا فى تلك الأيام أمرًا غير مألوف. والآن تخيلوا معى: لو كان فاجنر ذهب إلى المحلل النفسى! نعم - الأكيد أن أوبرا "تريستان" لم تكن لترى النور. هذا أمر فى وضوح الشمس؛ لأن العصاب ما كان سيدفعه إلى كتابة ما كتب. - على فكرة، كان فاجنر يضرب زوجته أيضًا. الأولى بالطبع. لم يكن يضرب الثانية. الثانية بالتأكيد لا، ولكن الأولى كان يضربها. وعمومًا، كان إنسانًا غير مريح. كان بإمكانه أن يكون فى غاية اللطف أمامك، جذابًا وساحرًا وظريفًا إلى أقصى حد. ولكن غير مريح. أعتقد أنه لم يكن يطيق نفسه. كان يعانى على الدوام من الإكزيما فى وجهه التى جاءت من.. شىء مقرف. ولكن النساء كن يقعن فى غرامه، الواحدة بعد الأخرى، طوابير من النساء. كان يجذب النساء بطريقة قوية جدًا، هذا الرجل. شىء لا يُصدق...

يستغرق فى التفكير.

... المرأة تلعب دورًا ثانويًا في الموسيقى. أعنى في مجال الإبداع الموسيقى، في مجال التأليف. المرأة تلعب دورًا ثانويًا. أم هل تعرفون اسم موسيقارة مشهورة؟ واحدة فقط؟ أترون! هل فكرتم مرة في هذا الأمر؟ عليكم أن تفكروا في الأمر ذات مرة. عن الأنثوية في الموسيقى عموماً، ربما. الكونتراباص آلة أنثوية. بالرغم أنه - لغويًا - مذكر. نقول: هذا الكونتراباص. لكنه آلة أنثوية - ولكنها جادة تمامًا، كالموت، أتحدث الآن عن القيمة الشعرية التي تستثيرها الكلمة، الموت أنثوى فيما يخبئه من بشاعة، أو - إذا أردنا - في وظيفته الحتمية التي تشبه الرحم؛ من ناحية أخرى فإن الموت هو الوجه المكمل لمبدأ الحياة والخصوبة، والأرض الولودة... إلى آخره. هل أنا محق؟ وفي هذه الوظيفة - من الناحية الموسيقية الآن - يكافح الكونتراباص، كرمز للموت، العدم المطلق الذي يوشك أن يبتلع الموسيقى والحياة على حد سواء. إذا نظرنا للأمر من هذه الزاوية، نكون نحن، عازفي الكونتراباص، حراس مقابر العدم، أو على النقيض، مثل سيزيف الذي يحمل عبء الموسيقى كلها على أكتافه ويصعد بها الجبل، تصوروا هذا المنظر، والناس يحتقرونه ويصقون عليه، والطائر يفترس كبده - لا، كان هذا الآخر... برومثيوس^(٧) كان هذا - بالمناسبة: في الصيف الماضي، كنا مع كل أعضاء أوبرا الدولة في أورانج بجنوب فرنسا.. مهرجان موسيقى. عرض خاص لأوبرا "زيغفريد" لفاجنر. لو سمحتم،

تخليلوا معى الآتى: فى مسرح أورانج المدرج، مبنى عتيق عمره الآن حوالى ٢٠٠٠ سنة، من الطراز الكلاسيكى، من أحد أكثر عصور البشرية تحضراً ورقياً. هناك، وتحت أنظار القيصر أوغسطس، بدأ الشعب الجرمانى، شعب الآلهة، يعيى فى الأرض فسادا: فحيح الأفاعى، زيجفريد يتهاوى على خشبة المسرح، زرى الهيئة، أشعث، بديناً، ألمانياً همجياً، كما يقول الفرنسيون... - حصل كل عازف على ١٢٠٠ مارك، ولكننى شعرت أن العرض كله فضيحة؛ لذلك لم أعزف إلا خمس ما كان مكتوباً على النوتة. وبعد ذلك - هل تعرفون ماذا فعلنا بعد الحفل؟ كل أفراد الأوركسترا؟ شربنا وسكرنا وتصرفنا مثل السوقة والرعاع، وظللنا نصيح حتى الثالثة صباحاً، "ألمان همج" بكل معنى الكلمة. كان لا بد أن تأتى الشرطة... كنا فى حالة يرثى لها. للأسف، سكر المغنون والمغنيات فى حانة أخرى، لا يجلسون أبداً معنا، نحن العازفين. سارة - أنتم الآن تعرفونها - جلست معهم. غنت دور "عصفور الغابة". كما أن المغنيين نزلوا فى فندق آخر... وإلا ربما كنا تقابلنا آنذاك... أحد أصحابى كانت عنده علاقة بمغنية، علاقة دامت سنة ونصف، لكنه كان عازف تشيللو. التشيللو لا يسد الطريق مثل الكونتراباص. لا يفرض نفسه، ولا يستعرض عضلاته بين اثنين يتبادلان الغرام. أو نيويان تبادل الغرام. كما أن هناك مقطوعات عديدة يعزف فيها التشيللو منفرداً، صولو، أتحدث الآن عن مكانة الآلة داخل الأوركسترا،

كونشرتو البيانو لتشايكوفسكى، السيمفونية الرابعة لشومان، دون كارلوس، إلى آخره. ومع ذلك، أقول لكم إن علاقة الحب مع المغنية أنهكت صاحبي. كان عليه أن يتعلم العزف على البيانو حتى يستطيع أن يرافقها. هكذا طلبت منه، ببساطة، وبدافع من الحب - على كل، بعد وقت قصير أصبح الرجل عازف بيانو للمرأة التي يحبها. وبالمناسبة، عازف بائس. تفوقها الواضح كان يتجلى عندما يعزف لها كي تغنى. كانت تهينه بكل معنى الكلمة، هذا هو الوجه الآخر لقرم الحب. مع أنه - فيما يتعلق بالتشيللو - كان عازفاً ماهراً، أفضل منها بكثير ببطيئة صوتها المتسو سوبرانو، بكثير، لا وجه للمقارنة. ولكنه كان يريد أن يرافقها بأى ثمن. كان يريد أن يعزف معها بأى ثمن. وليست هناك معزوفات كثيرة للتشيللو والسوبرانو. قليل جداً. تقريباً كندرة المقطوعات للسوبرانو والكونتراباص...

أتعرفون، كثيراً جداً ما أكون وحيداً. أجلس وحدي في المنزل، بعد انتهاء العمل وفي الإجازات، أستمتع إلى عدة أسطوانات، أتمرّن أحياناً، ولكنى لا أستمتع بشيء؛ لأن اليوم مثل الأمس. مساء اليوم لدينا حفل افتتاح أوبرا "ذهب الراين"، بقيادة مايسترو ضيف، كارلو ماريا جولينى. فى الصف الأول يجلس رئيس الوزراء، ونخبة النخبة، التذاكر تصل إلى ٣٥٠ ماركاً، جنون. ولكن، كل هذا سواء بالنسبة لى؛ لذا لا أتمرّن.

نحن ثمانية عازفين للكونتراباص؛ لذلك سيان الأمر تماماً، ما يعزفه الواحد منا. عندما يعزف العازف الأول على نحو جيد ومعقول، فإن الآخرين يعزفون في ركابه... سارة تشارك أيضاً في الغناء. تلعب دور "فلجونده". فى البداية. تغنى فاصلاً طويلاً، قد يكون أساس انطلاقتها الفنية. هذا أمر - بالطبع - يدعو إلى الرثاء، أن يكون فاجنر هو أساس شهرة المغنى. ولكن، هل يستطيع المغنى أن يختار؟ المرء لا يختار، لا هنا ولا هناك. - فى المعتاد نتمرن من العاشرة حتى الواحدة، ثم فى المساء الحفل من السابعة وحتى العاشرة. الوقت المتبقى أفضيه فى البيت، هنا فى هذه الغرفة العازلة للصوت. أشرب عدة زجاجات بييرة بسبب نقص السوائل. وأحياناً أضعه على الكرسي الخيزران هناك، يستكين عندئذ فى أحضان الكرسي، وأضع القوس جانبه، ثم أجلس هنا على هذا الكرسي ذى المساند. ثم أتطلع إليه، وأفكر: آلة بشعة! من فضلكم، انظروا إليها! ألقوا نظرة واحدة عليها. إنها تبدو مثل امرأة بدينة عجوز. الأرداف هابطة جداً، الخصر يدعو للرثاء، عال جداً، وليس ضيقاً كما ينبغي، ثم منطقة الكتفين، هذه المنطقة النحيفة الهابطة المشوهة - منظر يدفع إلى الجنون. السبب فى ذلك يرجع إلى أن الكونتراباص هو فى الأصل آلة مخنثة. فى الأسفل مثل كمان كبير، وفى الأعلى مثل آلة "جامبا" كبيرة. الكونتراباص هو أفضع وأغلظ وأقبح آلة موسيقية تم اختراعها. خليط ممسوخ من عدة آلات. كم أود

أحياناً أن أحطمه. أنشره. أفرمه. أكسره وأطحنه وأنثره، ثم ألقى به طعاماً للنيران! لا، أنا فعلاً لا أستطيع الزعم بأننى أحبه. إنه أيضاً مقرف فى عزفه. تحتاج إلى الكف بكامل اتساعها لعزف نصف تون ثلاث مرات! هكذا مثلاً...

يعزف نصف تون ثلاث مرات.

... وعندما أعزف على وتر من أسفل إلى أعلى...

يقوم بالعزف.

... عندئذ لا بد أن أغير الوضع إحدى عشرة مرة. مسألة عضلات! عليك بالضغط على كل وتر كأنك مجنون، انظروا إلى أصابعى. انظروا! الأنامل وعليها هذه الطبقة السمكية من البشرة، انظروا، والأخايد، صلبة للغاية. بهذه الأصابع لم أعد أشعر بشيء. مؤخراً احترقت أصابعى، لم أشعر بشيء، لم ألاحظ شيئاً إلا عندما شممت احتراق بشرتى السمكية عند الأنامل. تشويه ذاتى. ليس هناك أصابع بهذا السمك، ولا أصابع الحداد. مع أن يدي أقرب إلى أن تكونا رقيقتين رشيقتين. ليست

مخلوقة أبدأ لهذه الآلة. أنا فى الأصل عازف بوق، ولهذا لم أكن أملك فى البداية القوة الكافية فى ذراعى الأيمن - وهو شىء لا بد منه للقبض على القوس، وإلا لن تستطيع أن تستخرج نغمة واحدة من هذا الصندوق القذر، ناهيك عن أن تستخرج نغمة جميلة. أعنى أنه ليس بإمكانك مطلقاً أن تحصل على نغمة جميلة؛ لأن هذه الآلة ليس بها نغمات جميلة. هذه... هذه ليست نغمات... هذه - لا أريد أن أكون سوقياً، ولكن يمكننى أن أقول لكم ما هذه... إنها أفبح شىء على صعيد الأصوات! ليس هناك إنسان واحد يستطيع أن يعزف عزفاً جميلاً على الكونتراباص، هذا إذا أردنا لكلمة "جميل" أن تحتفظ بمعناها. لا أحد. ولا أعظم العازفين المنفردين. الأمر له علاقة بالفيزياء، لا بالمهارة. الكونتراباص لا يملك نغمات عالية، إنه ببساطة لا يملكها، ولهذا فإن العزف المنفرد على الكونتراباص حماقة كبرى، رغم تقدم التقنية باطراد منذ ١٥ سنة، وبالرغم من وجود كونشيرات الكونتراباص، وسوناتات له، ومنتاليات - حتى لو جاء عازف معجزة، وقام بعزف مقطوعة أشهر ألحان باخ على الكونتراباص، أو "كابريتشيو" من ألحان باجانينى - إنه شنيع، وسيظل شنيعاً؛ لأن النغمة الصادرة عن الآلة شنيعة، وستظل شنيعة. والآن، سأعزف لكم المقطوعة الكلاسيكية بالنسبة لنا. أجمل ما كتب للكونتراباص، ذروة كونشيرات الباص، وضعها كارل ديترس فون ديترسدورف. والآن، فلنتبها...

يضع أسطوانة عليها الحركة الأولى من
كونشيرتو ديترسدورف، من مقام مى كبير.

... نهاية الكونشرتو. ديترسدورف، كونشيرتو
الكونتراباص والأوركسترا من مقام مى كبير. كان اسمه فى
الأصل ديترس. كارل ديترس. عاش من سنة ١٧٣٩ إلى
١٧٩٩. إلى جانب التلحين كان يعمل مشرفاً على الغابات. والآن
قولوا لى بصراحة: هل كان الكونشرتو جميلاً؟ أتريدون
الاستماع إليه مرة أخرى؟ لا أقصد من ناحية البناء الموسيقى،
وإنما وقعه على الأذن! والجزء الذى عزفه سوليست
الكونتراباص؟ هل تريدون الاستماع إلى المقطوعة الصولو مرة
أخرى؟ صولو الكونتراباص يثير الضحك! أما الكونشرتو كله
فإنه يثير البكاء! مع أن السوليست كان عازفاً أول، لا أريد أن
أذكر اسمه؛ لأن الذنب بالفعل ليس ذنبه. ولا حتى ذنب
ديتسدورف - يا إلهى، الناس كانوا آنذاك يرغمون على كتابة
شئ كهذا، أوامر من فوق. الرجل ألف مقطوعات لا حصر
لعددتها. مقارنة به كان موتسارت موسيقاراً تافهاً. ما يزيد عن
مئة سيمفونية، ثلاثين أوبرا، وأكوام من سوناتات البيانو
ومعزوفات صغيرة، وخمسة وثلاثين كونشرتو للآلات المنفردة،

منها أيضاً للكونتراباص. المراجع الموسيقية تذكر إجمالاً ما يزيد عن خمسين كونشرتو للكونتراباص والأوركسترا، ألفها كلها موسيقيون أقل شهرة. أم هل تعرفون موسيقاراً اسمه يوهان شبرجر؟ أو دومينيكو دراجونيني؟ أو يوتسيني؟ أو سيماندل أو كوسيفتسيكى أو هونل أو فانهاك أو أوتو جاير أو هوفماستر أو أوتمار كلوزه؟ هل تعرفون واحداً من هؤلاء؟ هؤلاء هم عظماء الكونتراباص. فى الحقيقة كلهم مثلى. عازفو كونتراباص، بدأوا التأليف الموسيقى بدافع اليأس العميق. ومقطوعاتهم لا تختلف عن دوافعهم؛ لأن أى موسيقار محترم لا يكتب شيئاً للكونتراباص، ذوقه الرفيع يمنعه من ذلك. وإذا فعل، فعلى سبيل المزاح لا غير. هناك مينويت صغير لموتسارت، تصنيف كوشل رقم ٣٤٤ - شىء يفطس من الضحك! أو لكامى سان صانس فى حفلة الأفعى للحيوانات، رقم ٥: "الفيل"، مقطوعة للكونتراباص، صولو مع البيانو، متمهلة السرعة فى فخامة *allegretto pomposo*، تستغرق دقيقة ونصف - تقطس من الضحك! أو فى أوبرا "سالومى" لريشارد شتراوس، المقطوعة الخماسية للكونتراباص، عندما تلقى سالومى نظرة فى قاع الجُب، وتغنى: "ما أحلك السواد، هناك فى العمق! وما أفضع أن يعيش المرء فى قبر مظلم كهذا..." مقطع لخمس أصوات بمرافقة الكونتراباص. يترك تأثيراً شنيعاً. يقشعر بدن المستمع. وبدن العازف أيضاً. شىء يموت من الخوف! ربما كان من

الأفضل لنا - نحن عازفي الكونتراباص - أن نكثر من عزف موسيقى الحجرة. قد نستمتع عندئذ بالعزف. ولكن من يقبلني مع آلتى هذه فى فرقة خماسية؟ بالنسبة للفرقة الأمر لا يستحق. إذا احتاجوا إلى عازف كونتراباص، فإنهم يستأجرون واحداً. هذا هو الحال أيضاً فى الفرق السباعية والثمانية، ولكنهم لن يأخذونى. فى ألمانيا عازفان أو ثلاثة للكونتراباص، وهم يستولون على كل شىء. الأول، لأنه يملك شركة لتنظيم الحفلات الموسيقية. والآخر، لأنه عضو فى أوركسترا برلين الفيلهارموني. والثالث، لأنه أستاذ فى جامعة فيينا. واحد مثلى ليس لديه أى فرصة أمامهم. مع أن هناك خماسية جميلة لدفورجاك، أو ياناتشك، أو بيتهوفن، ثمانية. بل حتى ربما خماسية لشوبرت، اسمها "خماسية السلمون المُرَقَط".^(٨) أتعرفون، هذه هى القمة - أعنى الآن من الناحية الموسيقية الحرفية. حلم عازف الكونتراباص، شوبرت... ولكن عزف مقطوعة كهذه مستبعد، مستبعد تماماً. أنا مجرد عازف ثالث. يعنى أجلس فى الصف الثالث. فى الصف الأول يجلس العازف المنفرد، بجانبه نائب العازف المنفرد. فى الصف الثانى العازف الأول ونائب العازف الأول، وخلفهم يأتى العازف الثالث. ليس لهذا الترتيب أى علاقة بجودة العزف، إنه مجرد ترتيب؛ لأن الأوركسترا - عليكم ألا تتسوا ذلك - قائم على الترتيب الهرمى. لا بد أن يكون كذلك، وهو بهذا الترتيب الهرمى صورة طبق الأصل

للمجتمع البشرى. ليس صورة لمجتمع بشرى معين، بل للمجتمع البشرى عموماً: فوق الجميع يجثم المدير العام لقطاع الموسيقى، بعده عازف الكمان الأول، ثم عازف الكمان الثانى، ثم نائب عازف الكمان الأول، وبعدهم عازفو الكمان من الصف الأول والثانى، ثم الفيولا والتشيللو والفلسوت والأوبوا والكلارينيت والفاجوت، ثم الآلات النحاسية - وفى الخلف تماماً عازف الكونتراباص. بعدنا ليس إلا الطبل الكبير، ولكن نظرياً فقط؛ لأن عازف الطبل الكبير يجلس منفرداً، أعلى منا حتى يرى كل عازف. كما أن الطبل يتمتع بمدى أوسع. عندما يقرع العازف طبله، فإن الصوت يصل حتى الصف الأخير، وكل واحد يقول: آه، الطبل. ولكن عندما أعزف أنا، لا يقول إنسان: اسمع، الكونتراباص! لأن آلتى تغرق فى بحر الأوركسترا. الطبل - لهذا - أعلى من الكونتراباص. مع أن الطبل بأنغامه الأربعة - إذا أخذنا الأمور بدقة - ليس آلة على الإطلاق. ومع ذلك، هناك معزوفات منفردة للطبل، مثلاً فى كونشرتو البيانو رقم ٥ لبيتهوفن، فى الحركة الأخيرة، قرب النهاية. فى هذا المقطع يتطلع الجمهور كله إلى قارع الطبل، إلا إذا كانوا ينظرون إلى عازف البيانو. هذا معناه فى مسرح كبير ما بين ١٢٠٠ و ١٥٠٠ إنسان. أما أنا فلا أحظى بنظرات مثل هذا العدد، ولا حتى طوال موسم كامل. لا تعتقدوا أننى أتحدث عن حسد وغيرة. لا، الحسد شعور غريب لا أعرفه؛ لأننى أعرف قيمة

ذاتى. ما يهمنى هو العدل، وبعض الأشياء فى مجال العزف الموسيقى هى الظلم بعنيه. الجمهور يفيض على السوليست بالتصفيق الغامر، فالناس يعتبرون الأمر عقوبةً لهم شخصياً، إذا لم يُسمح لهم بالتصفيق. التهليل والتقدير يكون من نصيب المايسترو، والمايسترو يشد على يد عازف الكمان الأول على الأقل مرتين، فى بعض الأحيان ينهض الأوركسترا كله... ولكن حتى عازف الكونتراباص لا يستطيع حتى النهوض بطريقة لائقة. عازفو الكونتراباص - اعذرونى على التعبير - هم زبالة الزبالة! ولهذا أقول إن الأوركسترا صورة طبق الأصل للمجتمع البشرى. إن الذين يقومون بأقذر الأعمال - هنا وهناك - لا يجنون إلا احتقار الآخرين. بل إن الوضع فى الأوركسترا أسوأ مما هو فى المجتمع. فى المجتمع - أتحدث الآن نظرياً - سأشعر بالأمل فى الصعود يوماً ما إلى الدرجة الأعلى، وأننى سأجلس يوماً على قمة الهرم، ومن هناك ألقى النظر على الديدان الزاحفة تحتى... الأمل، أقول إننى كنت سأشعر بالأمل...

بنبرة أكثر خفوتاً.

... ولكن فى الأوركسترا، لا أمل. هناك الترتيب الهرمى
الفضيع للكفاءات، الترتيب الشنيع الذى يمليه قرار تم اتخاذه يوماً،
الترتيب المفزع للمواهب، ترتيب النغمات والترددات، هذا
الترتيب الحتمى، الفيزيائى، الذى تفرضه الطبيعة.. لا تذهبوا
أبداً إلى أوركسترا!...

يضحك بمرارة.

... بالطبع كان هناك انقلابات، أو ما يُسمى كذلك. آخرهم
كان منذ حوالى ١٥٠ سنة، انقلاب فى نظام الجلوس. فى ذلك
الوقت وضع فيبير^(٩) آلات النفخ النحاسية خلف الوترية، كانت
ثورة بكل معنى الكلمة. لم يتغير فى الوضع شىء بالنسبة إلى
آلات الكونتراباص، فنحن نجلس دائماً فى الخلف، آنذاك واليوم.
منذ أن انتهى عصر الباص كأساس لكتابة النوتة الموسيقية،
يعنى منذ حوالى سنة ١٧٥٠، ونحن نجلس فى الخلف. وسيظل
الوضع هكذا. وأنا لا أشكو. أنا واقعى، وأعرف كيف أتأقلم مع
الظروف. أعرف كيف أتأقلم. والله يعلم، كيف تعلمت ذلك!...

يتنهد ويشرب، ثم يأخذ نفساً عميقاً.

... وأنا مقتنع بذلك. أنا - بصفتي عازفاً فى الأوركسترا - إنسان محافظ، أَدافع عن قيم مثل النظام والانضباط والتراتبية ومبدأ القائد - من فضلكم، لا تفهمونى خطأ! عندما يسمع الألمان كلمة "قائد" يفكرون على الفور فى أدولف هتلر. وهتلر كان من المتيمين المولعين بفاجنر، وفاجنر - كما تعلمون - لا ينزل لى من زور. إذا أعطيت درجة لموسيقى فاجنر - نتكلم الآن من الناحية الحرفية - فسأقول: مستوى تلاميذ الثانوى. النوتة التى يكتبها فاجنر تزخر بالأخطاء الفادحة والفاضحة. ولا تتسوا أن الرجل لم يعزف على أى آلة، غير البيانو، وكان يعزف عليه عزفاً سيئاً. على العكس من ذلك فإن الموسيقى المحترف يشعر بالدفء عند مندلسون، ناهيك عن شوبرت. على فكرة، مندلسون كان - وكما يتضح من الاسم - يهودياً. نعم. من جانبه لم يكن هتلر يفهم شيئاً فى الموسيقى، تقريباً، باستثناء أعمال فاجنر. كما أنه لم يكن أبداً يريد أن يصبح موسيقياً، بل مهندساً معمارياً، أو رساماً، مخطط مدن، إلى آخره. على الأقل كان يعرف قدر نفسه - بالرغم من... جموحه الشديد. لم يكن لدى الموسيقيين على كل حال استعداد لتلقى أفكار النازية. بالرغم من فورتفنجلر وریشارد شتراوس، إلى آخره. أعرف، هذه حالات إشكالية، ولكن ما نسب إلى هؤلاء به مبالغة، فهم لم يكونوا نازيين، بالمعنى الحقيقى للكلمة، أبداً. النازية والموسيقى - يمكنكم قراءة المزيد عن ذلك فيما كتبه فورتفنجلر - إنهما ببساطة لا يتوافقان أبداً.

بالطبع كانوا يعزفون الموسيقى فى ذلك الوقت أيضًا. شىء بديهي! الموسيقى - ببساطة - لا تتوقف! مثلًا كارل بوم، كان يعيش آنذاك سنوات تفتح موهبته. أو هيربرت فون كارايان. حتى الفرنسيون احتفوا بكارايان احتفاءً بالغاً فى باريس المحاصرة. من ناحية أخرى كان للمعتقلين فى معسكرات التصفية أوركسترا خاص بهم، على حد علمى. وكما حدث أيضًا فيما بعد مع جنودنا، أسرى الحرب فى معسكرات الأسرى؛ لأن الموسيقى شىء إنسانى. أسمى من السياسة والأحداث الآنية. شىء إنسانى عام، أريد أن أقول إن الموسيقى من العناصر الجوهرية الأساسية فى الروح البشرية والذهن البشرى. الموسيقى ستظل دائماً موجودة، فى كل مكان، شرقاً وغرباً، فى جنوب أفريقيا كما فى دول اسكندنافيا، فى البرازيل كما فى أرخبيل جولا ج.^(١٠) لأن الموسيقى ميتافيزيقية. هل تفهمون: ميتا - فيزيقية، أى أنها أعلى من الوجود الفيزيائى المحض، أعلى من الزمان والتاريخ والسياسة، من الغنى والفقر، من الحياة والموت. الموسيقى... أبدية. يقول جوته: "إن الموسيقى تسمو إلى مكانة لا يستطيع العقل أن يصل إليها. ومن الموسيقى ينبعث تأثير يحكم قبضته على كل شىء، تأثير لا يستطيع أحد أن يقدم له تفسيراً." لا أستطيع إلا أن أوافقهُ تماماً.

ينطق العازف الجمل الأخيرة بطريقة احتفالية
للغاية، ثم ينهض، ويمشى فى حجرته رائحاً
غادياً والانفعال يسيطر عليه. ثم يستغرق فى
التفكير، ويعود إلى مكانه.

... بل إننى سأذهب إلى أبعد مما ذهب جوته، وأقول إننى
كلما تقدمت فى العمر، وكلما توغلت فى اللب الحقيقى
للموسيقى، تراءى لى بوضوح متزايد أن الموسيقى سر عظيم،
لغز من الألغاز الكبرى التى لا يدرك كنهها. كلما تزايدت معرفة
المرء بالموسيقى، قلت قدرته على إصدار الأحكام عليها. جوته،
ومع كل التقدير والاحترام اللذين مازال يتمتع بهما اليوم - وعن
حق. جوته لم يكن شخصاً موسيقياً بالمعنى الدقيق للكلمة. كان
شاعراً فى المقام الأول، وكشاعر - إذا أردنا - كان رجلاً
إيقاعياً أو ملحناً لغوياً. لكنه لم يكن موسيقياً أبداً. وإلا، لن
نستطيع تفسير أحكامه الخاطئة والغريبة أحياناً. ولكنه كان يفهم
كثيراً فى الروح الصوفية للموسيقى. لا أعرف إذا كنتم تعرفون
أن غوته كان من المؤمنين بوحدة الوجود، وبحلول الله فى
الطبيعة. ربما. ومذهب وحدة الوجود وثيق الصلة بالصوفية، بل
يمكن اعتباره تجلياً للرؤية الصوفية للعالم، وكما تظهر أيضاً فى
المذهب التاوى فى الصين، وفى التصوف الهندى، إلى آخره.

هذه الرؤية الصوفية نجدها عبر كل القرون الوسطى وفي عصر النهضة، ثم تظهر مرة أخرى في القرن الثامن عشر في الحركة الماسونية. موتسارت - كما قد تعلمون - كان من الماسونيين. تعرف موتسارت في شبابه الباكر - كموسيقار - إلى الماسونيين، وهذا في رأيي - وهو ما كان واضحاً بالنسبة إليه أيضاً - الدليل على نظريتي، أن موتسارت كان يعتبر الموسيقى سرّاً ولغزاً، وأنه آنذاك - ببساطة - لم يكن يعرف أكثر من ذلك من الناحية العقائدية. - لا أعرف إذا كان ما قلته معقداً، ربما تتقصم المقدمات التمهيدية. أنا شخصياً تعمقت لسنوات طويلة في هذا الموضوع. سأقول لكم شيئاً: بصراحة، وإذا أخذنا هذه الخلفية في الاعتبار، الناس تبالغ في تقدير موتسارت. الناس تبالغ جداً في تقدير موسيقى موتسارت. فعلاً، أعرف أن ما أقوله لن يوافقني عليه الجمهور العريض، ولكن من المسموح أن أقول - كعازف موسيقى تعمق في دراسة هذا الموضوع سنوات طويلة وقام بدراسته لأسباب مهنية - أقول إن موتسارت، مقارناً بمئات من معاصريه الذين ظلموا وأصبحوا نسيّاً منسياً، موتسارت كان موسيقاراً عادياً تماماً، بل أضيف وأقول: لأنه كان موهوباً وهو طفل، ولأنه بدأ التأليف الموسيقى وهو في الثامنة، فإن الرجل اقترب بسرعة شديدة من نهايته. المذنب الرئيسي في ذلك هو الأب، هذه هي الفضيحة. ابني، إذا كان عندي ابن، ولو كانت موهبته تفوق موهبة موتسارت عشر

مرات، وهو أمر سهل أن يقوم طفل بالتلحين؛ كل طفل يلحن، إذا لقنته ذلك كالقرد، ليس هذا فنا عويصاً، لكنه انتهاك وتعذيب للأطفال، وهو أمر ممنوع في أيامنا، وحسناً فعلوا، فالطفل له الحق في الحرية، هذا شيء. الشيء الآخر، أنه في عصر موتسارت، لم يكن هناك - واقعياً - موسيقى. بيتهوفن، شوبرت، شومان، فيبر، شوبان، فاجنر، شتراوس، ليونكافلو، برامز، فيردى، تشايكوفسكى، بارتوك، سترافنسكى... لا أستطيع أن أحصر كل الأسماء... ولكن ٩٥ في المئة من الموسيقى التي يعرفها الإنسان، لا بد أن يعرفها الإنسان العادى، ناهيك عن المحترف، هذه الموسيقى لم تكن قد ولدت بعد! كل هذا نشأ بعد موتسارت. كل هذا كان موتسارت يجهله تماماً! الوحيد، أليس كذلك؟، الوحيد الذى كان يمكن تقليده هو باخ، وباخ كان قد أصبح منسياً تماماً؛ لأنه كان بروتستانتياً، باخ كان علينا نحن أن نعيد اكتشافه. ولهذا كان الوضع بالنسبة إلى موتسارت آنذاك سهلاً سهولة لا يمكن مقارنتها. كان حراً طليقاً. لذلك كان بإمكانه أن يجيء ويعزف بلا هموم، ببراءة ونقاء، وأن يلحن كل ما يريده. كما أن الناس كانوا في ذلك العصر يعترفون بالجميل أكثر من اليوم. لو كنت عشت في تلك الفترة لأصبحت عازفاً منفرداً مشهوراً في العالم كله. ولكن موتسارت لم يعترف بكل ذلك أبداً. على العكس من جوته الذى كان فى هذه النقطة أكثر صدقاً وأمانة. جوته كان يقول دائماً إنه

محفوظ، وإن الأدب فى عصره كان أرضاً بكرًا. جوته كان محفوظًا. حظه كان تحت قدميه، كما نقول. موتسارت لم يعترف بذلك طيلة حياته. وهذا ما آخذه عليه. أنا صريح جدا فى هذه الموضوعات، وما فى قلبى على لسانى؛ لأن مثل هذه الأشياء تغىظنى. ثم - وهذا على الهامش - ما كتبه موتسارت للكونتراباص يمكننا إلقاءه فى الزباله. ما عدا الفصل الأخير من "دون جيوفانى". غير ذلك فى الزباله. هذا فيما يخص موتسارت. والآن، لا بد أن أحتسى جرعة أخرى...

ينهض، يتعثر أثناء السير فى الكونتراباص،
ثم يأخذ فى الزعيق:

... اللعنة، حاسب أيها المعتوه! دائماً فى طريقى! - هل يمكنكم أن تقولوا لى، لماذا يعيش رجل فى الخامسة والثلاثين، يعنى أنا، مع آلة موسيقية لا تفعل شيئاً سوى أن تعيقه على الدوام؟ تعيقه، إنسانياً واجتماعياً ومكانياً وجنسياً وموسيقياً؟ كالوصمة على جبينه؟ هل تستطيعون تفسير ذلك؟ اعذرونى لأننى أزعق، ولكن، من حقى أن أزعق هنا كما أريد. لن يسمعنى أحد، بسبب الجدران العازلة للصوت. لا يسمعنى إنسان... سأكسر رقبتى يوماً... يوماً سأكسر رقبتى...

يذهب لإحضار زجاجة بييرة أخرى.

موتسارت، افتتاحية "فيجارو"

نهاية الموسيقى. يعود ويقول أثناء
صب البييرة:

... اسمحوا لى بكلمة أخرى عن الإيروتিকা: تلك المغنية
القصيرة - رائعة. هى قصيرة إلى حد ما، لها عينان فى سواد
الليل. لعلها يهودية. هذا سيان عندى. أتعرفون، أنا لا أستطيع
أبدا أن أفق فى حب عازفة تشيللو، ولا عازفة فيولا، مع أن -
من الناحية النغمية - الفيولا والكونتراباص يكمل أحدهما الآخر
على نحو رائع - مثلاً: الكونشرتو السيمفونى لديترسدورف.
البوق أيضاً، أو التشلو، غالباً ما نعزف مع التشلو. ولكن من
الناحية الإنسانية، ليس هناك توافق. على الأقل بالنسبة لى.
كعازف كونتراباص أحتاج إلى امرأة هى نقيضى فى كل شىء:
خفة، موسيقية، جمال، حظ، شهرة، ولا بد أن يكون لها ثديان...

لقد ذهبت إلى المكتبة الموسيقية، وبحثت هناك عن شيء ملائم لنا. وجدت أغنيتين للسوبرانو بمصاحبة الكونتراباص. لحنان غنائيان! طبعاً من تأليف ذلك الموسيقار النكرة الذي لم يسمع عنه أحد: يوهان شيرجر، المتوفى عام ١٨١٢، كما أن هناك أنشودة ألفها باخ لتسع آلات، "كانتاته" رقم ١٥٢. ولكن التساعية تتطلب أوركسترا بأكمله تقريباً. إذن، لا يتبقى إلا أغنيتان، ممن الممكن أن نؤديهما معاً، وحدنا. هذا بالطبع ليس أساساً لعلاقة حب. اسمحوا لي أن أشرب.

ماذا تحتاج مغنية السوبرانو؟ لا داعي لأن نضحك على أنفسنا! السوبرانو تحتاج إلى عازف بيانو جيد. أو - أحسن وأحسن - إلى مايسترو. مخرج لن يكون سيئاً، بل حتى المدير الفني أهم لديها من عازف الكونتراباص. أعتقد كان عندها علاقة بمدير الأوركسترا الفني. مع أن هذا الرجل قمة في البيروقراطية. مسئول تنفيذي، لا يفهم في الموسيقى شيئاً. بغل عجوز بدين وشهوانى، كما أنه لوطى. - ربما لم تنشأ بينهما أى علاقة. بصراحة، لا أعرف. يتساوى الأمر عندي تماماً. من ناحية أخرى سأشعر بالأسف الشديد لذلك؛ لأننى لن أستطيع أن أعاشر امرأة نكحها المدير الفني. لن أسامحها على ذلك أبداً. ولكننا لم نصل بعد إلى هذه النقطة. ولهذا فالسؤال هو: هل سنصل عموماً إلى أى نقطة؟ فهى لا تعرفنى على الإطلاق. لا

أعتقد أنني لفتُ نظرها يوماً ما. من الناحية الموسيقية، حتماً لا. وكيف إذن؟ إذا كان ذلك قد حدث، فربما في الكانتين. منظرى ليس شيئاً مثل عزفى، ولكنها لا تذهب إلى الكانتين إلا نادراً. تدعى كثيراً إلى المطاعم. تأتيها الدعوة من مغنيين أكبر منها عمراً. من النجوم الضيوف. تدعى إلى أعلى مطاعم السمك. ذات مرة راقبتها. طبق سمك البورى هناك بائتين وخمسين ماركاً. إننى أعتبر ذلك مقرفاً. أمر مقرف أن تجلس فتاة صغيرة مع مغنى تينور فى الخمسين من عمره، أنا حر فى آرائى... الرجل يحصل على ستة وثلاثين ألفاً فى ليلتين! أتعرفون كم يبلغ راتبى؟ بعد خصم الضرائب والمستقطعات ١٨٠٠. ربما أكسب فوقها شيئاً عندما نقوم بتسجيل أسطوانة، أو عندما أحل محل عازف فى أوركسترا آخر. ولكننى أتقاضى فى المعتاد ١٨٠٠، بعد الخصم. هذا ما يتقاضاه اليوم موظف مبتدئ، أو طالب يعمل إلى جانب الدراسة. وماذا تعلم هؤلاء؟ لا شىء! أنا درست أربعة أعوام فى المعهد العالى للموسيقى، وتعلمت التأليف الموسيقى عند البروفيسور كراوتشنيك، وعند البروفيسور ريدير علم الهارمونية. ثلاث ساعات قبل الظهر كنت أتمرّن، وفى المساء أربع ساعات عزف فى الحفلات الموسيقية، وعندما لا يكون عندى حفلة، لا بد أن أبقى على استعداد لأحل محل زميل إذا اقتضت الضرورة ذلك، وبالتالى لا أنام قبل نصف الليل. للنعنة! ولو لم أكن أتمتع بالموهبة التى تتيح لى العزف بدون

أخطاء، لتحتم على أن أعمل يوميًا عملاً شاقاً لمدة أربع عشرة ساعة! -

ولكننى طبعاً أستطيع الذهاب - إذا أرادت - إلى مطعم سمك! وسأدفع اثنين وخمسين ماركاً مقابل أكلة سمك، إذا كان ولا بد أن أفعل ذلك. ولن يرف لي جفن. أنتم لا تعرفوننى، لكننى أجد ذلك مقرفاً! كما أن هؤلاء السادة يتزوجون عن طريق البنك. - من فضلكم افهمونى: عندما تجيء إلى - ولكنها لا تعرفنى! - وتسألنى: "دعنا يا حبيبي نذهب لنأكل فى مطعم سمك"، فسأرد قائلاً: "طبعاً يا قلبى، لم لا، فلنأكل سمكاً يا روى، حتى لو كان ثمن الطبق ثمانين ماركاً، غير مهم." أنا مهذب وشهم مع السيدة التى أحبها، شهم إلى أقصى درجة. ولكن الأمر مقرف عندما تخرج هذه السيدة مع رجال آخرين. إننى أرى الأمر مقرفاً! السيدة التى أحبها أنا لا تذهب مع رجال آخرين إلى مطاعم سمك! ليلة بعد ليلة!... صحيح أنها لا تعرفنى... لكن... ولكن هذا هو عذرها الوحيد. عندما تعرفنى... عندما تتعرف إلى... ليس هذا محتملاً، ولكن... عندما تعرفنى، عندئذ سوف يكون حسابى معها عسيراً، أستطيع أن أوكد لكم ذلك من الآن، تأكدوا تماماً، لأن... لأن...

فجأة يبدأ فى الصراخ:

... أنا لا أسمح لزوجتى، فقط لأنها سوبرانو، ولأنها
ستغنى يوماً دور "عايدة" أو "بترفلاى" أو "دورايبىلا"، وأنا مجرد
عازف كونتراباص... أنها... من أجل ذلك... وتذهب إلى
مطاعم السمك... أنا لن... اعذرونى... لا بد أن... أهدأ...
أعتقد... أهدأ... هل تعتقدون أننى... أن امرأة ما... عموماً...
يمكن أن تقبلنى...؟

يذهب إلى جهاز الأسطوانات،
ويضع أسطوانة.

أغنية "دورايبىلا"... من الفصل الثانى من أوبرا "كوزى
فان توتة" ...Cosi fan tutte

مع الموسيقى يشرع فى الانتحاب
بصوت خافت:

أتعرفون، عندما يسمعها الإنسان تغنى، لا يعتقد أنها قادرة على أداء مثل هذه الأدوار. صحيح أنها لا تحصل إلا على أدوار صغيرة - بائعة الورد الثانية فى "بارسيفال"، مغنية المعبد فى "عايدة"، العمدة فى "بترفلاى"، وهكذا - ولكن عندما تغنى، وعندما أسمعها تغنى، أقول لكم بصراحة، عندئذٍ يذوب قلبي، لا أجد تعبيراً غير ذلك، ثم تذهب هذه الفتاة مع نجم من النجوم الضيوف إلى مطعم سمك! وتأكل ثمار البحر أو حساء السمك! بينما يقف الرجل الذى يحبها فى غرفة عازلة للصوت ولا يفعل شيئاً سوى التفكير فيها، دون رفيق إلا هذه الآلة المنبججة، هذه الآلة التى لا يستطيع أن يستخرج منها نغمة واحدة يمكن أن تغنى عليها!...

أتعرفون ماذا أحتاج؟ إننى دوماً فى حاجة إلى امرأة لا ألقاها. ويقدر عجزى عن لقاءها، فإننى أتمسك بها ولا أشعر بالحاجة إلى أخرى. مرة، أثناء بروفات "أريادنه"، أردت أن أفرض عليها نفسى. كانت تغنى "صدى الصوت". دور صغير، لا تردد سوى بعض الأصوات، والمخرج لم يرسلها إلا مرة واحدة إلى المقدمة، على المنصة. من هناك كان يمكننى رؤيتها، لو كانت ألقى نظرة ناحيتى، لو كانت حولت عينيها عن المدير الموسيقى العام... لقد فكرت وقلت لنفسى: لو فعلت الآن شيئاً، لو استحوذت على اهتمامها... مثلاً إذا ألقى الكونتراباص،

أو إذا صدمت قوسى بالنشيللو أمامى، أو إذا - ببساطة - عزفت عزفاً فاضحاً فى خروجه عن النوتة.. وربما يلاحظون ذلك فى "أريادنه"؛ لأننا عازفان فقط على آلة الباص...

إلا أننى فى النهاية صرفت النظر. الكلام أسهل بكثير من الفعل. وأنتم لا تعرفون مديرنا، إذا سمع نغمة خاطئة، يعتبرها إهانة موجهة إليه شخصياً، كما أننى كنت سأشعر أن تصرفى طفولى جداً... أن أبدأ علاقتى بها عبر نغمة خاطئة... ثم أتعرفون، عندما يعزف الإنسان فى أوركسترا، مع الزملاء، ثم فجأة، وعن عمد، بكامل الوعى والقصد يعزف نشازا... - لا، لا أستطيع أن أفعل ذلك. لا، أمانتى الموسيقية تمنعنى من ذلك. وقلت لى: إذا تحتم عليك أن تعزف خطأ لكى تتنبه إلى وجودك، مجرد وجودك، فمن الأفضل ألا تتنبه إليك. هكذا أنا.

عندئذ حاولت أن أعزف عزفاً جميلاً بارعاً، بقدر ما تسمح لى بذلك. وقلت لى: سيكون ذلك إشارة لى: إذا لفت نظرها بعزفى الجميل، وإذا ألقت نظرة ناحيتى - إذن فهى المرأة التى سأعيش معها بقية حياتى، سارة للأبد. ولكن إذا لم تنظر ناحيتى، فسينتهى كل شىء. أى نعم! هكذا هو الإنسان فى موضوع الحب: يؤمن بالخرافات - ولم تنظر ناحيتى. ما أن بدأت أعزف عزفاً جميلاً، حتى نهضت - وفقاً لتعليمات المخرج - ورجعت إلى الخلف. لم يلفت عزفى أنظار أى

شخص. لا المدير العام، ولا هافينجر، عازف الباص الأول الذى
يجلس بجانبى؛ حتى هو لم ينتبه لجمال عزفى...

هل تذهبون كثيراً إلى الأوبرا؟ تخيلوا أنكم ذاهبون إلى
الأوبرا، مساء اليوم مثلاً، افتتاح مهرجان فاجنر، أوبرا "ذهب
الراين". ما يزيد عن ٢٠٠٠ شخص فى ثياب السهرة والبدل
الداكنة. فى الجو يفوح شذا العطور ومزيج رائحة العرق ورائحة
أجساد النساء المستحمة لتوها. الحرير الأسود فى البدل
الإسموكنج يومض، ثنيات القفا المكتتزة تلمع، وفصوص الماس
تتألأ. فى الصف الأول رئيس الوزراء مع عائلته، وأعضاء
مجلس الوزراء، وضيوف مشهورون من كل أنحاء العالم. فى
"الوج" مدير المسرح يجلس المدير مع قرينته وصديقته وعائلته
وضيوف الشرف. فى "الوج" المدير الموسيقى العام يجلس المدير
مع قرينته وضيوف الشرف. كلهم فى انتظار كارلو مارييا
جولينى، نجم السهرة. الأبواب تُغلق فى هدوء، الثريا الكبيرة
تُرفع، والأنوار تخفت وتنطفئ. المكان معبق بالعطر والانتظار.
جولينى يظهر. تصفيق. ينحنى أمام الجمهور. شعره - المغسول
قبل الحفلة - يطير فى الهواء. ثم يلتفت إلى الأوركسترا. السعال
لآخر مرة. صمت. يرفع ذراعيه، ينظر إلى عازف الكمان
الأول، إيماءات، نظرة أخرى، آخر سعلة...

ثم، فى هذه اللحظة السامية، عندما تمسى الأوبرا كونًا
بأكمله، واللحظة الحاضرة تغدو لحظة نشوء الخليقة، فى هذه
اللحظة، عندما ترنو الأبصار فى ترقب وانتظار، عندما تتحبس
الأنفاس، وتقف بنات الراين الثلاث خلف الستار وكأنهن
مُسمرات هناك - فى هذه اللحظة، ومن آخر صفوف
الأوركسترا، من هناك، حيث يقف عازفو الكونتراباص، تنطلق
صرخة من قلب عاشق...

يصرخ:

... سارة!!!

تأثير هائل! - فى اليوم التالى سيظهر الخبر فى الصحف،
سيطردوننى من أوركسترا الدولة، وسأذهب إليها بباقة زهور،
تفتح الباب، ترانى لأول مرة، أقف هناك كالبطل، أقول لها: "أنا
الرجل الذى سبب لك الإحراج؛ لأننى أحبك." العناق، الوصال،
النشوة، ذروة السعادة، العالم يضمحل ويختفى.. آمين.

طبعًا حاولت أن أطرد سارة من دماغى. ربما تكون فقيرة تمامًا من الناحية الإنسانية، صفرًا فى الأخلاق، فى الحضيض ذهنيًا، غير جديرة إطلاقًا برجل مثلى...

ثم أسمع صوتها فى كل بروفة، هذا الصوت، هذه الحنجرة الربانية... أتعرفون، الصوت الجميل هو - فى حد ذاته - نكاء ولماحة، حتى لو كانت المرأة قمة فى الغباء، هذا هو المريع فى الموسيقى.

ثم الجاذبية الجنسية. مجال لا يستطيع أى إنسان أن يبقى بمعزل عنه. أريد أن أقول: عندما تغنى، سارة، أشعر بيدنى يقشعر، وأكد أشعر بنشوة جنسية - أرجوكم، لا تسيئوا فهمى. إننى أستيقظ أحيانًا فى الليل - وأنا أصرخ. أصرخ لأننى كنت أحلم بها تغنى، يا إلهى! الحمد لله أن جدران غرفتى عازلة للصوت. أكون غارقًا فى عرقى، ثم استغرق فى النوم مرة أخرى - وأستيقظ ثانية بسبب صراخى. ويستمر الحال هكذا طوال الليل: هى تشدو، وأنا أصرخ، أغفو... وهكذا دواليك... هذا هو الجنس.

ولكن أحيانًا - طالما نتحدث عن هذا الموضوع - تظهر لى أثناء النهار أيضًا. طبعًا فى الخيال فقط. أنا... ربما يبدو كلامى غريبًا... أفكر عندئذ أنها ستقف أمامى، ملاصقة لى، هكذا مثل الكونتراباص الآن. عندئذ لا أستطيع أن أمنع نفسى،

أحتضنها... هكذا... وباليد الأخرى هكذا... مثل هذا القوس على رديها... أو بالعكس، هكذا، كما يقف عازف الكونتراباص خلف آتته، وباليد اليسرى على نهديها، هكذا.. كما على وتر الـ "صول".. بانفراد... من الصعب عليكم أن تتخللوا الآتى - وباليمنى حولها، بالقوس، هكذا، من أسفل، ثم هكذا وهكذا...

بقبضات هوجاء يمر على الكونتراباص،
ثم يتخلى عنه ويجلس منهكاً على كرسيه،
ويصب لنفسه بيرة.

... أنا صنايعى. فى أعماقى أنا صنايعى. لست موسيقياً. لست، بالتأكيد، أكثر موسيقية منكم. أنا أحب الموسيقى. أستطيع أن أميز إذا كان الوتر غير مضبوط، وأستطيع أن أفرق بين التون الكامل والنصف تون، ولكننى لا أستطيع أن أعزف جملة موسيقية واحدة. لا أستطيع أن أعزف نغمة واحدة عزفاً جميلاً...

وهى تفتح فمها، وكل ما يخرج منه رائع. حتى لو ارتكبت آلاف الأخطاء، فإن غناءها رائع! وليس هذا ذنب الآلة.

هل تعتقدون أن فرانتس شوبرت كان سيبدأ سيمفونيته الثامنة بألة لا يستطيع العازف أن يعزف عليها عزفاً جميلاً؟ أهذا هو رأيكم فى شوبرت؟ - ولكننى أنا لا أستطيع. الذنب ذنبى. من الناحية التقنية، أستطيع عزف كل شىء. من الناحية التقنية، تلقيت تأهيلاً ممتازاً. تقنياً، أستطيع - إذا أردت - أن أعزف لكم كل متتالية من متتاليات بوتسنى، الذى يُعتبر ملك الكونتراباص، مثل باجانينى فى الكمان. ليس هناك كثيرون يستطيعون أن يقلدوني فى ذلك. تقنياً، وإذا أردت أن أتدرب لأصل إلى هذا المستوى، ولكننى لا أتدرب؛ لأننى لا أجد معنى لذلك، ولأننى لست مهياً لذلك. لو لم تكن الموهبة الداخلية تنقصنى، أتفهمون، على الصعيد الموسيقى - وأنا أستطيع الحكم على ذلك؛ فالموهبة لا تنقصنى إلى حد التعامى عن فقر موهبتى، بل لدى من الموهبة ما يسمح لى بالحكم عليها - وهذا ما يميزنى عن الآخرين، إيجابياً - إننى أتحكم فى نفسى، مازلت، والحمد لله، أعرف ما أقدر عليه، وما لا أقدر، وإذا كنت - وأنا فى الخامسة والثلاثين - قد أصبحت موظفاً مدى الحياة فى أوركسترا الدولة؛ فمعنى ذلك أننى لست غيباً إلى هذا الحد الذى يجعلنى أفكر - مثل البعض - أننى عبقرى! عبقرى موظف! عبقرية مدفونة فى التراب، وموظف حتى الموت، يعزف على الكونتراباص فى أوركسترا الدولة...

كان من الممكن أن أتعلّم العزف على الكمان، لو كانت موهبتي كبيرة، أو التأليف الموسيقى، أو قيادة الأوركسترا. ولكنها ليست كبيرة إلى هذا الحد. إنها بالكاد تكفى لكى أخربش وأحك على آلة لا أحبها، بدون أن يلاحظ الآخرون أننى سيئ. لماذا أفعل ذلك؟

بيدأ فجأة فى الصراخ:

... ولمَ لا؟ لماذا يكون حالى أفضل من حالكم؟ نعم، أنت! أيها المحاسب! الموظف فى شركة تصدير! العاملة فى معمل لتحميض الصور! المحامى!...

فى غمرة انفعاله يذهب إلى النافذة ويفتحها
على مصراعها. طوفان من ضجيج الشارع
يغمر الحجرة.

... أم أنك - مثلى - تنتمى إلى الطبقة التى مازالت تتمتع بامتياز العمل باليدين؟ ربما تكون أحد الذين يعملون ثمانى

ساعات يوميًا في تكسير الأرضيات الخرسانية باستخدام شواكيش الهواء الضاغط. أو أحد الذين يجمعون صفائح الزباله ويفرغونها في عربة الزباله، ثماني ساعات يوميًا. هل يتناسب ذلك مع مواهبك؟ وهل يضايقك لو كان هناك ربما شخص آخر يفرغ صفيحة الزباله أفضل منك؟ هل أنت أيضًا مفعم بالمثاليه ونكران الذات والتفاني في حب العمل الذي تؤديه؟ إننى أضغط على أربعة أوتار بيدي اليسرى حتى ينز منها الدم، وأظل أمر على آلتى بالقوس المصنوع من شعر الخيل حتى أشعر بالشلل فى ذراعى؛ كل ذلك كى أصدر صوتًا مطلوب منى إصداره، صوتًا. الفارق الوحيد بينى وبينك هو أنتى أؤدى عملى أحيانًا مرتديًا بدلة الفراك...

يغلق النافذة.

... والفراك أحصل عليه مجانًا. على فقط توفير القميص. لا بد أن أغير ملابسى الآن. اعذرونى، لقد انفعلت. لم أكن أريد أن أنفعل. لم أكن أريد أن أهينكم. كل واحد منا يقف مكانه، ويفعل كل ما فى وسعه. أما لماذا وصل الواحد منا إلى هناك، أو لماذا بقى هناك، وهل... كل هذه الأسئلة لا نملك نحن الإجابة عليها...

أحياناً أتخيل تخيلات فى غاية القذارة، معذرة. من قبل،
عندما تخيلت سارة أمامى مثل كونترا باص، هى، امرأة أحلامى،
تخيلتها أمامى مثل كونترا باص، هى، الملاك الذى يعلونى
- موسيقياً - بدرجات ودرجات... يطير فوقى... تخيلتها أمامى
على هيئة هذا الصندوق القذر المسمى كونترا باص، الذى ألمسه
بأصابعى ذات البشرة السميقة، وأمر عليه بقوس قذر يرتع فيه
القمل... "تفوه" على هذه التخيلات القذرة التى تهاجمنى،
كالشهوة، أحياناً، عندما أفكر بالأمر، كالغريزة، لا يمكن ردها.
أنا بطبيعتى لست غريزياً. أنا بطبيعتى إنسان يلجم شهواته. أنا
لا أصبح غريزياً إلا عندما أفكر. عندما أفكر، يسبقنى خيالى
مثل حصان مجنح، ثم يصرعنى.

"إن التفكير" - يقول صديق لى يدرس الفلسفة منذ اثنتين
وعشرين عاماً، ويعد الآن رسالة الدكتوراه - "التفكير أمر
صعب ومعقد، أكثر صعوبة من أن يمارسه العامة والرعاع"، إلا
أن - صديقى - لن يجلس إلى بيانو ليعزف سوناتته؛ لأنه لا
يستطيع ذلك. ولكن كل إنسان يعتقد أنه يستطيع التفكير، وهكذا
ينهمك فى التفكير بلا ضوابط ولا لجام، هذا هو الخطأ الكبير
الذى يرتكبه الناس هذه الأيام - يقول صديقى، ولهذا تحدث هذه
الكوارث التى سنفنى بسببها، كلنا معاً. وأنا أقول: عنده حق. لا،
لن أزيد على ذلك. والآن، لا بد أن أغير ملابسى.

يمشى مبتعدًا، ثم يحضر ملابسه، ويواصل
التحدث أثناء ارتداء الملابس.

أنا - اعذروني لأن صوتي سيعلو الآن قليلاً، ولكن
صوتي يعلو بعد شربي البيرة - أنا، باعتباري عضواً في
أوركسترا الدولة، وكموظف لا يمكن فصله، على أن أشتغل
عدداً معيناً من الساعات في الأسبوع، ومن حقى خمسة أسابيع
إجازة. مؤمن على في حالة المرض. كل عامين أحصل تلقائياً
على علاوة. وفيما بعد على راتب التقاعد. أنا أتمتع بالأمان
الكامل...

أتعرفون - هذا يسبب لى أحياناً خوفاً هائلاً، إلى درجة
أننى... لا أجرؤ على الخروج من البيت، إلى هذا الحد أتمتع
بالأمان. فى أوقات فراغى - وأنا لدى وقت فراغ كبير - أفضل
البقاء فى البيت، من الخوف، كيف، كيف أشرح لكم ذلك؟ إنه
شعور بالضيق، كابوس، أشعر بخوف مريع من هذا الأمان، إنه
يشبه الشعور بالخوف من الأماكن المغلقة، عصاب.. الخوف من
الوظيفة الثابتة - خصوصاً عند عازف الكونتراباص. لا يوجد
عازف كونتراباص يعمل حرًا. أين إذن؟ الكونتراباص يعنى

التوظيف مدى الحياة. حتى مديرنا الموسيقي عنده عقد لمدة خمس سنوات، وإذا لم يمددوا له العقد، يرحل. على الأقل نظريًا، أو مدير عام المسرح. مدير عام المسرح هو الكل فى الكل، لكنه قد يُفصل. مديرنا - على سبيل المثال - إذا وضع فى البرنامج أوبرا للموسيقار هينتسه، فإنه يُفصل. ليس على الفور، ولكن بكل تأكيد؛ لأن هينتسه شيوعى، ومسرح الدولة ليس مكانًا لأمثال هؤلاء، أو سيدبرون له الدسائس والمكائد السياسية...

أما أنا فلا يمكن فصلى أبدًا. يمكننى أن أعزف أو لا أعزف ما أريد، ولن أفصل. طيب.. يمكنكم أن تقولوا إننى عندئذ سوف أجازف... ولكن هكذا هى الدنيا. العازف فى الأوركسترا كان دائمًا موظفًا ثابتًا. اليوم موظف لدى الدولة، وقبل مائتى عام لدى البلاط الملكى. ولكن آنذاك كان من الممكن أن يموت الأمير، وبالتالي تُحل فرقة البلاط الموسيقية، نظريًا. اليوم كل ذلك مستحيل. مستبعد الحدوث. مهما حدث. حتى أثناء الحرب - سمعت ذلك من الزملاء الأكبر سنًا - سقطت القنابل، انهار كل شىء، المدينة.. صارت أنقاضًا ورمادًا، والأوبرا احترقت حتى أضاعت الأفق - ولكن فى القبو كان أوركسترا الدولة يتدرب، الساعة التاسعة صباحًا. أمر يدفع إلى اليأس. طبعًا يمكننى أن أستقيل. يمكننى أن أذهب إليهم، وأقول: أنا

مستقيل. سيخرج ذلك عن المؤلف. لم يفعلها كثيرون. ولكن
يمكننى أن أفعلها، هذا مشروع. عندئذ سأكون حراً... نعم، وماذا
بعد؟ ماذا سأفعل عندئذ؟ عندئذ سأكون فى الشارع...

أمر يدفع إلى اليأس. الإنسان مصيره إلى البؤس والفقير،
هكذا - أو هكذا...

فترة صمت. يهدأ. الجمل التالية
بصوت هامس:

... إلا إذا أُلقيت عرضَ اليوم فى صفيحة الزبالة،
وصرخت باسم سارة. سيكون ذلك فعلاً بطولياً. أمام رئيس
الوزراء. الشهرة لها، والطردي. شىء لم يحدث من قبل.
صرخة عازف الكونتراباص. ربما ينتشر الرعب. أو ربما يطلق
على الرصاص حارس رئيس الوزراء الشخصى. سهواً. كرد
فعل طائش. أو ربما يطلق النار سهواً على المايسترو الضيف.
على كل حال سيحدث شىء. وستتغير حياتى تغيراً حاسماً. نقطة
فاصلة فى سيرتى الذاتية. وحتى لو لم تكن سارة من نصيبى
بالرغم من ذلك، فلن تتسانى أبداً. سأصبح نادرة من النوادر التى
تحكيها طوال حياتها المهنية، طوال حياتها. صرختى ستكون

عندئذ في مكانها. وأنا سأفصل وأطير... سأطير... مثل مدير المسرح.

يجلس ويتناول جرعة كبيرة من البيرة.

ربما أفعلها. ربما لا بد أن أذهب الآن، هكذا كما أنا، أحشر نفسي هناك، وأصرخ... سادتي!... الإمكانية الأخرى هي موسيقى الحجرة. أن تكون مطيعاً، مجتهداً، أن تتمرن، وتتحدى بالصبر، أن تصبح العازف الأول في أوركسترا درجة ثانية، فرقة صغيرة لموسيقى الحجرة، ثمانية عازفين، أسطوانة، أن تكون محل ثقة، مرناً، أن تصيب بعض الشهرة، بكل تواضع، ثم النضج شيئاً فشيئاً لعزف خماسية لشوبرت، "خماسية السلمون المرقط".

عندما كان شوبرت في عمري، كان قد مر على موته ثلاث سنوات. لا بد من أن أذهب الآن. سيبدأ الحفل في السابعة والنصف. سأضع لكم أسطوانة أخرى. شوبرت، مقطوعة خماسية للبيانو والكمان والفيولا والتشيللو والكونتراباص، مقام "لا" كبير، كتبها عام ١٨١٩، وعمره ٢٢ سنة، بتكليف من مدير منجم في شتاير...

يضع الأسطوانة.

... سأذهب الآن. سأذهب إلى الأوبرا وأصرخ. إذا وانتتى
الجرأة. يمكنكم أن تقرأوا الخبر فى الصحيفة. مع السلامة!

خطواته تبتعد. يغادر الغرفة، وتسمع تكة
الففل. فى هذه اللحظة تبدأ الموسيقى. الحركة
الأولى من "خماسية السلمون المُرَقَط"
لفرانتس شوبرت.

الهوامش

- (١) بلبلة لغوية: إشارة إلى القصة الواردة في التوراة التى تقول إن الأرض كلها كانت تتكلم لغة واحدة. وعندما أراد البشر بناء برج عال رأسه بالسماء، بلبل الله ألسنتهم "حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض... لذلك دُعى اسم المدينة بابل". (سفر التكوين، الإصحاح الحادى عشر).
- (٢) سدوم وعمورة مدينتان ورد ذكرهما فى التوراة، يرمزان إلى مرتع الشر والإثم والخطيئة؛ لذا أهلك الرب المكان بأن أمطر "على سدوم وعمورة كبريتا ونارا من السماء"، ولم ينج من المدينتين إلا لوط وزوجته وابنتاه. (سفر التكوين، الإصحاح الثامن عشر وما يليه).
- (٣) فى الغناء الأوبرالى تُرتب الأصوات من الطبقة العالية إلى الطبقة المنخفضة على النحو التالى:
- لدى النساء: سوبرانو، متسو سوبرانو، ألت.
- لدى الرجال: تينور، باريتون، باص.
- (٤) باص جامبا: آلة من أسرة الفيولينه تشبه التشيلو، لكنها تُعزف بالاستناد إلى ركبة العازف، ولها أحجام مختلفة.
- (٥) الفرتيوزو هو العازف المنفرد البارح لآلة، وهى مرتبة لا يبلغها إلا أمهر العازفين. يبرز دور الفرتيوزو فى الكونشرتو المخصص لآلته. ومن أشهر العازفين المنفردين للكمان الفرتيوزو يهودى مانوهين، ولليانو فلاديمير هوروفيتس، ومن مصر عازف البيانو رمزى يسى. وقد كتب يحيى حقى فصلا جميلا عن الفرتيوزو فى كتابه "تعال معى إلى الكونسير"، بعنوان: "النجم".
- (٦) Yehudi Menuhin (١٩١٦ - ١٩٩٩): يهودى أمريكى، من أشهر فرتيوزو الكمان فى العالم. يصفه يحيى حقى فى صفحة ٨٤ وما يليها من كتابه المذكور أعلاه.

(٧) سيزيف (أو كيزينوس): هو ابن الملك إيلوس فى الميثولوجيا الإغريقية. ويرمز كيزينوس إلى الهرطيق المارق الذى يحتقر الآلهة والناس، والذى ينجح بمكره الفائق فى الانتصار على الموت مرات ومرات، إلى أن يُعاقب ويحكم عليه بأن يدحرج حجراً على جبل مائل حتى الأبد. وفى كل مرة، وقبل أن يصل إلى القمة، يتدحرج الحجر إلى أسفل، ويعيد كيزينوس المحاولة.

أما برومئوس فقد كان معروفاً (أيضاً عند الإغريق) بذكائه وفطنته وسعة حيلته. حاول أن يخدع زيوس، كبير الآلهة، وعقاباً له حرم الإله البشرية من النار. وعندما سرقها برومئوس ليعيدها إلى الأرض، أمر زيوس بربطه إلى صخرة حيث يلتهم نسر كل يوم قطعة من كبده، تنمو أثناء الليل مرة أخرى. وفى النهاية شعر هرقل بالتعاطف مع معاناة برومئوس، فأنقذه.

(٨) Franz Schubert, Forellenquintett

والسلمون المُرَقَط من الأسماك النهرية، ويُطلق عليه أيضاً التروتة.

(٩) الموسيقار كارل ماريا فون فيبر Carl Maria von Weber (١٧٨٦ - ١٨٢٦) هو رائد الأوبرا الشعبية الرومانسية فى الموسيقى الألمانية.

(١٠) إشارة إلى كتاب المؤلف الروسى سولجنستين "أرخبيل جولاج". هذه التسمية كانت تطلق أيضاً على نظام معسكرات العقوبة والعمل فى الاتحاد السوفيتى.

المؤلف فى سطور باتريك زوسكيند

من مواليد ٢٦ مارس ١٩٤٩، ويعد ظاهرة فريدة بين الكُتاب الألمان. فقد كتب مسرحية «الكونتراباص» عام ١٩٨٠، ثم كتب عدة قصص وروايات أهمها: «العطر» عام ١٩٨٥، ثم كتب قصتين طويلتين هما «الإمامة» و«حكاية السيد زومر»، ثم كتب ثلاث قصص قصيرة ترجمت إلى العربية بعنوان «هوس العمق»... إلخ.

المترجم فى سطور

سمير جريس

من مواليد القاهرة عام ١٩٦٢. حصل على الليسانس فى اللغة الألمانية وآدابها من كلية الألسن جامعة عين شمس، ودبلوم الترجمة من جامعة القاهرة، وحصل على درجة الماجستير فى الترجمة من جامعة ماينتس (ألمانيا)، وكانت أطروحته عن «إشكاليات ترجمة الأدب الألمانى إلى العربية - هاينريش بل نموذجاً».

ترجم عددًا من الأعمال الأدبية عن الألمانية، منها: لولفجانج بورشرت: «شدو البلبل» (سلسلة آفاق الترجمة، هيئة قصور الثقافة)، وماكس فريش: «مونناوك» (دار الجمل بألمانيا)، وهاينريش: «وكان مساء...» (سلسلة نوبل بدار المدى، دمشق)، وصدر له عن المجلس الأعلى للثقافة: إيريش كستتر: «مدرسة الطغاة» ضمن المشروع القومى للترجمة.

وقد نال الجائزة الأولى فى ترجمة القصة من المجلس الأعلى للثقافة فى مصر عام ١٩٩٦. «قصص بسيطة» نشرت ضمن المشروع القومى للترجمة.

المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنباً إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومي للترجمة

أحمد درويش	جون كوئين	اللغة العليا	١-١
أحمد فؤاد بليغ	ك. مادهو بانتيكار	الوثنية والإسلام (ط١)	١-٢
شوقي جلال	جورج جيمس	التراث المسروق	١-٣
أحمد الحضري	انجا كاريتنيكوف	كيف تتم كتابة السيناريو	١-٤
محمد علاء الدين منصور	إسماعيل فصيح	ثريا في غيبوبة	١-٥
سعد مصلوح ووفاء كامل فايد	ميلكا إفتيش	اتجاهات البحث اللساني	١-٦
يوسف الأنطكي	لوسيان غولدمان	العلوم الإنسانية والفلسفة	١-٧
مصطفى ماهر	ماكس فريش	مشعلو الحرائق	١-٨
محمود محمد عاشور	أنثرو. س. جودي	التغيرات البيئية	١-٩
محمد معتمد وعبد الجليل الأزدي وعمر حلي	چيرار چينيت	خطاب الحكاية	١-١٠
هنا عبد الفتاح	فيسوفا شيمبوريسكا	مختارات شعرية	١-١١
أحمد محمود	ديفيد براونستون وأيرين فرانك	طريق الحرير	١-١٢
عبد الوهاب علوب	روبرتسن سميث	ديانة الساميين	١-١٣
حسن المودن	جان بيلمان نويل	التحليل النفسي للأدب	١-١٤
أشرف رفيق عفيفي	إدوارد لوسى سميث	الحركات الفنية منذ ١٩٤٥	١-١٥
يلشرافة أحمد عثمان	مارتن برنال	أثنية السوداء (ج١)	١-١٦
محمد مصطفى بدوي	فيليب لازكين	مختارات شعرية	١-١٧
طلعت شاهين	مختارات	الشعر النسائي في أمريكا اللاتينية	١-١٨
نعيم عطية	جورج سفيريس	الأعمال الشعرية الكاملة	١-١٩
يمنى طريف الخولي و بدوى عبد الفتاح	ج. ج. كراوثر	قصة العلم	١-٢٠
ماجدة العناني	صمد بهرنجي	خوخة وألف خوخة وقصص أخرى	١-٢١
سيد أحمد على الناصري	جون أنتيس	مذكرات رحالة عن المصريين	١-٢٢
سعيد توفيق	هانز جيورج جادامر	تجلي الجميل	١-٢٣
يكر عباس	باتريك بارندر	ظلال المستقبل	١-٢٤
إبراهيم الدسوقي شتا	مولانا جلال الدين الرومي	مثنوى	١-٢٥
أحمد محمد حسين هيكل	محمد حسين هيكل	دين مصر العام	١-٢٦
باشراف: جابر عصفور	مجموعة من المؤلفين	التنوع البشرى الخلاق	١-٢٧
منى أبو سنة	جون لوك	رسالة في التسامح	١-٢٨
بدر الديب	جيمس ب. كارس	الموت والوجود	١-٢٩
أحمد فؤاد بليغ	ك. مادهو بانتيكار	الوثنية والإسلام (ط٢)	١-٣٠
عبد الستار الطوجي وعبد الوهاب علوب	جان سوفاجيه - كلود كاين	مصادر دراسة التاريخ الإسلامي	١-٣١
مصطفى إبراهيم فهمي	ديفيد روب	الانقراض	١-٣٢
أحمد فؤاد بليغ	أ. ج. هويكنز	التاريخ الاقتصادي لأفريقيا الغربية	١-٣٣
حصاة إبراهيم المنيف	روجر آلن	الرواية العربية	١-٣٤
خليل كلفت	بول ب. ديكسون	الأسطورة والحداثة	١-٣٥
حياة جاسم محمد	والاس مارتن	نظريات السرد الحديثة	١-٣٦

جمال عبد الرحيم	برجيت شيفر	واحة سيوة وموسيقاها	٣٧-
أنور مغيث	ألن تورين	نقد الحدائة	٣٨-
منيرة كروان	بيتر والكوت	الحسد والإغريق	٣٩-
محمد عيد إبراهيم	آن سكستون	قصائد حب	٤٠-
عاطف أحمد وإبراهيم فتحى ومحمود ماجد	بيتر جران	ما بعد المركزية الأوروبية	٤١-
أحمد محمود	بنجامين بارير	عالم ماك	٤٢-
المهدى أخريف	أوكتاڤيو پات	اللهب المزدوج	٤٣-
مارلين تادرس	ألنوس هكسلى	بعد عدة أصياف	٤٤-
أحمد محمود	روبرت دينا وجون فاين	التراث المغفور	٤٥-
محمود السيد على	بابلو نيرودا	عشرون قصيدة حب	٤٦-
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	تاريخ النقد الألبى الحديث (ج١)	٤٧-
ماهر جويجاتى	فرانسوا دوما	حضارة مصر الفرعونية	٤٨-
عبد الوهاب غلپ	ه . ت . نوريس	الإسلام فى البلقان	٤٩-
محمد براءة وعثمانى الميلود ويوسف الأنتكى	جمال الدين بن الشيخ	ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	٥٠-
محمد أبو العطا	داريو بيانوبيا وخ . م . بيتياليستى	مسار الرواية الإسبانية أمريكية	٥١-
لطفي قطيم وعادل دمرداش	ب . نوفاليس وس . روجسيفيتز وروجر بيل	العلاج النفسى التذعيمي	٥٢-
مرسى سعد الدين	أ . ف . ألنجتون	الدراما والتعليم	٥٣-
محسن مصيلحى	ج . مايكل والتون	المفهوم الإغريقى للمسرح	٥٤-
على يوسف على	چون بولكنجهوم	ما وراء العلم	٥٥-
محمود على مكى	فديريكو غرسية لوركا	الأعمال الشعرية الكاملة (ج١)	٥٦-
محمود السيد و ماهر البطوطى	فديريكو غرسية لوركا	الأعمال الشعرية الكاملة (ج٢)	٥٧-
محمد أبو العطا	فديريكو غرسية لوركا	مسرحيتان	٥٨-
السيد السيد سهيم	كارلوس مونييث	المحبرة (مسرحية)	٥٩-
صبرى محمد عبد الغنى	جوهانز إبتين	التصميم والشكل	٦٠-
بإشراف : محمد الجوهري	شارلوت سيمور - سميث	موسوعة علم الإنسان	٦١-
محمد خير البقاعى	رولان بارت	لذة النص	٦٢-
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	تاريخ النقد الألبى الحديث (ج٢)	٦٣-
رمسيس عوض	ألان وود	برتراند راسل (سيرة حياة)	٦٤-
رمسيس عوض	برتراند راسل	فى مدح الكسل ومقالات أخرى	٦٥-
عبد اللطيف عبد الحليم	أنطونيو جالا	خمسة مسرحيات أندلسية	٦٦-
المهدى أخريف	فرناندو بيسوا	مختارات شعرية	٦٧-
أشرف الصباغ	فالنتين راسبوتين	نتاشا العجوز وقصص أخرى	٦٨-
أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى	عبد الرشيد إبراهيم	العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين	٦٩-
عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد	أوخينيو تشانج رودريجت	ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	٧٠-
حسين محمود	داريو فو	السيدة لا تصلح إلا للرمى	٧١-
فؤاد مجلى	ت . س . إليوت	السياسى العجوز	٧٢-
حسن ناظم وعلى حاكم	چين ب . تومبكنز	نقد استجابة القارئ	٧٣-
حسن بيومى	ل . ا . سيمينوفا	صلاح الدين والمالِك فى مصر	٧٤-

أحمد درويش	أندريه موروا	فن التراجم والسير الذاتية	٧٥-
عبد المقصود عبد الكريم	مجموعة من المؤلفين	چاك لكان وإغواء التحليل النفسى	٧٦-
مجاهد عبد النعم مجاهد	رينيه ويليك	تاريخ النقد الألبى الحديث (٣)	٧٧-
أحمد محمود ونورا أمين	رونالد روبرتسون	العولة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكوبية	٧٨-
سعید الغانمی وناصر حلاوی	بوريس أوسينسكى	شعرية التأليف	٧٩-
مكارم الغمرى	ألكسندر بوشكين	بوشكين عند «نافورة الدموع»	٨٠-
محمد طارق الشراوى	بندكت أندرسن	الجماعات المتخيلة	٨١-
محمود السيد على	ميجيل دى أوتامونو	مسرح ميجيل	٨٢-
خالد المعالى	غوتفريد بن	مختارات شعرية	٨٣-
عبد الحميد شبيحة	مجموعة من المؤلفين	موسوعة الأدب والنقد (ج١)	٨٤-
عبد الرارزق بركات	صلاح زكى أقطاى	منصور الصلاج (مسرحية)	٨٥-
أحمد فتحى يوسف شتا	جمال مير صادقى	طول الليل (رواية)	٨٦-
ماجدة العنانى	جلال آل أحمد	نون والقلم (رواية)	٨٧-
إبراهيم الدسوقي شتا	جلال آل أحمد	الابتلاء بالثغرب	٨٨-
أحمد زايد ومحمد محيى الدين	أنتونى جينز	الطريق الثالث	٨٩-
محمد إبراهيم مبروك	بورخيس وآخرون	وسم السيف وقصص أخرى	٩٠-
محمد هناء عبد الفتاح	باربرا لاسوتسكا - بشونتيك	السرغ والتجرب بين النظرية والتطبيق	٩١-
نادية جمال الدين	كارلوس ميغيل	انسابل ومغامين المسرح الإسباني المعاصر	٩٢-
عبد الوهاب علوب	مايك فيذرستون وسكوت لاش	محدثات العولة	٩٣-
فوزية العشموى	صمويل بيكيت	مسرحيات الحب الأول والصحية	٩٤-
سرى محمد عبد اللطيف	أنطونيو بوويرو باييخو	مختارات من المسرح الإسباني	٩٥-
إيوار الخراط	نخبة	ثلاث زينقات ووردة وقصص أخرى	٩٦-
بشير السباعى	فرنان برودل	هوية فرنسا (مج١)	٩٧-
أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى	٩٨-
إبراهيم قنديل	ديفيد روبنسون	تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)	٩٩-
إبراهيم فتحى	بول هيرست وجراهام تومبسون	مساءلة العولة	١٠٠-
رشيد بنحدو	بيرنار فاليط	النص الروائى: تقنيات ومناهج	١٠١-
عز الدين الكنانى الإدريسى	عبد الكبير الخطيبى	السياسة والتسامح	١٠٢-
محمد بنيس	عبد الوهاب المؤدب	قبر ابن عربى يليه آباء (شعر)	١٠٣-
عبد الغفار مكاوى	برتولت بريشت	أوبرا ماهوجنى (مسرحية)	١٠٤-
عبد العزيز شبيل	چيرارچينيت	مدخل إلى النص الجامع	١٠٥-
أشرف على دعور	ماريا خيسوس روبيرامتى	الأدب الأندلسى	١٠٦-
محمد عبد الله الجعبيى	نخبة من الشعراء	ميرة الفنانى فى الشعر الأمريكى اللاتينى المعاصر	١٠٧-
محمود على مكى	مجموعة من المؤلفين	ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسى	١٠٨-
هاشم أحمد محمد	جون بولوك وعادل درويش	حروب المياه	١٠٩-
منى قطان	حسنه بيجوم	النساء فى العالم النامى	١١٠-
ريهام حسين إبراهيم	فرانسس هيدسون	المرأة والجريمة	١١١-
إكرام يوسف	أرلين علوى ماكليود	الاحتجاج الهادئ	١١٢-

أحمد حسان	سادى بلانت	١١٣- راية التمرد
نسيم - باير	ول شوينكا	١١٤- مسرحيًا صناد كوجنى وسكان المستقع
سمية ر. سان	فرجينيا يولف	١١٥- غرفة تخص المرء وحده
نهاد أحمد سالم	سينثيا تلسون	١١٦- امرأة مختلفة (درية شفيق)
منى إبراهيم وهالة كمال	ليلى أحمد	١١٧- المرأة والتجوس فى الإسلام
لميس النقاش	بث بارون	١١٨- النهضة النسائية فى مصر
بإشراف: روف عباس	أميرة الأزهرى سنبل	١١٩- النساء والاسرة وقوانين الغلاق فى التاريخ الإسلامى
مجموعة من المترجمين	ليلى أبو لغد	١٢٠- الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط
محمد الجندى وإيزابيل كمال	فاطمة موسى	١٢١- الدليل الصغير فى كتابة المرأة العربية
منيرة كروان	جوزيف فوجت	١٢٢- نظام العبودية القديم والنموذج المثالى للإنسان
أنور محمد إبراهيم	أنينل ألكسندرو فنابولينا	١٢٣- الإمبراطورية العثمانية وعلاقتها النولية
أحمد فؤاد بلع	جون جرائى	١٢٤- الفجر الكاذب: أوهام الرأسمالية العالمية
سمحة الخولى	سيدرك ثورپ ديفى	١٢٥- التحليل الموسيقى
عبد الوهاب علوب	فولفانج إيسر	١٢٦- فعل القراءة
بشير السباعى	صفاء فتحى	١٢٧- إرهاب (مسرحية)
أميرة حسن نويرة	سوزان باسنيت	١٢٨- الأدب المقارن
محمد أبو العطا وآخرون	ماريا نولورس أنيس جاروته	١٢٩- الرواية الإسبانية المعاصرة
شوقى جلال	أندريه جوندز فرانك	١٣٠- الشرق يصعد ثانية
لويس بقطر	مجموعة من المؤلفين	١٣١- مصر القديمة: التاريخ الاجتماعى
عبد الوهاب علوب	مايك فيذرستون	١٣٢- ثقافة العولة
طلعت الشايب	طارق على	١٣٣- الخوف من المرايا (رواية)
أحمد محمود	بارى ج. كيمب	١٣٤- نشرح حضارة
ماهر شفيق فريد	ت. س. إليوت	١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت
سحر توفيق	كينيث كونو	١٣٦- فلاحو الباشا
كاميليا صبحى	جوزيف مارى مواريه	١٣٧- مذكرة ضابط فى الحملة الفرنسية على مصر
وجيه سمعان عيد المسيح	أندريه جلوكسمان	١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف
مصطفى ماهر	ريتشارد فاچنر	١٣٩- باريسقال (مسرحية)
أمل الجبورى	هربرت ميسن	١٤٠- حيث تلتقى الأنهار
نعيم عطية	مجموعة من المؤلفين	١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية
حسن بيومى	أ. م. فورستر	١٤٢- الإسكندرية : تاريخ ودليل
عدلى السمري	ديرك لايدر	١٤٣- قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى
سلامة محمد سليمان	كارلو جولونى	١٤٤- صاحبة اللوكاندة (مسرحية)
أحمد حسان	كارلوس فوينتس	١٤٥- موت أرتيميو كروث (رواية)
على عبدالرؤف الجببى	ميجيل دى ليبس	١٤٦- الورقة الحمراء (رواية)
عبدالغفار مكاوى	تانكريد دورست	١٤٧- مسرحيتان
على إبراهيم منوفى	إنريكي أندرسون إمبرت	١٤٨- القصة القصيرة: النظرية والتقنية
أسامة إسبر	عاطف فضول	١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت وأندونيس
منيرة كروان	روبرت ج. ليتمان	١٥٠- التجربة الإغريقية

بشير السباعي	فرنان برودل	هوية فرنسا (مج ٢ ، ج١)	١٥١-
محمد محمد الخطابي	مجموعة من المؤلفين	عدالة الهنود وقصص أخرى	١٥٢-
فاطمة عبدالله محمود	فيولين فانويك	غرام الفراغة	١٥٣-
خليل كلفت	فيل سليتر	مدرسة فرانكفورت	١٥٤-
أحمد مرسى	نخبة من الشعراء	الشعر الأمريكي المعاصر	١٥٥-
مى التمساني	جى أنبال وآلان وأوديت فيرمو	المدارس الجمالية الكبرى	١٥٦-
عبدالعزيز بقوش	النظامى الكنجوى	خسرو وبشيرين	١٥٧-
بشير السباعي	فرنان برودل	هوية فرنسا (مج ٢ ، ج٢)	١٥٨-
إبراهيم فتحي	ديفيد هوكس	الأيدولوجية	١٥٩-
حسين بيومي	بول إيرليش	آلة الطبيعة	١٦٠-
زيدان عبدالحميد زيدان	أليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	مسرحيتان من المسرح الإسباني	١٦١-
صلاح عبدالعزيز محجوب	يوحنا الاسويى	تاريخ الكنيسة	١٦٢-
بإشراف: محمد الجوهري	جوردون مارشال	موسوعة علم الاجتماع (ج ١)	١٦٣-
نبيل سعد	چان لاکوتير	شامبوليون (حياة من نور)	١٦٤-
سهير المصادفة	أ. ن. أفاناسيفا	حكايات الثلج (قصص أطفال)	١٦٥-
محمد محمود أبوغدير	يشعياهو ليفمان	العلاقات بين المتدينين واللمانين في إسرائيل	١٦٦-
شكرى محمد عياد	رابندرناط طاغور	في عالم طاغور	١٦٧-
شكرى محمد عياد	مجموعة من المؤلفين	دراسات في الأدب والثقافة	١٦٨-
شكرى محمد عياد	مجموعة من المؤلفين	إبداعات أدبية	١٦٩-
بسام ياسين رشيد	ميجيل دليبيس	الطريق (رواية)	١٧٠-
هدى حسين	فرائك بيجو	وضع حد (رواية)	١٧١-
محمد محمد الخطابي	نخبة	حجر الشمس (شعر)	١٧٢-
إمام عبد الفتاح إمام	ولتر ت. سنيس	معنى الجمال	١٧٣-
أحمد محمود	إيليس كاشمور	صناعة الثقافة السوداء	١٧٤-
وجيه سمعان عبد المسيح	لورينزو فيلشس	التليفزيون في الحياة اليومية	١٧٥-
جلال البنا	توم تيتنبرج	نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	١٧٦-
حصه إبراهيم المنيف	هنرى تروايا	أنطون تشيخوف	١٧٧-
محمد حمدي إبراهيم	نخبة من الشعراء	مختارات من الشعر اليوناني الحديث	١٧٨-
إمام عبد الفتاح إمام	أيسوب	حكايات أيسوب (قصص أطفال)	١٧٩-
سليم عبد الأمير حمدان	إسماعيل فصيح	قصة جاويد (رواية)	١٨٠-
محمد يحيى	فنسننت ب. ليتش	الفن الأدبي الأمريكي من الثلاثينات إلى الثمانينات	١٨١-
ياسين طه حافظ	و.ب. بيتس	العنف والنبوة (شعر)	١٨٢-
فتحي العشرى	رينيه جيلسون	چان كوكتو على شاشة السينما	١٨٣-
دسوقي سعيد	هانز إيندورفر	القاهرة: حالة لا تنام	١٨٤-
عبد الوهاب علوب	توماس تومسن	أسفار العهد القديم فى التاريخ	١٨٥-
إمام عبد الفتاح إمام	ميخائيل إنوود	معجم مصطلحات هيجل	١٨٦-
محمد علاء الدين منصور	بُرُجْ علوى	الأرضة (رواية)	١٨٧-
بدر الديب	ألفين كرنان	موت الأدب	١٨٨-

سعيد الغانمي	بول دي مان	١٨٩-	النسب والبصيرة مقالات في بلاغة النقد المعاصر
محسن سيد فرجاني	كونفوشيوس	١٩٠-	محاويرات كونفوشيوس
مصطفى حجازي السيد	الحاج أبو بكر إمام وآخرون	١٩١-	الكلام وأسمال وقصص أخرى
محمود علاوي	زين العابدين المراغي	١٩٢-	سياحت نامه إبراهيم بك (ج١)
محمد عبد الواحد محمد	بيتر أبراهامز	١٩٣-	عامل المنجم (رواية)
ماهر شفيق فريد	مجموعة من النقاد	١٩٤-	مختارات من النقد الأنجلو-أمريكي الحديث
محمد علاء الدين منصور	إسماعيل فصيح	١٩٥-	شطاء ٨٤ (رواية)
أشرف الصباغ	فالتنين راسبوتين	١٩٦-	المهلة الأخيرة (رواية)
جلال السعيد الحفناوي	شمس العلماء شبلي النعماني	١٩٧-	سيرة الفاروق
إبراهيم سلامة إبراهيم	إدوين إمري وآخرون	١٩٨-	الاتصال الجماهيري
جمال أحمد الزغاني وأحمد عبد اللطيف حماد	يعقوب لاندوا	١٩٩-	تاريخ يهود مصر في الفترة العثمانية
فخرى لبيب	جيرمي سيبروك	٢٠٠-	ضحايا التنمية المقاومة والبدائل
أحمد الأنصاري	جوزايا روس	٢٠١-	الجانب الديني للفلسفة
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	٢٠٢-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٤)
جلال السعيد الحفناوي	ألطاف حسين حالي	٢٠٣-	الشعر والشاعرية
أحمد هويدى	اللمان شاراز	٢٠٤-	تاريخ نقد العهد القديم
أحمد مستجير	لويجي لوقا كافاللي- سفورزا	٢٠٥-	الجنينات والشعوب واللغات
على يوسف على	جيمس جليك	٢٠٦-	الهيولوية تصنع علماً جديداً
محمد أبو اعطا	رامون خوتاسنديز	٢٠٧-	ليل أفريقي (رواية)
محمد أحمد صالح	دان أوربان	٢٠٨-	شخصية العربي في المسرح الإسرائيلي
أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	٢٠٩-	السرد والمسرح
يوسف عبد الفتاح فرج	سنائي الغزنوي	٢١٠-	مثنويات حكيم سنائي (شعر)
محمود حمدي عبد الغنى	جوناثان كلر	٢١١-	فردينان بوسوسير
يوسف عبدالفتاح فرج	مرزيان بن رستم بن شروين	٢١٢-	قصص الأمير مرزيان على لسان الحيوان
سيد أحمد على الناصري	ريمون فلاور	٢١٣-	مصر منذ قدم نابليون حتى رحيل عبدالناصر
محمد محيي الدين	أنتوني جيندنز	٢١٤-	قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع
محمود علاوي	زين العابدين المراغي	٢١٥-	سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢)
أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	٢١٦-	جوانب أخرى من حياتهم
نادية البنهاوي	صمويل بيكيت وهارولد بينتر	٢١٧-	مسرحيتان طبيعيتان
على إبراهيم منوفى	خوليو كورتاثان	٢١٨-	لعبة الحجلة (رواية)
طلعت الشايب	كازو إيشجورو	٢١٩-	بقايا اليوم (رواية)
على يوسف على	بارى باركر	٢٢٠-	الهيولوية في الكون
رفعت سلام	جريجورى جوزدائيس	٢٢١-	شعرية كفافى
نسيم مجلى	رونالد جراي	٢٢٢-	فرانز كافكا
السيد محمد نغادى	ياول فيرابند	٢٢٣-	العلم في مجتمع حر
منى عبدالظاهر إبراهيم	برانكا ماجاس	٢٢٤-	دمار يوغسلافيا
السيد عبدالظاهر السيد	جابرييل جارشيا ماركيث	٢٢٥-	حكاية غريق (رواية)
طاهر محمد على البربري	ديفيد هربت لورانس	٢٢٦-	أرض المساء وقصائد أخرى

السيد عبدالظاهر عبدالله	٢٢٧-	المسرح الإسباني في القرن السابع عشر	خوسيه ماري ديث يوركي
ماري تيريز عبدالمسيح وخالد حسن	٢٢٨-	علم الجمالية وعلم اجتماع الفن	جانيت وولف
أمير إبراهيم العمري	٢٢٩-	مأزق البطل الوحيد	نورمان كيجان
مصطفى إبراهيم فهمي	٢٣٠-	عن الذباب والفنران والبشر	فرانسواز جاكوب
جمال عبدالرحمن	٢٣١-	الذرافيل أو الجيل الجديد (مسرحية)	خاييمي سالوم بيدال
مصطفى إبراهيم فهمي	٢٣٢-	ما بعد المعلومات	توم ستونير
طلعت الشايب	٢٣٣-	فكرة الاضمحلال في التاريخ الغربي	أرثر هيرمان
فؤاد محمد عكود	٢٣٤-	الإسلام في السودان	ج. سبنسر تريمجهام
إبراهيم الدسوقي شتا	٢٣٥-	ديوان شمس تبريزي (ج١)	مولانا جلال الدين الرومي
أحمد الطيب	٢٣٦-	الولاية	ميشيل شويكفيتش
عنايات حسين طلعت	٢٣٧-	مصر أرض الوادي	روين فيدين
ياسر محمد جادالله وعربي مدبولي أحمد	٢٣٨-	العولة والتحرير	تقرير لمنظمة الأكتاد
نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق	٢٣٩-	العربي في الأدب الإسرائيلي	جيلا راماز - رايوخ
صلاح محبوب إدريس	٢٤٠-	الإسلام والغرب وإمكانية الحوار	كاي حافظ
إبتسام عبدالله	٢٤١-	في انتظار البرابرة (رواية)	ج. م. كوتزي
صبري محمد حسن	٢٤٢-	سبعة أنماط من الغموض	وليام إميسون
بإشراف: صلاح فضل	٢٤٣-	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١)	لغى بروفنسال
نادية جمال الدين محمد	٢٤٤-	الغليان (رواية)	لاورا إسكيبييل
توفيق على منصور	٢٤٥-	نساء مقالات	إليزابيتا أديس وآخرون
على إبراهيم منوفي	٢٤٦-	مختارات قصصية	جابريل جارثيا ماركيث
محمد طارق الشرفاوي	٢٤٧-	الثقافة الجماهيرية والحداثة في مصر	والتر أرميرست
عبداللطيف عبدالحليم	٢٤٨-	حقوق عدن الخضراء (مسرحية)	أنطونيو جالا
رفعت سلام	٢٤٩-	لغة التمزق (شعر)	دراجو شتامبيوك
ماجدة محسن أباطة	٢٥٠-	علم اجتماع العلوم	نومنيك فيتك
بإشراف: محمد الجوهري	٢٥١-	موسوعة علم الاجتماع (ج٢)	جوردون مارشال
على بدران	٢٥٢-	رائدات الحركة النسوية المصرية	مارجو بدران
حسن بيومي	٢٥٣-	تاريخ مصر الفاطمية	ل. أ. سيمينوفا
إمام عبد الفتاح إمام	٢٥٤-	أقدم لك: الفلسفة	ديف روبنسون وجودي جروفز
إمام عبد الفتاح إمام	٢٥٥-	أقدم لك: أفلاطون	ديف روبنسون وجودي جروفز
إمام عبد الفتاح إمام	٢٥٦-	أقدم لك: ديكارت	ديف روبنسون وكريس جارات
محمود سيد أحمد	٢٥٧-	تاريخ الفلسفة الحديثة	وليم كلي رايت
عبادة كحيلة	٢٥٨-	الغجر	سير أنجوس فريزر
فاروجان كازانجيان	٢٥٩-	مختارات من الشعر الأرمني عبر العصور	نخية
بإشراف: محمد الجوهري	٢٦٠-	موسوعة علم الاجتماع (ج٣)	جوردون مارشال
إمام عبد الفتاح إمام	٢٦١-	رحلة في فكر زكي نجيب محمود	زكي نجيب محمود
محمد أبو العطا	٢٦٢-	مدينة المعجزات (رواية)	إنواريو مندوثا
على يوسف على	٢٦٣-	الكشف عن حافة الزمن	جون جريين
لويس عوض	٢٦٤-	إبداعات شعرية مترجمة	هوراس وشلبي

لويس عوض	أوسكار وايلد وصمويل جونسون	روايات مترجمة	٢٦٥-
عادل عبدالنعم على	جلال آل أحمد	مدير المدرسة (رواية)	٢٦٦-
بدر الدين عروبيكي	ميلان كونديرا	فن الرواية	٢٦٧-
إبراهيم الدسوقي شتا	مولانا جلال الدين الرومي	ديوان شمس تبريزي (ج٢)	٢٦٨-
صبري محمد حسن	وليم چيفور بالجريف	وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج١)	٢٦٩-
صبري محمد حسن	وليم چيفور بالجريف	وسط الجزير العربية وشرقها (ج٢)	٢٧٠-
شوقي جلال	توماس سى. باترسون	الحضارة الغربية: الفكرة والتاريخ	٢٧١-
إبراهيم سلامة إبراهيم	سى. سى. والترز	الأديرة الأثرية فى مصر	٢٧٢-
عنان الشهاوى	جوان كول	الأصول الاجتماعية والثقافية لعركة عرابي في مصر	٢٧٣-
محمود على مكى	رومولو جاييجوس	السيدة باربارا (رواية)	٢٧٤-
ماهر شفيق فريد	مجموعة من التقاد	ت. س. إليوت شاعرًا وناقداً وكتائباً مسرحياً	٢٧٥-
عبدالقادر التلمساني	مجموعة من المؤلفين	فنون السينما	٢٧٦-
أحمد فوزى	براين فورد	الحيئات والصراع من أجل الحياة	٢٧٧-
ظريف عبدالله	إسحاق عظيموف	البيديات	٢٧٨-
طلعت الشايب	ف.س. سوندرز	الحرب الباردة الثقافية	٢٧٩-
سمير عبدالحميد إبراهيم	بريم شند وآخرون	الأم والنصيب وقصص أخرى	٢٨٠-
جلال الحفناوى	عبد الحلیم شرر	الفردوس الأعلى (رواية)	٢٨١-
سمير حنا صادق	لويس وولبرت	طبيعة العلم غير الطبيعية	٢٨٢-
على عبد الروف اليمبي	خوان رولفو	السهل يحترق وقصص أخرى	٢٨٣-
أحمد عثمان	يوريبيديس	هرقل مجنوناً (مسرحية)	٢٨٤-
سمير عبد الحميد إبراهيم	حسن نظامى الدهلوى	رحلة خواجه حسن نظامى الدهلوى	٢٨٥-
محمود علاوى	زين العابدين المراغى	سياحت نامه إبراهيم بك (ج٣)	٢٨٦-
محمد يحيى وآخرون	أنتونى كنج	الثقافة والعولة والنظام العالمى	٢٨٧-
ماهر البطوطى	ديفيد لودج	الفن الروائى	٢٨٨-
محمد نور الدين عبدالنعم	أبو نجم أحمد بن قوص	ديوان منوچهرى الدامغانى	٢٨٩-
أحمد زكريا إبراهيم	جورج موانان	علم اللغة والترجمة	٢٩٠-
السيد عبد الظاهر	فرانشيسكو رويس رامون	تاريخ المسرح الإسباني في القرن العشرين (ج١)	٢٩١-
السيد عبد الظاهر	فرانشيسكو رويس رامون	تاريخ المسرح الإسباني في القرن العشرين (ج٢)	٢٩٢-
مجدى توفيق وآخرون	روجر آلن	مقدمة للادب العربى	٢٩٣-
رجاء ياقوت	بوالو	فن الشعر	٢٩٤-
بدر الديب	جوزيف كامبل وبيل موريز	سلطان الأسطورة	٢٩٥-
محمد مصطفى بدوى	وليم شكسبير	مكبث (مسرحية)	٢٩٦-
ماجدة محمد أنور	نيونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازى	فن النحو بين اليونانية والسريانية	٢٩٧-
مصطفى حجازى السيد	نخبة	مأساة العبيد وقصص أخرى	٢٩٨-
هاشم أحمد محمد	جين ماركس	ثورة فى التكنولوجيا الحيوية	٢٩٩-
جمال الجزيرى وبهاء چاهين وإيزابيل كمال	لويس عوض	استغرة بروشورس في الأدب الإنجليزي والفرنسي (ج١)	٣٠٠-
جمال الجزيرى و محمد الجندى	لويس عوض	استغرة بروشورس في الأدب الإنجليزي والفرنسي (ج٢)	٣٠١-
إمام عبد الفتاح إمام	جون هيتون وجودى جروفز	أقدم لك: فنجنشتين	٣٠٢-

٢٠٢- أقدم لك: بوذا	جين هوب ويورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٢٠٤- أقدم لك: ماركس	ريوس	إمام عبد الفتاح إمام
٢٠٥- الجدل (رواية)	كروزيو مالابارته	صلاح عبد الصبور
٢٠٦- الحماسة: النقد الكانطي للتاريخ	جان فرانسوا ليوتار	نبيل سعد
٢٠٧- أقدم لك: الشعور	ديفيد باينيو وهوارد سلينا	محمود مكي
٢٠٨- أقدم لك: علم الوراثة	ستيف جونز ويورين فان لو	مملوح عبد المنعم
٢٠٩- أقدم لك: الذهن والمخ	أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت	جمال الجزيري
٢١٠- أقدم لك: يونج	ماجى هايد ومايكل ماكجنس	محيى الدين مزيد
٢١١- مقال فى المنهج الفلسفى	ر-ج كولنجوود	فاطمة إسماعيل
٢١٢- روح الشعب الأسود	وليم ديوييس	أسعد حلیم
٢١٣- أمثال فلسطينية (شعر)	خاير بيان	محمد عبدالله الجعيدى
٢١٤- مارسيل دوشامب: الفن كعدم	جانيس مينيك	هويدا السباعى
٢١٥- جرامشى فى العالم العربى	ميشيل بروندينو والطاهر لبيب	كاميليا صبحى
٢١٦- محاكمة سقراط	أى. ف. ستون	نسيم مجلى
٢١٧- بلاغ	س. شير لايموفا- س. زنيكين	أشرف الصباغ
٢١٨- الأدب الروسى فى السنوات العشر الأخيرة	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٩- صور دريدا	جايترى اسبيفاك وكريستوفر نوريس	حسام نايل
٢٢٠- لعة السراج لحضرة التاج	مؤلف مجهول	محمد علاء الدين منصور
٢٢١- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ١، ٢، ٣)	ليفى برو فنسال	بإشراف: صلاح فضل
٢٢٢- وجهات نظر حديثة فى تاريخ الفن العربى	دبليو يوجين كلينباور	خالد مفلح حمزة
٢٢٣- فن الساتورا	تراث يونانى قديم	هانم محمد فوزى
٢٢٤- اللعب بالنار (رواية)	أشرف أسدى	محمود علاوى
٢٢٥- عالم الآثار (رواية)	فيليب بوسان	كريستين يوسف
٢٢٦- المعرفة والمصلحة	يورجين هابرماس	حسن صقر
٢٢٧- مختارات شعرية مترجمة (ج١)	نخبة	توفيق على منصور
٢٢٨- يوسف وزليخا (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامى	عبد العزيز بقوش
٢٢٩- رسائل عيد الميلاد (شعر)	تد هيوز	محمد عيد إبراهيم
٢٣٠- كل شىء عن التمثيل الصامت	مارفن شبرد	سامى صلاح
٢٣١- عندما جاء السردين وقصص أخرى	ستيفن جراى	سامية دياب
٢٣٢- شهر العسل وقصص أخرى	نخبة	على إبراهيم منوفى
٢٣٣- الإسلام فى بريطانيا من ١٥٥٨-١٦٨٥	نبيل مطر	يكر عباس
٢٣٤- لقطات من المستقبل	آرثر كلارك	مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣٥- عصر الشك: دراسات عن الرواية	ناتالى ساروت	فتحي العشرى
٢٣٦- متون الأهرام	نصوص مصرية قديمة	حسن صابر
٢٣٧- فلسفة الولاء	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٢٣٨- نظرات حائرة وقصص أخرى	نخبة	جلال الحفناوى
٢٣٩- تاريخ الأدب فى إيران (ج٣)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٢٤٠- اضطراب فى الشرق الأوسط	بيرش بيربروجلو	فخرى لبيب

حسن حلمي	راينر ماريا رلكه	قصائد من رلكه (شعر)	٣٤١-
عبد العزيز بقوش	نور الدين عبدالرحمن الجامي	سلامان وأبسال (شعر)	٣٤٢-
سمير عبد ربه	نادين جورديمر	العالم البرجوازي الزائل (رواية)	٣٤٣-
سمير عبد ربه	بيتر بالانجيو	الموت في الشمس (رواية)	٣٤٤-
يوسف عبد الفتاح فرج	بوته نداثي	الركض خلف الزمان (شعر)	٣٤٥-
جمال الجزيري	رشاد رشدي	سحر مصر	٣٤٦-
يكر الطو	جان كوكتو	الصبيبة الطائشون (رواية)	٣٤٧-
عبدالله أحمد إبراهيم	محمد فؤاد كوبريلي	المتصوفة الأولين في الأدب التركي (ج١)	٣٤٨-
أحمد عمر شاهين	أرثر والدهورن وآخرون	دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	٣٤٩-
عطية شحاتة	مجموعة من المؤلفين	بانوراما الحياة السياحية	٣٥٠-
أحمد الانصاري	جوزايا رويس	مبادئ المنطق	٣٥١-
نعيم عطية	قسطنطين كفافيس	قصائد من كفافيس	٣٥٢-
علي إبراهيم منوفي	باسيليو بايون مالونانو	الفن الإسلامي في الأندلس: الزخرفة الهندسية	٣٥٣-
علي إبراهيم منوفي	باسيليو بايون مالونانو	الفن الإسلامي في الأندلس: الزخرفة النباتية	٣٥٤-
محمود علاوى	حجت مرتجى	التيارات السياسية في إيران المعاصرة	٣٥٥-
بدر الرفاعي	بول سالم	الميراث المر	٣٥٦-
عمر الفاروق عمر	تيموثي فريك وبيتر غاندى	متون هرمس	٣٥٧-
مصطفى حجازى السيد	نخبة	أمثال الهوسا العامة	٣٥٨-
حبيب الشارونى	أفلاطون	محاورة بارمنيدس	٣٥٩-
ليلى الشربيني	أندريه جاكوب ونويلا باركان	أثنوبولوجيا اللغة	٣٦٠-
عاطف معتمد وأمال شاور	ألان جرينجر	التصحر: التهديد والمجابهة	٣٦١-
سيد أحمد فتح الله	هاينرش شنبورل	تلميذ باينبرج (رواية)	٣٦٢-
صبرى محمد حسن	ريتشارد جيبسون	حركات التحرير الأفريقية	٣٦٣-
نجلاء أبو عجاج	إسماعيل سراج الدين	حدائث شكسبير	٣٦٤-
محمد أحمد حمد	شارل بودليير	سأم باريس (شعر)	٣٦٥-
مصطفى محمود محمد	كلاريسا بنكولا	نساء يركضن مع الذئاب	٣٦٦-
البراق عبدالهادى رضا	مجموعة من المؤلفين	القلم الجريء	٣٦٧-
عايد خزندار	جيرالد برنس	المصطلح السردى: معجم مصطلحات	٣٦٨-
فوزية العشماوى	فوزية العشماوى	المرأة في أدب نجيب محفوظ	٣٦٩-
فاطمة عبدالله محمود	كليرلا لويت	الفن والحياة في مصر الفرعونية	٣٧٠-
عبدالله أحمد إبراهيم	محمد فؤاد كوبريلي	المتصوفة الأولين في الأدب التركي (ج٢)	٣٧١-
وحيد السعيد عبدالحميد	وانغ مينغ	عاش الشباب (رواية)	٣٧٢-
علي إبراهيم منوفي	أومبرتو إيكو	كيف تعد رسالة دكتوراه	٣٧٣-
حمادة إبراهيم	أندريه شديد	اليوم السادس (رواية)	٣٧٤-
خالد أبو اليزيد	ميلان كونديرا	الظلود (رواية)	٣٧٥-
إدوار الخراط	جان أنوى وآخرون	الغضب وأحلام السنن (مسرحيات)	٣٧٦-
محمد علاء الدين منصور	إدوارد براون	تاريخ الأدب في إيران (ج٤)	٣٧٧-
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد إقبال	المسافر (شعر)	٣٧٨-

جمال عبدالرحمن	سنيل باث	٢٧٩- ملك فى الحديقة (رواية)
شيرين عبدالسلام	جونتر جراس	٢٨٠- حديث عن الخسارة
رانيا إبراهيم يوسف	ر. ل. تراسك	٢٨١- أساسيات اللغة
أحمد محمد ندى	بهاء الدين محمد إسقنديار	٢٨٢- تاريخ طبرستان
سمير عبدالحميد إبراهيم	محمد إقبال	٢٨٣- هدية الحجاز (شعر)
إيزابيل كمال	سوزان إنجيل	٢٨٤- القصص التى يحكيها الأطفال
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد على بهزادراد	٢٨٥- مشترى العشق (رواية)
ريهام حسين إبراهيم	جانيت تود	٢٨٦- دفاعاً عن التاريخ الأدبى النسوى
بهاء چاهين	چون دن	٢٨٧- أغنيات وسوناتات (شعر)
محمد علاء الدين منصور	سعدى الشيرازى	٢٨٨- مواعظ سعدى الشيرازى (شعر)
سمير عبدالحميد إبراهيم	نخبة	٢٨٩- تفاهم وقصص أخرى
عثمان مصطفى عثمان	إم. فى. روبرتس	٢٩٠- الأرشيفات والمدن الكبرى
منى الدروبي	مايف بينشى	٢٩١- الحافلة الليلية (رواية)
عبداللطيف عبداللطيم	فرناندو دى لاجرانجا	٢٩٢- مقامات ورسائل أندلسية
زينب محمود الخضيري	ندوة لويس ماسينيون	٢٩٣- فى قلب الشرق
هاشم أحمد محمد	بول ديفيز	٢٩٤- القوى الأربع الأساسية فى الكون
سليم عبد الأمير حمدان	إسماعيل فصيح	٢٩٥- أيام سياوش (رواية)
محمود علاوى	تقى نجارى راد	٢٩٦- السافاك
إمام عبدالفتاح إمام	لورانس جين وكيتى شين	٢٩٧- أقدم لك: تيتشه
إمام عبدالفتاح إمام	فيليب تودى وهوارد ريد	٢٩٨- أقدم لك: سارتر
إمام عبدالفتاح إمام	ديفيد ميروفتش وألن كوركس	٢٩٩- أقدم لك: كامى
باهر الجوهري	ميشائيل إنده	٤٠٠- مومو (رواية)
مملوح عبد المنعم	زياودن ساردر وآخرون	٤٠١- أقدم لك: علم الرياضيات
مملوح عبدالمنعم	ج. ب. ماك إيڤوى وأوسكار زاريت	٤٠٢- أقدم لك: ستيفن هوكنج
عماد حسن بكر	تودور شتورم وجوتفرد كولر	٤٠٣- ربة المطر والملابس تصنع الناس (روايات)
طلية خميس	ديفيد إبرام	٤٠٤- تعويذة الحصى
حمادة إبراهيم	أندريه جيد	٤٠٥- إيزابيل (رواية)
جمال عبد الرحمن	مانويلا مانتاناريس	٤٠٦- المستعربون الإسبان فى القرن ١٩
طلعت شاهين	مجموعة من المؤلفين	٤٠٧- الأدب الإسباني المعاصر بأقلام كتابه
عنان الشهاوى	جوان فوتشركنج	٤٠٨- معجم تاريخ مصر
إلهامى عمارة	برتراند راسل	٤٠٩- انتصار السعادة
الزواوى بغورة	كارل بوير	٤١٠- خلاصة القرن
أحمد مستجير	جينيڤر أكرمان	٤١١- همس من الماضى
بإشراف: صلاح فضل	ليفى بروفنسال	٤١٢- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج ٢)
محمد البخارى	ناظم حكمت	٤١٣- أغنيات المنفى (شعر)
أمل الصبان	باسكال كازانوفيا	٤١٤- الجمهورية العالمية للأدب
أحمد كامل عبدالرحيم	فريدريش دورينمات	٤١٥- صورة كوكب (مسرحية)
محمد مصطفى بدوى	أ. أ. رتشاردن	٤١٦- مبادئ النقد الأدبى والعلم والشعر

مجاهد عبدالمنعم مجاهد	رينيه ويليك	٤١٧- تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٥)
عبد الرحمن الشيخ	جين هاثواي	٤١٨- سياسات الزمر الحاكمة في مصر العشانية
نسليم مجلى	جون مارلو	٤١٩- العصر الذهبي للإسكندرية
الطيب بن رجب	فولتير	٤٢٠- مكرو ميجاس (قصة فلسفية)
أشرف كيلانى	روى متحدة	٤٢١- الولاء والقيادة في المجتمع الإسلامي الأول
عبدالله عبدالرازق إبراهيم	ثلاثة من الرحالة	٤٢٢- رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج١)
وحيد النقاش	نخبة	٤٢٣- إسماءات الرجل الطيف
محمد علاء الدين منصور	نور الدين عبدالرحمن الجامى	٤٢٤- لوائح الحق ولوامع انعشوق (شعر)
محمود علاوى	محمود طلوعى	٤٢٥- من طاووس إلى فرح
محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب	نخبة	٤٢٦- الخفافيش وتخصص أخرى
ثريا شلى	باى إنكلان	٤٢٧- بانديراس الطاغية (رواية)
محمد أمان صافى	محمد هوتك بن داود خان	٤٢٨- الخزانة الخفية
إمام عبدالفتاح إمام	ليود سينسر وأندزجى كروز	٤٢٩- أقدم لك: هيجل
إمام عبدالفتاح إمام	كرستوفر وانت وأندزجى كليوفسكى	٤٣٠- أقدم لك: كانط
إمام عبدالفتاح إمام	كريس هوروكس وزوران جفتيك	٤٣١- أقدم لك: فوكو
إمام عبدالفتاح إمام	باتريك كبرى وأوسكار زاريت	٤٣٢- أقدم لك: ماكياغلى
حمدى الجابرى	ديفيد نوريس وكارل فلنت	٤٣٣- أقدم لك: جويس
عصام حجازى	دونكان هيث وجودى بورهام	٤٣٤- أقدم لك: الرومانسية
ناجى رشوان	نيكولاس زيرج	٤٣٥- توجهات ما بعد الحدائة
إمام عبدالفتاح إمام	فردريك كوبلستون	٤٣٦- تاريخ الفلسفة (مج١)
جلال الحفناوى	شبللى التنعمانى	٤٣٧- رحالة هندي في بلاد الشرق العربى
عامدة سيف النولة	إيمان ضياء الدين بييرس	٤٣٨- بطلات وضحايا
محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب	صدر الدين عيني	٤٣٩- موت المرابى (رواية)
محمد طارق الشراقوى	كرستن بروستاد	٤٤٠- قواعد اللهجات العربية الحديثة
فخرى لبيب	أرونداتى روى	٤٤١- رب الأشياء الصغيرة (رواية)
ماهر جويجاتى	فوزية أسعد	٤٤٢- حثشبسوت: المرأة الفرعونية
محمد طارق الشراقوى	كيس فرستينغ	٤٤٣- اللغة العربية: تاريخها ومستوياتها وتأثيرها
صالح علمانى	لاوريت سيجورنه	٤٤٤- أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة
محمد محمد يونس	پرويز نائل خاتلرى	٤٤٥- حول وزن الشعر
أحمد محمود	ألكسندر كوكيرن وجيفرى سانت كليلر	٤٤٦- التحالف الأسود
مدوح عبدالمنعم	ج. پ. ماك إيفوى وأوسكار زاريت	٤٤٧- أقدم لك: نظرية الكم
مدوح عبدالمنعم	ديلان إيفانز وأوسكار زاريت	٤٤٨- أقدم لك: علم نفس التطور
جمال الجزيرى	نخبة	٤٤٩- أقدم لك: الحركة النسوية
جمال الجزيرى	صوفيا فوكا وريبيكا رايت	٤٥٠- أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية
إمام عبد الفتاح إمام	ريتشارد أوزبورن ويورن فان لون	٤٥١- أقدم لك: الفلسفة الشرقية
محيى الدين مزيد	ريتشارد إيجينانزى وأوسكار زاريت	٤٥٢- أقدم لك: لينين والثورة الروسية
حليم طوسون وفؤاد الدهان	جان لوك أرنو	٤٥٣- القاهرة: إقامة مدينة حديثة
سوزان خليل	رينيه بريدال	٤٥٤- خمسون عاماً من السنيما الفرنسية

محمود سيد أحمد	فردريك كويلستون	٤٥٥- تاريخ الفلسفة الحديثة (مج ٥)
هويدا عزت محمد	مريم جعفرى	٤٥٦- لا تنسنى (رواية)
إمام عبدالفتاح إمام	سوزان مولر أوكين	٤٥٧- النساء في الفكر السياسي الغربي
جمال عبد الرحمن	مرثيديس غارثيا أرينال	٤٥٨- الموريسكيون الأندلسيون
جلال البنا	توم تيتنبرج	٤٥٩- نحو مفهوم لاتصايبات الموارد الطبيعية
إمام عبدالفتاح إمام	ستوارت هود وليتزا جانستز	٤٦٠- أقدم لك: الفاشية والنازية
إمام عبدالفتاح إمام	داريان ليدر وجودي جروفز	٤٦١- أقدم لك: لكأن
عبدالرشيد الصادق محمودى	عبدالرشيد الصادق محمودى	٤٦٢- طه حسين من الأزهري إلى السوربون
كمال السيد	ويليام بلوم	٤٦٣- الدولة المارقة
حصه إبراهيم المنيف	مايكل بارنتى	٤٦٤- ديمقراطية للقلّة
جمال الرفاعى	لويس جنزبيرج	٤٦٥- قصص اليهود
فاطمة عبد الله	قيولين فانويك	٤٦٦- حكايات حب وبطولات فرعونية
ربيع وهبة	ستيفين ديلو	٤٦٧- التفكير السياسي والنظرة السياسية
أحمد الأنصارى	جوزابا رويس	٤٦٨- روح الفلسفة الحديثة
مجدى عبدالرازق	نصوص حبشية قديمة	٤٦٩- جلال الملوك
محمد السيد الننة	جارى م. بيرزنسكى وآخرون	٤٧٠- الأراضى والجودة البيئية
عبد الله عبد الرزاق إبراهيم	ثلاثة من الرحالة	٤٧١- رحلة لاستكشاف أفريقيا (٢٤)
سليمان العطار	ميجيل دى ثريانتس سايدرا	٤٧٢- دون كيخوتى (القسم الأول)
سليمان العطار	ميجيل دى ثريانتس سايدرا	٤٧٣- دون كيخوتى (القسم الثانى)
سهام عبدالسلام	بام موريس	٤٧٤- الأدب والنسوية
عادل هلال عنانى	فرجينيا دانيلسون	٤٧٥- صوت مصر: أم كلثوم
سحر توفيق	ماريلين بوث	٤٧٦- أرض الحايب بعيدة. بيرم التونسي
أشرف كيلانى	هيلدا هوخام	٤٧٧- تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين
عبد العزيز حمدى	ليوشيه شنغ و لى شى دونج	٤٧٨- الصين والولايات المتحدة
عبد العزيز حمدى	لاوشه	٤٧٩- المقهى (مسرحية)
عبد العزيز حمدى	كو مو روا	٤٨٠- تساي ون جى (مسرحية)
رضوان السيد	روى متحدة	٤٨١- بركة النبي
فاطمة عبد الله	روبير جاك تيبو	٤٨٢- موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية
أحمد الشامى	سارة جاميل	٤٨٣- النسوية وما بعد النسوية
رشيد بنحدو	هانسن روبيرت ياوس	٤٨٤- جمالية التلقى
سمير عبدالحميد إبراهيم	نذير أحمد الدهلوى	٤٨٥- التوبة (رواية)
عبدالحميد عبدالغنى رجب	يان أسمن	٤٨٦- الذاكرة الحضارية
سمير عبدالحميد إبراهيم	رقيع الدين المراد أبابى	٤٨٧- الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية
سمير عبدالحميد إبراهيم	نخبة	٤٨٨- الحب الذى كان وقصائد أخرى
محمود رجب	إدموند هُسرل	٤٨٩- هُسرل: الفلسفة علماً دقيقاً
عبد الوهاب غلوب	محمد قادرى	٤٩٠- أسمار البيغاء
سمير عبد ربه	نصوص قصصية من روائع الأدب الأثري	٤٩١-
محمد رفعت عواد	محمد على مؤسس مصر الحديثة	٤٩٢- محمد على مؤسس مصر الحديثة

محمد صالح الضالع	هارولد بالمر	خطابات إلى طالب الصوتيات	٤٩٣-
شريف الصيفي	نصوص مصرية قديمة	كتاب الموتى: الخروج في النهار	٤٩٤-
حسن عبد ربه المصري	إدوارد تيفان	اللوي	٤٩٥-
مجموعة من المترجمين	إكوانو بانولي	الحكم والسياسة في أفريقيا (ج١)	٤٩٦-
مصطفى رياض	نادية العلى	الفنانية والنوع والنبل في الشرق الأوسط	٤٩٧-
أحمد على بدوى	جوديث تاكر وماجريت مريونز	النساء والنوع في الشرق الأوسط الحديث	٤٩٨-
فيصل بن خضراء	مجموعة من المؤلفين	تقاطعات: الامة والمجتمع والنوع	٤٩٩-
طلعت الشايب	تيتز رويكى	في ملفواتي: دراسة في السيرة الذاتية العربية	٥٠٠-
سحر فراج	آرثر جولد هامر	تاريخ النساء في الغرب (ج١)	٥٠١-
هالة كمال	مجموعة من المؤلفين	أصوات بديلة	٥٠٢-
محمد نور الدين عبدالمنعم	نخبة من الشعراء	مختارات من الشعر الفارسي الحديث	٥٠٣-
إسماعيل المصدق	مارتن هايدجر	كتابات أساسية (ج١)	٥٠٤-
إسماعيل المصدق	مارتن هايدجر	كتابات أساسية (ج٢)	٥٠٥-
عبد الحميد فهمي الجمال	آن تيلر	ربما كان قديساً (رواية)	٥٠٦-
شوقي فهم	بيتر شيفر	سيدة الماضي الجميل (مسرحية)	٥٠٧-
عبدالله أحمد إبراهيم	عبد الباقي جليبارلى	المولوية بعد جلال الدين الرومي	٥٠٨-
قاسم عبده قاسم	أدم صبرة	الفقر والإحسان في عصر سلطين المالك	٥٠٩-
عبد الرزاق عيد	كارلو جولونى	الأرملة الماكورة (مسرحية)	٥١٠-
عبد الحميد فهمي الجمال	آن تيلر	كوكب مرثع (رواية)	٥١١-
جمال عبد الناصر	تيموثى كوريجان	كتابة النقد السينمائي	٥١٢-
مصطفى إبراهيم فهمي	تيد أنتون	العلم الجسور	٥١٣-
مصطفى بيومي عبد السلام	چونثان كولر	مدخل إلى النظرية الأدبية	٥١٤-
فدوى مالطى دوجلاس	فدوى مالطى دوجلاس	من التقليد إلى ما بعد الحداثة	٥١٥-
صبرى محمد حسن	آرنولد واشنطن وديونا باوندى	إرادة الإنسان في علاج الإدمان	٥١٦-
سمير عبد الحميد إبراهيم	نخبة	نقش على الماء وقصص أخرى	٥١٧-
هاشم أحمد محمد	إسحق عظيموف	استكشاف الأرض والمكون	٥١٨-
أحمد الأنصاري	جوزايا رويس	محاضرات في المثالية الحديثة	٥١٩-
أمل الصبان	أحمد يوسف	الولع الفرنسي بمصر من العلم إلى المشروع	٥٢٠-
عبد الوهاب بكر	آرثر جولد سميث	قاموس تراجم مصر الحديثة	٥٢١-
على إبراهيم منوفى	أميركو كاسترو	إسبانيا في تاريخها	٥٢٢-
على إبراهيم منوفى	باسيليو بابون مالدونادو	الفن اللطيللى الإسلامى والمدجن	٥٢٣-
محمد مصطفى بدوى	وليم شكسبير	الملك لير (مسرحية)	٥٢٤-
نادية رفعت	نديس جونسون	موسم صيد في بيروت وقصص أخرى	٥٢٥-
محيى الدين مزيد	ستيفن كروول ووليم رانكين	أقدم لك: السياسة البيئية	٥٢٦-
جمال الجزيرى	ديفيد زين ميروفيتس وروبرت كرمب	أقدم لك: كافكا	٥٢٧-
جمال الجزيرى	طارق على وفل إيفانز	أقدم لك: تروتسكى والماركسية	٥٢٨-
حازم محفوظ	محمد إقبال	بدائع العلامة إقبال في شعره الأردى	٥٢٩-
عمر الفاروق عمر	رينيه جينو	مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية	٥٣٠-

صفاة قنحى	چاك دريدا	٥٣١- ما الذى حدث فى «حدث» ١١ سبتمبر؟
بشير السباعى	هنرى لورنس	٥٣٢- المغامر والمستشرق
محمد طارق الشرقاوى	سوزان جاس	٥٣٣- تعلم اللغة الثانية
حمادة إبراهيم	سيفرين لوبا	٥٣٤- الإسلاميون الجزائريون
عبدالعزیز بقوش	نظامى الكنجوى	٥٣٥- مخزن الأسرار (شعر)
شوقى جلال	صمويل منتجتون ولورانس هاريزون	٥٣٦- الثقافات وقيم التقدم
عبدالقار مكاوى	نخبة	٥٣٧- للحب والحرية (شعر)
محمد الحديدى	كيت دانيلز	٥٣٨- النفس والآخر فى قصص يوسف الشارونى
محسن مصلىحى	كاريل تشرشل	٥٣٩- خمس مسرحيات قصيرة
روف عباس	السير رونالد ستورس	٥٤٠- توجهات بريطانية - شرقية
سروة رزق	خوان خوسيه مياس	٥٤١- هى تتخيل وهلاس أخرى
نعيم عطية	نخبة	٥٤٢- قصص مختارة من الأدب اليونانى الحديث
وفاء عبدالقادر	باتريك بروجان وكريس جرات	٥٤٣- أقدم لك: السياسة الأمريكية
حمدى الجابرى	روبرت هنشل وآخرون	٥٤٤- أقدم لك: ميلانى كلاين
عزت عامر	فرانسيس كريك	٥٤٥- يا له من سباق محموم
توفيق على منصور	ت. ب. وايزمان	٥٤٦- ريموس
جمال الجزيرى	فيليب تودى وأن كورس	٥٤٧- أقدم لك: بارت
حمدى الجابرى	ريتشارد أوزيرن وبورن فان لون	٥٤٨- أقدم لك: علم الاجتماع
جمال الجزيرى	بول كويلى وليتاجانز	٥٤٩- أقدم لك: علم العلامات
حمدى الجابرى	نيك جروم وبيرو	٥٥٠- أقدم لك: شكسبير
سمحة الخولى	سايمون ماندى	٥٥١- الموسيقى والعولة
على عبد الروف البمبى	ميجيل دى ثريانتس	٥٥٢- قصص مثالية
رجاء ياقوت	دانيال لوفرس	٥٥٣- مدخل للشعر الفرنسى الحديث والمعاصر
عبدالسميع عمر زين الدين	عفاف لطفى السيد مارسوه	٥٥٤- مصر فى عهد محمد على
أنور محمد إبراهيم ومحمد نصرالدين الجبالى	أناتولى أوتكين	٥٥٥- الإستراتيجية الأمريكية للقرن العاشر والعشرين
حمدى الجابرى	كريس هوروكس وزوران جيفتك	٥٥٦- أقدم لك: جان بودريار
إمام عبدالفتاح إمام	ستوارت هود وجراهام كرولى	٥٥٧- أقدم لك: الماركيز دى ساد
إمام عبدالفتاح إمام	زيودين سارداروبورين فان لون	٥٥٨- أقدم لك: الدراسات الثقافية
عبدالحى أحمد سالم	تشا تشاجى	٥٥٩- الماس الزائف (رواية)
جلال السعيد الحفناوى	محمد إقبال	٥٦٠- صلصلة الجرس (شعر)
جلال السعيد الحفناوى	محمد إقبال	٥٦١- جناح جبريل (شعر)
عزت عامر	كارل ساجان	٥٦٢- بلايين وبلايين
صبرى محمدى التهامى	خاثنيتو بينابينتى	٥٦٣- ورود الخريف (مسرحية)
صبرى محمدى التهامى	خاثنيتو بينابينتى	٥٦٤- عش الغريب (مسرحية)
أحمد عبدالحميد أحمد	ديبورا ج. جيرنر	٥٦٥- الشرق الأوسط المعاصر
على السيد على	موريس بيشوب	٥٦٦- تاريخ أوروبا فى العصور الوسطى
إبراهيم سلامة إبراهيم	مايكل رايس	٥٦٧- الوطن المغتصب
عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر	٥٦٨- الأصولى فى الرواية

٥٦٩-	موقع الثقافة	هومي بابا	ثائر ديب
٥٧٠-	دول الخليج الفارسي	سير رويرت هاي	يوسف الشاروني
٥٧١-	تاريخ النقد الإسباني المعاصر	إيميليا دي ثوليتا	السيد عبد الظاهر
٥٧٢-	الطب في زمن الفراغة	برونو أليوا	كمال السيد
٥٧٣-	أقدم لك: فرويد	ريتشارد ابيجتانس وأسكار زارتي	جمال الجزيري
٥٧٤-	مصر القديمة في عيون الإيرانيين	حسن بيرنيا	علاء الدين السباعي
٥٧٥-	الاقتصاد السياسي للعولمة	نجير وودز	أحمد محمود
٥٧٦-	فكر ثريانتس	أمريكو كاسترو	ناهد العشري محمد
٥٧٧-	مغامرات بينوكيو	كارلو كولودي	محمد قدرى عمارة
٥٧٨-	الجماليات عند كيتس وهنت	أيومي ميزوكوشي	محمد إبراهيم وعصام عبد الروف
٥٧٩-	أقدم لك: شومسكي	جون ماهر وجودي جرونز	محيى الدين مزيد
٥٨٠-	دائرة المعارف الدولية (مج ١)	جون فيزر وبول سترجز	ياشراف: محمد فتحى عبدالهادى
٥٨١-	الحققي يموتون (رواية)	ماريو بوزو	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢-	مرايا على الذات (رواية)	هوشنك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣-	الجيران (رواية)	أحمد محمود	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤-	سفر (رواية)	محمود نولت أبادي	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥-	الأمير احتجاب (رواية)	هوشنك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦-	السينما العربية والأفريقية	ليزيث مالكموس وروى أرمز	سهام عبد السلام
٥٨٧-	تاريخ تطور الفكر الصيني	مجموعة من المؤلفين	عبدالعزیز حمدى
٥٨٨-	أمخوتب الثالث	أنيس كابلول	ماهر جويجاني
٥٨٩-	تمبكت العجبية (رواية)	فيلكس دييوا	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٥٩٠-	أساطير من الموروثات الشعبية الفنلندية	نخبة	محمود مهدى عبدالله
٥٩١-	الشاعر والمفكر	هوراتيوس	على عبدالنواب على وصلاح رمضان السيد
٥٩٢-	الثورة المصرية (ج١)	محمد صبرى السوربوني	مجدي عبدالحافظ وعلى كورخان
٥٩٣-	قصائد ساحرة	بول فاليري	بكر الحلو
٥٩٤-	القلب السمين (قصة أطفال)	سوزانا تامارو	أماني فوزي
٥٩٥-	الحكم والسياسة فى أفريقيا (ج٢)	إكوادو بانولى	مجموعة من المترجمين
٥٩٦-	الصحة العقلية فى العالم	روبرت ديجارليه وآخرون	إيهاب عبدالرحيم محمد
٥٩٧-	مسلمو غرناطة	خوليو كاروباروخا	جمال عبدالرحمن
٥٩٨-	مصر وكنعان وإسرائيل	دونالد ريدفورد	بيومى على قنديل
٥٩٩-	فلسفة الشرق	هرداد مهريين	محمود علاوى
٦٠٠-	الإسلام فى التاريخ	برنارد لويس	مدحت طه
٦٠١-	النسوية والمواطنة	ريان قوت	أيمن بكر وسمر الشيشكلي
٦٠٢-	ليونار: نحو فلسفة ما بعد حداثة	جيمس وليامز	إيمان عبدالعزيز
٦٠٣-	النقد الثقافى	أرثر أيزابجر	وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسى
٦٠٤-	الكوارث الطبيعية (مج ١)	باتريك ل. أبوت	توفيق على منصور
٦٠٥-	مخاطر كوكبنا المضطرب	إرنست زيروسكى (الصغير)	مصطفى إبراهيم فهمى
٦٠٦-	قصة البردى اليونانى فى مصر	ريتشارد هاريس	محمود إبراهيم السعدنى

صبرى محمد حسن	هارى سينت فيلبى	٦٠٧- قلب الجزيرة العربية (ج١)
صبرى محمد حسن	هارى سينت فيلبى	٦٠٨- قلب الجزيرة العربية (ج٢)
شوقى جلال	أجنر فوج	٦٠٩- الانتخاب الثقافى
على إبراهيم منوفى	رفائيل لويث جوثمان	٦١٠- العمارة للدجنة
فخرى صالح	تيرى إيچلتون	٦١١- النقد والأيدولوجية
محمد محمد يونس	فضل الله بن حامد الحسينى	٦١٢- رسالة النفسية
محمد فريد حجاب	كوان مايكل هول	٦١٣- السياحة والسياسة
منى قطان	فوزية أسعد	٦١٤- بيت الأقصر الكبير (رواية)
محمد رفعت عواد	أليس بسيرينى	٦١٥- عرض الأحداث التي وقعت فى بغداد من ١٩٧٧ إلى ١٩٩٩
أحمد محمود	روبرت يانج	٦١٦- أساطير بيضاء
أحمد محمود	هوراس بيك	٦١٧- الفولكلور والبحر
جلال البنا	تشارلز فيلبس	٦١٨- نحو مفهوم لاقتصاديات الصحة
عايدة الباجورى	ريمون استانبولى	٦١٩- مفاصل أورشليم القدس
بشير السباعى	توماش ماستنكا	٦٢٠- السلام الصليبي
فؤاد عكود	وليم ى. آدمز	٦٢١- التوبة المعبر الحضارى
أمير نبيه وعبدالرحمن حجازى	أى تشينغ	٦٢٢- أشعار من عالم اسمه الصين
يوسف عبدالفتاح	سعيد قانعى	٦٢٣- نوادر جحا الإيرانية
عمر الفاروق عمر	رينيه جينو	٦٢٤- أزمة العالم الحديث
محمد براءة	جان جينيه	٦٢٥- الجرح السرى
توفيق على منصور	نخبة	٦٢٦- مختارات شعرية مترجمة (ج٢)
عبدالوهاب علوب	نخبة	٦٢٧- حكايات إيرانية
مجدى محمود المليجى	تشارلز داروين	٦٢٨- أصل الأنواع
عزة الخميسى	نيقولا جويات	٦٢٩- قرن آخر من الهيمنة الأمريكية
صبرى محمد حسن	أحمد بللو	٦٣٠- سيرتى الذاتية
بإشراف: حسن طلب	نخبة	٦٣١- مختارات من الشعر الأفريقى المعاصر
رائيا محمد	دولورس برامون	٦٣٢- المسلمون واليهود فى مملكة فالنسيا
حمادة إبراهيم	نخبة	٦٣٣- الحب وفنونه (شعر)
مصطفى البهنساوى	روى ماكرويد وإسماعيل سراج الدين	٦٣٤- مكتبة الإسكندرية
سمير كريم	جودة عبد الخالق	٦٣٥- التثبيث والتكيف فى مصر
سامية محمد جلال	جناب شهاب الدين	٦٣٦- حج يولنده
بدر الرفاعى	ف. روبرت هنتر	٦٣٧- مصر الخديوية
فؤاد عبد المطلب	روبرت بن وزين	٦٣٨- الديمقراطية والشعر
أحمد شافعى	تشارلز سيميك	٦٣٩- فندق الأزق (شعر)
حسن حبشى	الأميرة أتناكومينا	٦٤٠- ألكسياد
محمد قدرى عمارة	برتراند رسل	٦٤١- برتراند رسل (مختارات)
ممدوح عبد المنعم	جوناثان ميلر وبورين فان لون	٦٤٢- أقدم لك: داروين والتطور
سمير عبد الحميد إبراهيم	عبد الماجد الدرديابادى	٦٤٣- سفرنامه حجاز (شعر)
فتح الله الشيخ	هوارد د. تيرنر	٦٤٤- العلوم عند المسلمين

عبد الوهاب غلوب	تشارلز كجلى ويوجين ويتكوف	السياسة الخارجية الأمريكية بمسانداها الداخلية	٦٤٥-
عبد الوهاب غلوب	سپهر ذبيح	قصة الثورة الإيرانية	٦٤٦-
فتحي العشري	جون نينه	رسائل من مصر	٦٤٧-
خليل كلفت	بياتريث سارلو	بورخيس	٦٤٨-
سحر يوسف	جى دى موباسان	الخوف وقصص خرافية أخرى	٦٤٩-
عبد الوهاب غلوب	روجر أوين	الدولة والسلطة والسياسة في الشرق الأوسط	٦٥٠-
أمل الصبيان	وثائق قديمة	ديليسيبى الذى لا نعرفه	٦٥١-
حسن نصر الدين	كلود ترونكر	آلهة مصر القديمة	٦٥٢-
سمير جريس	إيريش كستتر	مدرسة الطغاة (مسرحية)	٦٥٣-
عبد الرحمن الخميسى	نصوص قديمة	أساطير شعبية من أوزبكستان (ج١)	٦٥٤-
حليم طوسون ومحمود ماهر طه	إيزابيل فرانكو	أساطير وآلهة	٦٥٥-
ممدوح البستاوى	ألفونسو ساسترى	خير الشعب والأرض الحمراء (مسرحيتان)	٦٥٦-
خالد عباس	مرثيديس غارثيا أرينال	محاكم التفتيش والموريسكيون	٦٥٧-
صبرى التهامى	خوان رامون خيمينيث	حوارات مع خوان رامون خيمينيث	٦٥٨-
عبداللطيف عبداللطيم	نخبة	قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	٦٥٩-
هاشم أحمد محمد	ريتشارد فايفيلد	نافذة على أحدث العلوم	٦٦٠-
صبرى التهامى	نخبة	روائع أندلسية إسلامية	٦٦١-
صبرى التهامى	داسو سالدبيار	رحلة إلى الجذور	٦٦٢-
أحمد شافعى	ليوسيل كليفتون	امراة عادية	٦٦٣-
عصام زكريا	ستيفن كوهان ولنا راى هارك	الرجل على الشاشة	٦٦٤-
هاشم أحمد محمد	بول دافيز	عوالم أخرى	٦٦٥-
جمال عبد الناصر ومدحت الجيار وجمال جاد الرب	وولفجانج آتش كليمن	تطور الصورة الشعرية عند شكسبير	٦٦٦-
على ليلة	ألفن جولدر	الأزمة القادمة لعلم الاجتماع الغربى	٦٦٧-
ليلى الجبالى	فريدريك جيمسون وماساو ميوشى	ثقافات العولة	٦٦٨-
نسيم مجلى	وول شوينكا	ثلاث مسرحيات	٦٦٩-
ماهر البطوطى	جوستاف أدولفو بكر	أشعار جوستاف أدولفو	٦٧٠-
على عبدالأمير صالح	جيمس بولنوين	قل لى كم مضى على رحيل القطار؟	٦٧١-
إبتهاال سالم	نخبة	مختارات من الشعر الفرنسى للأطفال	٦٧٢-
جلال الحفناوى	محمد إقبال	ضرب الكليم (شعر)	٦٧٣-
محمد علاء الدين منصور	آية الله العظمى الخمينى	ديوان الإمام الخمينى	٦٧٤-
بإشراف: محمود إبراهيم السعدنى	مارتن برنال	أثينا السوداء (ج٢، مج١)	٦٧٥-
بإشراف: محمود إبراهيم السعدنى	مارتن برنال	أثينا السوداء (ج٢، مج٢)	٦٧٦-
أحمد كمال الدين حلمى	إنوارد جرانقيل براون	تاريخ الأدب فى إيران (ج١ ، مج١)	٦٧٧-
أحمد كمال الدين حلمى	إنوارد جرانقيل براون	تاريخ الأدب فى إيران (ج١ ، مج٢)	٦٧٨-
توفيق على منصور	وليام شكسبير	مختارات شعرية مترجمة (ج٢)	٦٧٩-
سمير عبد ربه	وول شوينكا	سنوات الطفولة (رواية)	٦٨٠-
أحمد الشيمى	ستانلى فش	هل يوجد نص فى هذا الفصل؟	٦٨١-
صبرى محمد حسن	بن أوكرى	نجوم حنظل التجوال الجديد (رواية)	٦٨٢-

صبرى محمد حسن	تى . م . ألوكو	سكين واحد لكل رجل (رواية)	٦٨٣-
رزق أحمد بهنسى	أوراشيو كيروجا	الأعمال القصصية الكاملة (أنا كنا) (ج١)	٦٨٤-
رزق أحمد بهنسى	أوراشيو كيروجا	الأعمال القصصية الكاملة (المسرح) (ج٢)	٦٨٥-
سحر توفيق	ماكسين هونج كنجستون	امرأة محاربة (رواية)	٦٨٦-
ماجدة العناني	فتانة حاج سيد جوادى	محبوبة (رواية)	٦٨٧-
فتح الله الشيخ وأحمد السماحي	فيليب م. دوبر وريتشارد أ. موار	الانفجارات الثلاثة العظمى	٦٨٨-
هناء عبد الفتاح	تادوش روجيفيتش	الملف (مسرحية)	٦٨٩-
رمسيس عوض	(مختارات)	محاكم التفتيش فى فرنسا	٦٩٠-
رمسيس عوض	(مختارات)	ألبرت أينشتاين: حياته وغرامياته	٦٩١-
حمدي الجابرى	ريتشارد أيجانسى وأوسكار زاريت	أقدم لك: الوجودية	٦٩٢-
جمال الجزيرى	حائيم برشيت وآخرون	أقدم لك: القتل الجماعى (المحرقة)	٦٩٣-
حمدي الجابرى	جيف كوليتز وبيل مايلين	أقدم لك: دريدا	٦٩٤-
إمام عبد الفتاح إمام	ديف روينسون وجودى جروف	أقدم لك: رسل	٦٩٥-
إمام عبد الفتاح إمام	ديف روينسون وأوسكار زاريت	أقدم لك: روسو	٦٩٦-
إمام عبد الفتاح إمام	روبرت ودفين وجودى جروف	أقدم لك: أرسطو	٦٩٧-
إمام عبد الفتاح إمام	ليود سبنسر وأندريجي كروز	أقدم لك: عصر التنوير	٦٩٨-
جمال الجزيرى	إيفان وارد وأوسكار زاريت	أقدم لك: التحليل النفسى	٦٩٩-
بسمه عبد الرحمن	ماريو بارجاس يوسا	الكاتب وواقعه	٧٠٠-
منى البرنس	وليم رود فيفيان	الذاكرة والحدائث	٧٠١-
محمود علاوى	أحمد وكليان	الأمثال الفارسية	٧٠٢-
أمين الشواربى	إدوارد جرانثيل براون	تاريخ الأدب فى إيران (ج٢)	٧٠٣-
محمد علاء الدين منصور وآخرون	مولانا جلال الدين الرومى	فيه ما فيه	٧٠٤-
عبد الحميد مدكور	الإمام الغزالى	فضل الأنام من رسائل حجة الإسلام	٧٠٥-
عزت عامر	جونسون ف. يان	الشجرة الوراثية وكتاب التحولات	٧٠٦-
وفاء عبدالقادر	هوارد كاليجل وآخرون	أقدم لك: فالتر بنيامين	٧٠٧-
رؤف عباس	دونالد مالكولم ريد	فراغته؟	٧٠٨-
عادل نجيب بشرى	ألفريد أدلر	معنى الحياة	٧٠٩-
دعاء محمد الخطيب	إيان هاتشباى وجوموران - إليس	الأطفال والتكنولوجيا والثقافة	٧١٠-
هناء عبد الفتاح	ميرزا محمد هادى رسوا	درة التاج	٧١١-
سليمان البستانى	هوميروس	ميراث الترجمة: الإلياذة (ج١)	٧١٢-
سليمان البستانى	هوميروس	ميراث الترجمة: الإلياذة (ج٢)	٧١٣-
حناء صاوه	لامنيه	ميراث الترجمة: حديث القلوب	٧١٤-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج١)	٧١٥-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج٢)	٧١٦-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج٣)	٧١٧-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج٤)	٧١٨-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج٥)	٧١٩-
نخبة من المترجمين	مجموعة من المؤلفين	جامعة كل المعارف (ج٦)	٧٢٠-

مصطفى لبيب عبد الغنى	هـ. أ. ولفسون	٧٢١- فلسفة المتكلمين في الإسلام (مج ١)
الصفصافي أحمد القطورى	يشار كمال	٧٢٢- الصفيحة وقصص أخرى
أحمد ثابت	إفرايم نيمى	٧٢٣- تحديات ما بعد الصهيونية
عبد الريس	بول روبنسون	٧٢٤- اليسار الفرويدي
مى مقلد	جون فيتكس	٧٢٥- الاضطراب النفسى
مروة محمد إبراهيم	غييرمو غوثاليس بوستو	٧٢٦- الموريستيون في المغرب
وحيد السعيد	باچين	٧٢٧- حلم البحر (رواية)
أميرة جمعة	موريس أليه	٧٢٨- العولمة: تدمير العمالة والنمو
هويدا عزت	صادق زيباكلام	٧٢٩- الثورة الإسلامية في إيران
عزت عامر	آن جاتى	٧٣٠- حكايات من السهول الأفريقية
محمد قدرى عمارة	مجموعة من المؤلفين	٧٣١- النوع، الذكر والأنثى بين التميز والاختلاف
سمير جريس	إنجو شولتسه	٧٣٢- قصص بسيطة (رواية)
محمد مصطفى بدوى	وليم شيكسبير	٧٣٣- مأساة عطيل (مسرحية)
أمل الصبان	أحمد يوسف	٧٣٤- بونايرت في الشرق الإسلامى
محمود محمد مكى	مايكل كوبرسون	٧٣٥- فن السيرة في العربية
شعبان مكارى	هوارد زن	٧٣٦- التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (ج١)
توفيق على منصور	باتريك ل. أبوت	٧٣٧- الكوارث الطبيعية (مج ٢)
محمد عواد	جيرار دى جورج	٧٣٨- مدشوق من مصر ما قبل التاريخ إلى الدولة الملوكية
محمد عواد	جيرار دى جورج	٧٣٩- مدشوق من الإمبراطورية النشابة حتى الوقت المعاصر
مرفت ياقوت	بارى هندس	٧٤٠- خطابات السلطة
أحمد هيكل	برنارد لويس	٧٤١- الإسلام وأزمة العصر
رزق بهنسى	خوسيه لاكوادرا	٧٤٢- أرض حارة
شوقى جلال	روبرت أونجر	٧٤٣- الثقافة: منظور داروينى
سمير عبد الحميد	محمد إقبال	٧٤٤- ديوان الأسرار والرموز (شعر)
محمد أبو زيد	بيك الدنبلى	٧٤٥- المآثر السلطانية
حسن النعمى	جوزيف أ. شومبيتر	٧٤٦- تاريخ التحليل الاقتصادى (مج ١)
إيمان عبد العزيز	تريفور وايتوك	٧٤٧- الاستعارة في لغة السينما
سمير كريم	فرانسيس بويل	٧٤٨- تدمير النظام العالمى
باتنسى جمال الدين	ل.ج. كالفيه	٧٤٩- إيكلوجيا لغات العالم
بإشراف: أحمد عثمان	هوميروس	٧٥٠- الإلياذة
علاء السباعى	نخبة	٧٥١- الإسراء والمعراج في تراث الشعر الفارسى
نمر عارورى	جمال قارصلى	٧٥٢- ألمانيا بين عقدة الذنب والخوف
محسن يوسف	إسماعيل سراج الدين وآخرون	٧٥٣- التنمية والقيم
عبدالسلام حيدر	أنا مارى شيميل	٧٥٤- الشرق والغرب
على إبراهيم منوفى	أندرو ب. ديبكى	٧٥٥- تاريخ الشعر الإسباني خلال القرن العشرين
خالد محمد عباس	إتريكى خاردييل بوتشلا	٧٥٦- ذات العيون الساحرة
أمال الروبى	باتريشيا كرون	٧٥٧- تجارة مكة
عاطف عبدالحميد	بروس روبنز	٧٥٨- الإحساس بالعولمة

جلال الحفناوى	مولوى سيد محمد	النثر الأردى	٧٥٩-
السيد الأسود	السيد الأسود	الدين والتصوير الشعبي للكون	٧٦٠-
فاطمة ناعوت	فيرجينيا وولف	جيوب مثقلة بالحجارة (رواية)	٧٦١-
عبدالعال صالح	ماريا سوليداد	المسلم عدواً و صديقاً	٧٦٢-
نجوى عمر	أنريكو بيا	الحياة فى مصر	٧٦٣-
حازم محفوظ	غالب الدهلوى	ديوان غالب الدهلوى (شعر غزل)	٧٦٤-
حازم محفوظ	خواجة الدهلوى	ديوان خواجة الدهلوى (شعر تصوف)	٧٦٥-
غازى برو و خليل أحمد خليل	تيرى هنتش	الشرق المتخيل	٧٦٦-
غازى برو	تسيب سمير الحسينى	الغرب المتخيل	٧٦٧-
محمود فهمى حجازى	محمود فهمى حجازى	حوار الثقافات	٧٦٨-
رندا النشار وضياء زاهر	فريدريك هتمان	أدباء أحياء	٧٦٩-
صبرى التهامى	بينيتو بيريث جالدوس	السيدة بيرفيكتا	٧٧٠-
صبرى التهامى	ريكاردو جوويرالديس	السيد سيجونثو سومبرا	٧٧١-
محسن مصيلحى	إليزابيث رايت	بريخت ما بعد الحداثة	٧٧٢-
بإشراف: محمد فتحى عبدالهادى	جون فينر و بول ستيرجيز	دائرة المعارف الدولية (ج٢)	٧٧٣-
حسن عبد ربه المصرى	مجموعة من المؤلفين	الدبلوماسية الأمريكية التاريخ والمرتكزات	٧٧٤-
جلال الحفناوى	تذير أحمد الدهلوى	مرآة العروس	٧٧٥-
محمد محمد بونس	فريد الدين العطار	منظومة مصيبت نامه (مج١)	٧٧٦-
عزت عامر	جيمس إ. ليدسى	الانفجار الأعظم	٧٧٧-
حازم محفوظ	مولانا محمد أحمد ورضا القادرى	صفوة المديح	٧٧٨-
سمير عبدالحميد إبراهيم وسارة تاكاهاشى	نخبة	خيوط العنكبوت وقصص أخرى	٧٧٩-
سمير عبد الحميد إبراهيم	غلام رسول مهر	من أدب الرسائل الهندية حجاز ١٩٣٠	٧٨٠-
نبيلة بدران	هدى بدران	الطريق إلى بكين	٧٨١-
جمال عبد المقصود	مارفن كارلسون	المسرح المسكون	٧٨٢-
طلعت السروجى	فيك جورج ويول ويلدنج	العولة والرعاية الإنسانية	٧٨٣-
جمعة سيد يوسف	ديفيد أ. وولف	الإساسة للطفل	٧٨٤-
سمير حنا صادق	كارل ساجان	تأملات عن تطور ذكاء الإنسان	٧٨٥-
سحر توفيق	مارجريت أتوود	المذنبه (رواية)	٧٨٦-
إيناس صادق	جوزيه بوفيه	العودة من فلسطين	٧٨٧-
خالد أبو اليزيد البلتاجى	ميروسلاف فرنر	سر الأهرامات	٧٨٨-
منى الدروبي	هاجين	الانتظار (رواية)	٧٨٩-
جيهان العيسوى	موتيك بوننو	الفرانكفونية العربية	٧٩٠-
ماهر جويجاتى	محمد الشيمى	الطور ومعامل الطور فى مصر القديمة	٧٩١-
منى إبراهيم	منى ميخائيل	دراسات حول القصص القصيرة لإدريس ومفردة	٧٩٢-
روفا وصفى	جون جريفيس	ثلاث رؤى للمستقبل	٧٩٣-
شعبان مكاوى	هوارد زن	التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (ج٢)	٧٩٤-
على عبد الروف البيمى	نخبة	مختارات من الشعر الإسباني (ج١)	٧٩٥-
حمزة المرزنى	نعوم تشومسكى	أفاق جديدة فى دراسة اللغة والذهن	٧٩٦-

طلعت شاهين	نخبة	الرؤية في ليلة معتمة (شعر)	٧٩٧-
سميرة أبو الحسن	كاترين جيلدرود ودافيد جيلدرود	الإرشاد النفسى للأطفال	٧٩٨-
عبد الحميد فهمي الجمال	آن تيلر	سلم السنوات	٧٩٩-
عبد الجواد توفيق	ميشيل ماكارثي	قضايا في علم اللغة التطبيقي	٨٠٠-
بإشراف: محسن يوسف	تقرير دولي	نحو مستقبل أفضل	٨٠١-
شرين محمود الرفاعي	ماريا سوليداد	مسلمو غرناطة في الآداب الأوروبية	٨٠٢-
عزة الخميسي	توماس باترسون	التغيير والتنمية في القرن العشرين	٨٠٣-
درويش الخلوji	دانييل هيرفيه-ليجييه وجان بول ويلام	سوسيوولوجيا الدين	٨٠٤-
طاهر البربري	كارو إيشيجورود	من لا عزاء لهم (رواية)	٨٠٥-
محمود ماجد	ماجدة بركة	الطبقة العليا المتوسطة	٨٠٦-
خيرى دومة	ميريام كوك	يحي حقى: تشريح مفكر مصرى	٨٠٧-
أحمد محمود	ديفيد دابلوي ليش	الشرق الأوسط والولايات المتحدة	٨٠٨-
محمود سيد أحمد	ليو شتراوس وجوزيف كرويسى	تاريخ الفلسفة السياسية (ج١)	٨٠٩-
محمود سيد أحمد	ليو شتراوس وجوزيف كرويسى	تاريخ الفلسفة السياسية (ج٢)	٨١٠-
حسن النعيمي	جوزيف أ.شومبيتر	تاريخ التحليل الاقتصادى (مج٢)	٨١١-
فريد الزاهي	ميشيل مافيزولى	مثل العالم الصورة والاسلوب في الحياة الاجتماعية	٨١٢-
نورا أمين	أنى إرنو	لم أخرج من ليلى (رواية)	٨١٣-
أمال الروبي	نافتال لويس	الحياة اليومية في مصر الرومانية	٨١٤-
مصطفى لبيب عبدالغنى	هـ. أ. ولفسون	فلسفة المتكلمين (مج٢)	٨١٥-
بدر الدين عرودكى	فيليب روجيه	العدو الأمريكى	٨١٦-
محمد لطفى جمعة	أفلاطون	مائة أفلاطون: كلام في الحب	٨١٧-
ناصر أحمد وباتسى جمال الدين	أندريه ريمون	الحرفيون والتجار في القرن ١٨ (ج١)	٨١٨-
ناصر أحمد وباتسى جمال الدين	أندريه ريمون	الحرفيون والتجار في القرن ١٨ (ج٢)	٨١٩-
طانيوس أفندى	وليم شكسبير	ميراث الترجمة: هملت (مسرحية)	٨٢٠-
عبد العزيز بقوش	نور الدين عبد الرحمن الجامى	هفت بيكر (شعر)	٨٢١-
محمد نور الدين عبد المنعم	نخبة	فن الرباعى (شعر)	٨٢٢-
أحمد شافعى	نخبة	وجه أمريكا الأسود (شعر)	٨٢٣-
ربيع مفتاح	دافيد برتش	لغة الدراما	٨٢٤-
عبد العزيز توفيق جاويد	ياكوب بوكهارت	ميراث الترجمة عصر النهضة في إيطاليا (ج١)	٨٢٥-
عبد العزيز توفيق جاويد	ياكوب بوكهارت	ميراث الترجمة عصر النهضة في إيطاليا (ج٢)	٨٢٦-
محمد على فرج	دونالد پ كول وثريا تركى	أهل مطروح البيراستولطون والذين يقضون العطلات	٨٢٧-
رمسيس شحاتة	ألبرت أينشتين	ميراث الترجمة: النظرية النسبية	٨٢٨-
مجدى عبد الحافظ	إرنست رينان وجمال الدين الأفغانى	مناظرة حول الإسلام والعلم	٨٢٩-
محمد علاء الدين منصور	حسن كريم يور	رق العشق	٨٣٠-
محمد النادى وعطية عاشور	ألبرت أينشتين وليو بولد إنفلد	ميراث الترجمة: تطور علم الطبيعة	٨٣١-
حسن النعيمي	جوزيف أ شومبيتر	تاريخ التحليل الاقتصادى (ج٣)	٨٣٢-
محسن الدمرداش	فرنز شميدرس	الفلسفة الألمانية	٨٣٣-
محمد علاء الدين منصور	ذبيح الله صفا	كثر الشعر	٨٣٤-

علاء عزمى	بيتر أوربان	تشخيوف: حياة فى صور	٨٣٥-
مدوح البستاوى	مرثيدس غارثيا	بين الإسلام والغرب	٨٣٦-
على فهمى عبدالسلام	ناتاليا فيكو	عناكب فى المصيدة	٨٣٧-
لبنى صبرى	نعوم تشومسكى	فى تفسير مذهب بوش ومقالات أخرى	٨٣٨-
جمال الجزيرى	ستيوارت سين ويورين فان لون	أقدم لك: النظرية النقدية	٨٣٩-
فوزية حسن	جوتفولد ليسينج	الخوازم الثلاثة	٨٤٠-
محمد مصطفى بدوى	وليم شكسبير	هملت: أمير الدانمارك	٨٤١-
محمد محمد يونس	فريد الدين العطار	منظومة مصيبت نامه (مج٢)	٨٤٢-
محمد علاء الدين منصور	نخبة	من روائع القصيد الفارسية	٨٤٣-
سمير كريم	كريمة كريم	دراسات فى الفقر والعولة	٨٤٤-
طلعت الشايب	نيكولاس جويات	غياب السلام	٨٤٥-
عادل نجيب بشرى	ألفريد أدلر	الطبيعة البشرية	٨٤٦-
أحمد محمود	مايكل ألبرت	الحياة بعد الرأسمالية	٨٤٧-
عبد الهادى أبو ريذة	يوليوس فلهاوزن	ميراث الترجمة: تاريخ الدولة العربية	٨٤٨-
بدر توفيق	وليم شكسبير	سونيتات شكسبير	٨٤٩-
جابر عصفور	مقالات مختارة	الخيال، الأسلوب، الحدائة	٨٥٠-
يوسف مراد	كلود برنار	ميراث الترجمة: الطب التجريبي	٨٥١-
مصطفى إبراهيم فهمى	ريتشارد دوكنز	العلم والحقيقة	٨٥٢-
على إبراهيم منوفى	باسيليو بابون مالونادو	العمارة فى الاندلس: عمارة للمن والحسين (مج١)	٨٥٣-
على إبراهيم منوفى	باسيليو بابون مالونادو	العمارة فى الاندلس: عمارة للمن والحسين (مج٢)	٨٥٤-
محمد أحمد حمد	جيرارد ستيم	فهم الاستعارة فى الأدب	٨٥٥-
عائشة سويلم	فرانثيسكو ماركيث يانو بيانوبا	القضية الموريسكية من وجهة نظر أخرى	٨٥٦-
كامل عويد العامرى	أندريه بريتون	نادجا (رواية)	٨٥٧-
بيومى قنديل	ثيو هرمانز	جوهر الترجمة: عبور الحدود الثقافية	٨٥٨-
مصطفى ماهر	إيف شيمل	السياسة فى الشرق القديم	٨٥٩-
لطيفة سالم	القاضى فان بملن	مصر وأوروبا	٨٦٠-
محمد الخولى	جين سميث	الإسلام والمسلمون فى أمريكا	٨٦١-
محسن الدمرداش	أرتور شنيتسلر	بيغاء الكاكابو	٨٦٢-
محمد علاء الدين منصور	على أكبر دلفى	لقاء بالشعراء	٨٦٣-
عبد الرحيم الرفاعى	دورين إنجرامز	أوراق فلسطينية	٨٦٤-
شوقى جلال	تيرى إيجلتون	فكرة الثقافة	٨٦٥-
محمد علاء الدين منصور	مجموعة من المؤلفين	رسائل خمس فى الأفاق والأنفس	٨٦٦-
صبرى محمد حسن	ديفيد مايلو	المهمة الاستوائية (رواية)	٨٦٧-
محمد علاء الدين منصور	ساعد باقرى ومحمد رضا محمدى	الشعر الفارسى المعاصر	٨٦٨-
شوقى جلال	روين لوبنار وآخرون	تطور الثقافة	٨٦٩-
حمادة إبراهيم	نخبة	عشر مسرحيات (ج١)	٨٧٠-
حمادة إبراهيم	نخبة	عشر مسرحيات (ج٢)	٨٧١-
محسن فرجاني	لاوتسو	كتاب الطاو	٨٧٢-

٨٧٣-	معلمون بمدارس المستقبل	تقرير صادر عن اليونسكو	بهاء شاهين
٨٧٤-	النهر الخالد (مج١)	جاويد إقبال	ظهور أحمد
٨٧٥-	النهر الخالد (مج٢)	جاويد إقبال	ظهور أحمد
٨٧٦-	دراسات في الموسيقى الشرقية (ج١)	هنرى جورج فارمر	أماني المنياوي
٨٧٧-	أدب الجدل والدفاع في العربية	موريس شتينشيدر	صلاح محجوب
٨٧٨-	ترحال في صحراء الجزيرة العربية (ج١، مج١)	تشارلز نوتى	صبرى محمد حسن
٨٧٩-	ترحال في صحراء الجزيرة العربية (ج١، مج٢)	تشارلز نوتى	صبرى محمد حسن
٨٨٠-	الواح المفقودة	أحمد حسنين بك	عبد الرحمن حجازى وأمير نبيه
٨٨١-	التنويريون وبورهم في خدمة المجتمع	جلال آل أحمد	هويدا عزت
٨٨٢-	ميراث الترجمة: أغاني شيراز (ج١)	حافظ الشيرازى	إبراهيم الشواربى
٨٨٣-	ميراث الترجمة: أغاني شيراز (ج٢)	حافظ الشيرازى	إبراهيم الشواربى
٨٨٤-	تعلم الأطفال الصغار	باربرا تيزار ومارتن هيوز	محمد رشدى سالم
٨٨٥-	روح الإرهاب	جان بودريار	بدر عرومكى
٨٨٦-	الترجمة والإمبراطورية	دوجلاس روبنسون	ثائر ديب
٨٨٧-	غزليات سعدى (شعر)	سعدى الشيرازى	محمد علاء الدين منصور
٨٨٨-	أزهار مسلك الليل (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت
٨٨٩-	ميراث الترجمة: سارتورس	وليم فوكنر	ميخائيل رومان
٨٩٠-	مخنجات أشعار فراغى	مخدومقلى فراغى	الصفصافى أحمد القطورى
٨٩١-	مفاوضات مع الموتى	مارجريت أتوود	عزة مازن
٨٩٢-	تاريخ المسيحية الشرقية	عزيز سوربال عطية	إسحاق عبيد
٨٩٣-	عبادة الإنسان الحر	برتراند راسل	محمد قدرى عمارة
٨٩٤-	الطريق إلى مكة	محمد أسد	رفعت السيد على
٨٩٥-	وادی الفوضى (رواية)	فريدريش نورينمات	يسرى خميس
٨٩٦-	شعر الضفاف الأخرى	نخبة	زين العابدين فؤاد
٨٩٧-	اختراق الجزيرة العربية	ديفيد جورج هوجارث	صبرى محمد حسن
٨٩٨-	الإسلام والعلم	برويز أمير على بهانى	محمود خيال
٨٩٩-	الدبلوماسية الفاعلة	بيتر مارشال	أحمد مختار الجمال
٩٠٠-	تيارات نقدية محدثة	مقالات مختارة	جابر عصفور
٩٠١-	مختارات من شعر لى جاو شينج	لى جاو شينج	عبد العزيز حمدى
٩٠٢-	آلهة مصر القديمة وأساطيرها	روبرت أرنولد	مروة الفقى
٩٠٣-	أفلام ومناهج (مج١)	بيل نيكولز	حسين بيومى
٩٠٤-	أفلام ومناهج (مج٢)	بيل نيكولز	حسين بيومى
٩٠٥-	تراث الهند	ج. ت. جارات	جلال السعيد الحفناوى
٩٠٦-	أسس الحوار فى القرآن	هيربرت بوسه	أحمد هويدى
٩٠٧-	أرثر.. متعة الحياة (رواية)	فرانسواز جيرو	فاطمة خليل
٩٠٨-	الحلقة النقدية	ديفيد كوزنز هوى	خالدة حامد
٩٠٩-	الفنون والآداب تحت ضغط العولمة	جويست سمايرز	طلعت الشايب
٩١٠-	بروميثيوس بلا قيود	دافيد س. ليندس	مى رفعت سلطان

عزت عامر	جون جريبين	غبار النجوم	٩١١-
يحيى حقي	روايات مختارة	ميراث الترجمة: ترجمات يحيى حقي (ج١)	٩١٢-
يحيى حقي	مسرحيات مختارة	ميراث الترجمة: ترجمات يحيى حقي (ج٢)	٩١٣-
يحيى حقي	ديزموند ستيوارت	ميراث الترجمة: ترجمات يحيى حقي (ج٣)	٩١٤-
منيرة كروان	روجر جست	المرأة في أثينا: الواقع والقانون	٩١٥-
سامية الجندى وعبدالعظيم حماد	أنور عبد الملك	الجدلية الاجتماعية	٩١٦-
إشراف: أحمد عثمان	نخبة	موسوعة كميريدج (ج١)	٩١٧-
إشراف: فاطمة موسى	نخبة	موسوعة كميريدج (ج٤)	٩١٨-
إشراف: رضوى عاشور	نخبة	موسوعة كميريدج (ج٩)	٩١٩-
فاطمة قنديل	چين جبران وجبران خليل جبران	خليل جبران: حياته وعالمه	٩٢٠-
ثرثيا إقبال	أحمدو كوروما	لله الأمر (رواية)	٩٢١-
جمال عبد الرحمن	ميكيل دي إيبانثا	المريسيون في إسبانيا وفي المنفى	٩٢٢-
محمد حرب	ناظم حكمت	ملحمة حرب الاستقلال (شعر)	٩٢٣-
فاطمة عبد الله	كريستيان دي روش نوبلكور	حتشيسوت: عظمة وسحر وغموض	٩٢٤-
فاطمة عبد الله	كريستيان دي روش نوبلكور	رمسيس الثاني: فروع المعجزات	٩٢٥-
صبرى محمد حسن	تشارلز بوتى	زجال في صدراء الجزيرة العربية (ج١، ج٢)	٩٢٦-
صبرى محمد حسن	تشارلز بوتى	زجال في صدراء الجزيرة العربية (ج٢، ج٣)	٩٢٧-
عزت عامر	كيتى فرجسون	سجون الضوء	٩٢٨-
مجدى المليجى	تشارلز داروين	نشأة الإنسان (مج١)	٩٢٩-
مجدى المليجى	تشارلز داروين	نشأة الإنسان (مج٢)	٩٣٠-
مجدى المليجى	تشارلز داروين	نشأة الإنسان (مج٣)	٩٣١-
إبراهيم الشواربى	رشيدالدين العمري	ميراث الترجمة: حقائق السحر في دقائق الشعر	٩٣٢-
على منوفى	كارلوس بوسونيو	اللاعقلانية الشعرية	٩٣٣-
طلعت الشايب	تشارلز لارسون	محنة الكاتب الأفريقى	٩٣٤-
علا عادل	فولكر جيهارت	تاريخ الفن الألمانى	٩٣٥-
أحمد فوزى عبد الحميد	إد ريجيس	بيولوجيا الجحيم	٩٣٦-
عبدالحى سالم	أحمد ندالو	هيا نحكى (قصص أطفال)	٩٣٧-
سعيد العليمى	بيير بورديو	الأنطولوجيا السياسية عند مارتز هيجر	٩٣٨-
أحمد مستجير	ستيفن جونسون	سجن العقل	٩٣٩-
علاء على زين العابدين	مجموعة مقالات	اليابان الحديثة: قضايا وآراء	٩٤٠-
صبرى محمد حسن	آى كويثى أرماه	الجماليات لم يولدن بعد	٩٤١-
وجيه سمعان عبد المسيح	إريك هويسبوم	القرن الجديد	٩٤٢-
محمد عبد الواحد	مختارات من القصص الأفريقية	لقاء في الظلام	٩٤٣-
سمير جريس	باتريك زوسكيند	الكوتنراباص	٩٤٤-

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ٢١٢٦٧ / ٢٠٠٥



لا يعود النجاح الباهر لمونودراما "الكونتراباص" إلى القيمة الأدبية الرفيعة للنص فحسب، بل أيضا إلى توظيف إمكانات المسرح بشكل ممتاز. فالمسرحية لا تتطلب إلا ممثلا واحدا يجلس طيلة الوقت في غرفة فقيرة الديكور. إنها تتيح في الوقت ذاته لممثل في متوسط العمر أن يصول ويجول على خشبة المسرح، ليظهر مواهبه في دور غنى بالمشاعر الإنسانية الهادئة والصاخبة. ولا تزال هذه التركيبة المسرحية تحقق نجاحا كبيرا منذ أكثر من عشرين عاما على كافة المسارح الألمانية. ترجمت هذه المونودراما إلى عدد لا يحصى من اللغات، ووجدت طريقها إلى خشبات المسارح في كل أرجاء العالم، كما مثلت في أكثر من بلد عربي باللهجة العامية، وإن كانت هذه هي المرة الأولى التي تشر فيها "الكونتراباص" بالعربية في كتاب.